Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT
الحياة
٢٠ صفحة
طبعة القاهرة

Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

السبت ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٢ صفر ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥١٧
إن الحياة عقيدة وجهاد
SATURDAY 7 JUNE 1997 ISSUE NO 12517

تركيا تتهم سورية وإيران بتزويد أوجلان صواريخ "سام ٧"

□ أنقرة - من رشيد غيورديلك:
□ دمشق - «الحياة»:

■ اعترفت رئاسة الاركان للقوات التركية المسلحة امس بان مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) اسقطوا طائرتي هليكوبتر في شمال العراق بصواريخ روسية الصنع من نوع «سام ٧». واتهم الأمين العام لرئاسة الاركان الجنرال إرول أوزغاسناك، في مؤتمر صحافي طارئ عقده في انقرة، سورية وايران وارمينيا واليونان وصربيا والحكومة القبرصية اليونانية بتزويد حزب العمال صواريخ «سام ٧».

واوضح ان «مصادر الاستخبارات (التركية) لديها معلومات اكيدة بان سورية تاتي في المقدمة وتليها ايران واليونان وصربيا والحكومة القبرصية اليونانية وارمينيا لعبت دوراً في

التتمة في الصفحة (٦)

١٥٥ مقعداً لـ"حزب الرئيس" وتمثيل بارز للاسلاميين المعتدلين

انتخابات الجزائر تفرز تحالفات جديدة

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ بدأت في الجزائر امس اتصالات لـ «جس النبض» بين الأحزاب الفائزة في انتخابات المجلس الشعبي الوطني بهدف تشكيل الحكومة الجديدة. وترجح أوساط جزائرية ان يشكل «التجمع الوطني الديموقراطي» المعروف في الجزائر بـ «حزب الرئاسة» (فاز بـ ١٥٥ مقعداً) الوزارة المقبلة بالتعاون مع «جبهة التحرير الوطني» التي حلت ثالثة في البرلمان بـ ٦٤ مقعداً بعد «حركة مجتمع السلم» التي فازت بـ ٦٩ مقعداً. وحلت «حركة النهضة» رابعة بـ ٣٤ مقعداً مما يعطي الاسلاميين المعتدلين تمثيلا بارزاً في البرلمان المقبل. وقد بدأ الحديث في الجزائر عن تحالفات جديدة افرزتها الانتخابات.(راجع ص٦)

وفي حين اعلن عدد كبير من

التتمة في الصفحة (٦)

مؤيدان للرئيس زروال يحتفلان بالانتصار في الانتخابات.(ا ف ب)

لندن: اعتقال مؤيدين لـ"الجماعة المسلحة" الجزائرية

□ لندن - من كميل الطويل:

■ نفّذت السلطات البريطانية قبل ايام حملة اعتقالات في صفوف جماعة اسلامية جزائرية تنشط في بريطانيا. وعلمت «الحياة» امس ان المعتقلين من الناشطين المؤيدين لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وانهم

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: محاولة لاغتيال نائب "المنبر" عبدالله النيباري واصابته مع زوجته

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ تعرض عضو مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي عبدالله النيباري لمحاولة اغتيال مساء أمس، وأصيب وزوجته بطلقات.

وعلمت «الحياة» من مصادر غير رسمية ان النيباري الذي يمثل تجمع «المنبر الديموقراطي الكويتي» كان عائداً من شاليه يملكه على الساحل الجنوبي للكويت ترافقه زوجته السيدة فريال الفريح نحو الساعة السابعة مساء عندما اعترضت سيارته عند منطقة «الضباعية» سيارتان احداهما «بيك آب» واطلق افراد يستقلونهما النار من اسلحة أوتوماتيكية باتجاه سيارة النيباري.

واضافت المصادر ان المارة

التتمة في الصفحة (٦)

خطوة مماثلة قد تقرر في حق الطفيلي

القضاء اللبناني يلاحق مسؤولي "العمال الكردستاني"

□ بيروت - «الحياة»:

■ طلب وزير العدل اللبناني بهيج طبارة من النيابة العامة التمييزية القيام بالملاحقة القضائية المطلوبة للمسؤولين عن «حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبدالله أوجلان بعد التهديدات التي اطلقوها انطلاقاً من لبنان بضرب المصالح الأميركية والتركية.

وجاء طلب وزارة العدل، بحسب مصادر رسمية، بناء على دعوة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الاجهزة المختصة الامنية والقضائية الى ملاحقة اصحاب هذه الدعوات في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت الاربعاء الماضي. وكرر رئيس الحكومة رفيق الحريري التشديد لدى وزير العدل على اجراء الملاحقات اللازمة امس.

وكان الهراوي اثار هذه القضية في مجلس الوزراء داعياً الاجهزة الامنية والقضائية الى التحرك ايضاً في شأن دعوة الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الى ثورة الجياع والى العصيان المدني، وفي شأن ما قاله عن معلومات افادت عن وصول اسلحة الى جهات معينة في منطقة البقاع.

وعلمت «الحياة» ان هذين الموضوعين كانا مدار بحث في اللقاءات اللبنانية - السورية التي عقدت اول من امس في قصر بعبدا، اثناء زيارة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام للبنان يرافقه وزير الخارجية فاروق الشرع وقائد جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان.

وذكرت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان الجانب السوري علّق على المعطيات التي طرحها الجانب اللبناني في صدد هذين الموضوعين بالقول «هذا لا يجوز وغير مقبول وهو يسيء الى لبنان ونحن لا نرضى به ابداً». وقالت ان الجانب اللبناني تلقى بهذا المعنى دعماً لاتخاذ الاجراءات التي يراها مناسبة لمواجهة هذه المواقف وأن ملاحقات قضائية ستتم على هذا الاساس.

وأوضحت المصادر ان النيابة العامة ستعكف نتيجة لذلك، على درس ملف المواقف التي صدرت عن حزب العمال الكردستاني الذي كان احد مسؤوليه، خليل اتاش عقد مؤتمراً صحافياً في ضاحية بيروت الجنوبية، تمهيداً لتحديد امكان اصدار استنابة الى الاجهزة الامنية كي تتولى التحري عن الاشخاص المعنيين.

ورداً على سؤال هل تشمل الملاحقة اوجلان نفسه، اذا قررت النيابة العامة القيام بها؟ قالت المصادر «ربما وكل شيء وارد والملف قيد الدرس».

اما في ما يتعلق بالدعوة الى ثورة الجياع والعصيان المدني، فقد اوضحت المصادر ان ما من شيء تقرر في هذا الصدد بعد، خصوصاً ان هذه الدعوة وجهت في تاريخ محدد اي ٤ تموز (يوليو) وثمة ميل الى انتظار تطور الامور. لكن مصادر وزارية ابلغت «الحياة» ان المعنيين راجعوا بعض النصوص في قانون العقوبات التي تجيز الملاحقة القانونية لاصحاب دعوة كهذه.

وكان مجلس الامن المركزي الذي يترأسه نائب رئيس

التتمة في الصفحة (٦)

"الأرض مقابل السلام مبدأ عربي"

شارون يتوقع اتفاقاً لشراء الغاز الروسي

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ توقع وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون امس توقيع اتفاق لشراء الغاز الروسي ونقله عبر انبوب يمر باراضي تركيا والبحر الأبيض المتوسط. وأكد ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان وترفض مبدأ «الأرض في مقابل السلام».

واثر لقاء مع رئيس مؤسسة «غاز بروم» ريم فياخيريف، أعلن شارون ان اسرائيل «تريد غازاً من اجود الانواع وبأرخص الأثمان» وذكر ان عقد اتفاق في هذا المجال «محتمل جداً» في غضون العام الحالي.

وذكر فياخيريف ان وفداً من مؤسسته سيتوجه الى اسرائيل مطلع الشهر المقبل لدرس «جدوى المشروع»، وقال انه لم يتم تحديد الأسعار.

وأكد الوزير الاسرائيلي انه في حال اتمام الصفقة، فإن الغاز سينقل عبر انبوب يمر عبر تركيا والبحر المتوسط وقال انه «يستبعد تماماً» احتمال مروره باراض عربية. والى جانب الغاز، ذكر شارون ان اسرائيل تنوي عقد «صفقات مباشرة» لشراء النفط الروسي الذي قال انها تشتري منه عبر الأسواق الدولية اربعة ملايين طن سنوياً.

وتوجه شارون الى مصيف سوتشي على البحر الأسود حيث التقى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي يمضي اجازته هناك، ومعروف ان رئيس الوزراء صاحب القرار الأساسي في القضايا المتعلقة بمؤسسة «غاز بروم» التي كان رئيساً لها.

وكانت مصادر ديبلوماسية ذكرت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عرض على القيادة الروسية صفقة «اقتصادية - سياسية» تتضمن شراء الغاز في مقابل تخلي موسكو عن تزويد طهران معدات عسكرية خصوصاً الصواريخ.

وأكدت مصادر روسية في حينه ان موسكو رفضت اي نوع من «المقايضة»، وقال خبير في وزارة الخارجية لـ «الحياة» ان الوزارة «لم تبلغ مسبقاً» بزيارة شارون. وقال ان الاتفاقات التي قد يتوصل اليها «ذات طابع

التتمة في الصفحة (٦)

مع استمرار المعارك بين "طالبان" ومعارضيها

نواز شريف يزور طهران ومسؤول ايراني في الشمال الافغاني

□ بيشاور، طهران - «الحياة»:

■ أعلنت وزارة الخارجية الباكستانية امس ان رئيس الوزراء نواز شريف سيزور طهران في ١٦ و١٧ الشهر الجاري لاجراء محادثات في شأن الأزمة الأفغانية. وجاء ذلك في وقت زار مساعد وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجردي الشمال الافغاني حيث اجرى محادثات مع

التتمة في الصفحة (٦)

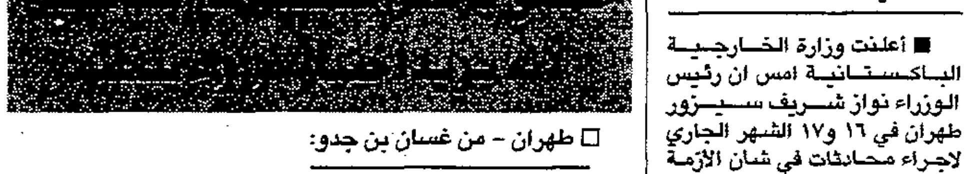

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أكدت مصادر سياسية قريبة من الرئيس الايراني المنتخب السيد محمد خاتمي لـ «الحياة» امس ان خاتمي لن يجري مشاورات مسبقة مع البرلمان تتناول تركيبة حكومته قبل ان يعرضها عليه بصورة علنية ورسمية لنيل ثقة النواب، وشددت على ان خاتمي أوضح لمؤيديه ايضاً انه هو وحده

للتمة في الصفحة (٦)

إدارة كلينتون لم تتلق مشروع نتانياهو للتسوية النهائية

الحسيني يحذّر من احتمال انفجار الوضع في الارض المحتلة

□ واشنطن - «الحياة»:

■ أعلن السيد فيصل الحسيني المسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية عن ملف القدس ان إمكانية انفجار الوضع في الاراضي المحتلة واندلاع انتفاضة جديدة هناك، هي الآن احتمالات واردة اكثر من أي وقت مضى.

وجاء تحذير الحسيني في وقت أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان ادارة الرئيس بيل كلينتون اطلعت على التقارير الصحافية عن تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمام الكنيست (في شأن التسوية النهائية). وأكد ان الولايات المتحدة «لم تتلق من الاسرائيليين اي مشروع سلام» شبيه بما نشر. وزاد ان لدى المسؤولين الاميركيين «فضولاً» لمعرفة المزيد وما اذا كان هناك تبدل في السياسة الاسرائيلية.

واضاف الحسيني الذي يزور العاصمة الاميركية حالياً ويجري مشاورات مع المسؤولين فيها، ان «لا سلام من دون القدس». وحذّر من سيطرة المتطرفين في المنطقة ككل نتيجة انهيار عملية السلام. وقال ان القيادة الفلسطينية الحالية قد تخسر «الورقة الفلسطينية المهمة» لقوى التطرف والتشدد المعارضة للسلام، مشيراً الى ان هذه القوى سيتعاظم نفوذها ليس فقط في الاراضي المحتلة او داخل اسرائيل وحسب بل ايضاً في مصر والاردن

التتمة في الصفحة (٦)

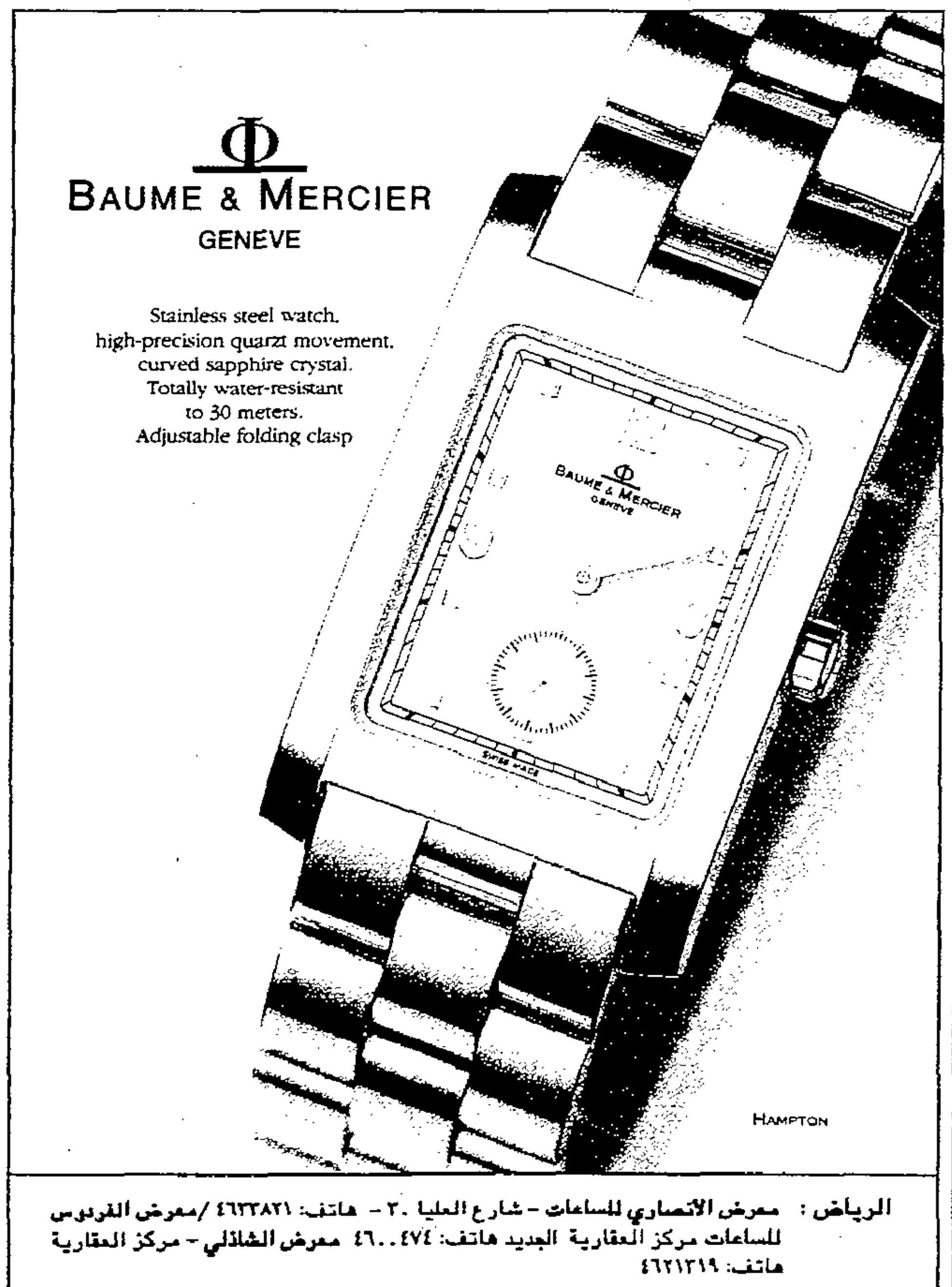

الرياض: معرض الأنصاري للساعات - شارع العليا ٣٠ - هاتف: ٤٦٣٣٨٢١ /معرض الفردوس للساعات مركز العقارية الجديد هاتف: ٤٦٠٠٤٧٤ معرض الشلالي - مركز العقارية هاتف: ٤٦٢١٣١٩
جدة: معرض الأنصاري للساعات - بوتيك بياجيه - برج علي رضا هاتف: ٦٥١٦٢٥٢ مركز الشرق الأوسط - هاتف: ٦٧٣٠٧٣٠/ مركز حراء الدولي هاتف: ٦٥٤٠٨٦٣ معرض الفردوس مركز الفيصلية - البلد
الخبر: معرض الأنصاري للساعات - مركز البندرية التجاري - هاتف: ٨٩٤٦٣٦٢

"الكوكب المنفرد" يشير الى الغلاء والمدن الحزينة المليئة بمواقف السيارات

دليل سياحي اوسترالي يثير حفيظة البريطانيين بعدما تحدث عن "وسخهم"

□ لندن - من الطيب زالك:

■ في الوقت الذي كان رئيس وزراء بريطانيا طوني بلير يتحدث عن رؤيته الجديدة التي سيقدمها في قمة الدول الصناعية السبع الكبرى هذا الشهر، وفحواها انه «يجب ان نتغير وإلا سننقرض»، كان اللندنيون متأثرين بما نشره دليل سياحي صدر في اوستراليا هذا الاسبوع. وجاء في الدليل تحت عنوان «الكوكب المنفرد» أن بريطانيا غالية جداً، ومدنها حزينة، مليئة بمواقف السيارات، ومحلات السوبرماركت، وأهلها وسخون.

والملاحظة الأخيرة أثارت استياء سواء بين سكان لندن أو زوارها، ما دفع المتحدث باسم مكتب السياحة البريطاني الى التنديد بما جاء في الدليل.

استغرق اعداد النسخة الجديدة من «الكوكب المنفرد» سنتين. وقالت مديرة مكتب الدليل في لندن ان الكتاب ليس دليل رعب بقدر ما هو محاولة لرصد الحقيقة.

وبعدما كتبت مجلة «نيوزويك» ان بريطانيا تشهد انطلاقة، وان لندن تعيش ثورة ثقافية جديدة، يأتي الدليل الواسع الانتشار بين الشباب في العالم ليقدم صورة سلبية عن بريطانيا وعن مدنها الصغيرة التي تحولت الى «أماكن سياحية مصطنعة تقدم ألواناً من الحياة الانكليزية الجاهزة».

الشيء الذي أثار حنق الانكليز هو ما جاء في الدليل «ان البريطانيين لا يدركون ان الدوش هو أحد ضرورات الحياة»، ما دفع صحيفة لندنية الى القيام بتحقيق بين السياح في ساحتي الطرف الأغر والبيكاديللي نشرت فيه آراء ايجابية عن لندن ونظافة البريطانيين بصفة عامة... علماً ان ساحة البيكاديللي كانت من بين الأماكن التي انتقدها الدليل.

وعلى رغم هذه الانتقادات يقول الدليل ان بريطانيا تظل أحد أجمل البلدان في العالم، ولكن هذا لا يعني تجاهل السلبيات. وركز الكتاب في انتقاداته، اضافة الى الغلاء والنظافة على الهندسة المعمارية، وقال ان الانكليزي يحب هواياته ويمارسها بجنون. وينصح السياح بألا ينظروا الى بريطانيا على أنها بلد الاستجمام والسياحة رغم انها تحتوي على اجمل الشواطئ.

وكانت مجلة «فانيتي فير» الشهرية اشارت الى ان بريطانيا تعيش ازدهاراً في الموسيقى ولن الفنانين العالميين يقصدونها للسكن فيها مع أطفالهم لأنها متعددة الثقافات.

وما نشره دليل «الكوكب المنفرد» يعتبر أول انتقاد جدي بعد موجة التفاؤل التي سادت بريطانيا منذ انتخاب حكومة بلير في أيار (مايو) الماضي.

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559064

هيئات ونقابات في لبنان والخارج تستنكر وتطالب باطلاقه

ممثل منظمة العمل الدولية قابل أبو رزق

□ بيروت - «الحياة»:

■ دخلت منظمة العمل الدولية امس على خط قضية توقيف النقابي الياس ابو رزق منذ ٣٠ ايار (مايو) الماضي، في حين تواصلت ردود الفعل والتحركات دولياً ومحلياً، رافضة توقيف النقابيين والتدخل السياسي في الحركة النقابية.

فقد زار ممثل المنظمة في لبنان وليد حمدان الذي وصل مساء اول من امس من جنيف حيث شارك في مؤتمرها ووكيل ابو رزق المحامي ناجي البستاني امس النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم في قصر العدل، وحصلا منه على اذن بمواجهة ابو رزق في مستشفى الروم.

واوضح البستاني ان مهمة حمدان «مقابلة ابو رزق واجراء استقصاء عن الاوضاع والاتصال بالمراجع». واضاف انهما ابلغا عضوم موقف المنظمة القائل بعدم جواز اعتقال قائد نقابي بسبب نشاطه النقابي، وتمنيا ان يطلق فوراً «من دون ان يعتبر موقفنا تدخلاً في القضاء». واشار الى ان «القضاء لم يتحرك تلقائياً. والا لكان تحرك قبل ذلك بكثير. بل بناء على دعوى اقيمت على ابو رزق. ونأمل من (رئيس الاتحاد العمالي العام المعترف به رسمياً في لبنان) السيد غنيم الزغبي مثلما عبر في اكثر من مناسبة ان يقوم بسحب الشكوى، والاولوية الآن هي اطلاق ابو رزق». وختم ان «القضاء يأخذ مجراه وهو الذي يقرر».

بعد ذلك زار حمدان والبستاني ابو رزق في المستشفى. وقال حمدان «اطمأننت الى صحته وهو يعاني ضيق تنفس وضغطاً والتهابات في المسالك البولية، وقد يخضع لعملية جراحية. ووضعه الصحي غير مريح. وتحدثنا عن الوضع وابلغته موقف المنظمة الداعي الى اطلاقه الفوري. واطلعت منه على الاوضاع، وابلغته ان اول الاولويات اطلاق حريته لأنه قائد نقابي وعضو مجلس ادارة منظمة العمل، ويبقى ان نؤكد موقف المنظمة الداعي الى عدم تدخل السلطة في الشؤون النقابية. وهو مبدأ قامت عليه المنظمة التي تصر على استقلال العمل النقابي وحريته».

وتقدم المحامي البستاني بطلب تخلية موكله لدى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا «لانتفاء الجرم ولانتفاء مبررات التوقيف الاحتياطي وعدم سماع الشكوى». ويبدي ميرزا رأيه في الطلب خلال ٢٤ ساعة. وهو استدعى اربعة شهود في دعوى انتحال صفة واغتصاب سلطة مدنية (المتهم بها ابو رزق) الى جلسة تعقد الاثنين المقبل وشاهدين الى جلسة تعقد الثلثاء. ولم يسمهم.

وقال وكيل الادعاء المحامي كميل فنيانوس ان مكتبه تبلغ الطلب الثاني لتخلية أبو رزق ظهراً، مشيراً الى انه ينوي الاتصال بالاتحاد العمالي العام (برئاسة الزغبي) قبل اتخاذ اي اجراء.

وفي ردود الفعل الدولية دعت منظمة العفو الدولية الى «اطلاق ابو رزق فوراً واعتباره سجين فكر احتجز لنشاطه المسالم كزعيم عمالي». وأعربت في رسائل الى رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة عن «قلقها لمشروعية هذا الاعتقال خصوصاً حيال مدى انطباق المادتين الـ ٣٠٦ والـ ٣٩٢ من قانون العقوبات اللتين تتعلقان بانتحال صفة واغتصاب سلطة مدنية وعسكرية»، على وضع ابو رزق.

وابرقت الفيديرالية الدولية لعمال البناء والاخشاب التي تمثل ١٣ مليون عامل في العالم و٢٦٤ نقابة منتشرة في ١١٠ دول الى الرئيس الهراوي تبلغه انها «تلقت من الاتحاد الدولي للنقابات الحرة انباء توقيف النقابي اللبناني البارز الياس ابو رزق في وقت كان يتهيأ للسفر الى الدنمارك للمشاركة في قمة نقابية دولية في كوبنهاغن. وتلقينا انباء انه بسبب ظروف اعتقاله تدهورت حاله الصحية وهو موجود الآن في المستشفى».

واعلنت «احتجاجها على هذا الفعل» موضحة انها «تعمل بالتنسيق مع الاتحاد الدولي للنقابات الحرة للحصول على اطلاق فوري للرفيق أبو رزق».

وفي بيروت، وفي الرابعة والنصف بعد الظهر، توافد الى مقر نقابة الصيادلة حيث عقد اجتماع لاتحاد نقابات المهن الحرة، نائب رئيس الاتحاد العمالي (ابو رزق) خالد الآتب والامين العام ياسر نعمة ونقابيون ورئيس تحرير «السفير» الزميل طلال سلمان وصحافيون من الجريدة واعتصموا نصف ساعة تضامناً، على رغم توضيح اذاعته نقابة الصيادلة حيال هذا الاعتصام. فقال مجلسها في بيان ان «النقابة ذات تطلعات مهنية وعلمية انسانية، ولها ثقة مطلقة بالقضاء اللبناني، اما الاعتصام الذي تبادلته وسائل الاعلام في مركز النقابة فهو شأن خاص بنقابتي المحررين والصحافة صاحبتي الدعوة».

واوضح نقيب الصيادلة غسان الامين «لم ندعُ الى الاعتصام كنقابة بل دعونا الى اجتماع لاتحاد نقابات المهن الحرة». وأكد «اننا معنيون كوننا اعضاء في الاتحاد والموضوع الاساسي على جدول اعمال الاجتماع هو توقيف الاستاذ الياس أبو رزق».

وفي الخامسة موعد انعقاد الاجتماع، اعلن نعمة قبيل مغادرة المعتصمين مقر النقابة شكره المجتمعين «للفرصة التي اتاحها لنا هذا الاجتماع مع نقابات المهن الحرة. ونفتخر بتأييدها لقضيتنا ونطالب كل الهيئات المماثلة بالقيام بخطوات مماثلة». وشكر نعمة «نقيبي الصحافة والمحررين لأنهما اصطحبا هذه المجموعة التي اعتصمت في دار نقابة الصيادلة وننتظر من المجتمعين ان يصدروا بياناً يكون في مستوى الحدث الكبير».

ثم التأم اجتماع اتحاد نقابات المهن الحرة برئاسة الامين في حضور النقيبين محمد البعلبكي وملحم كرم ونقيبي الاطباء والمهندسين في لبنان والشمال واطباء الاسنان. وأفاد بيان صدر بعد الاجتماع «بعد البحث في قضية توقيف النقيب الياس أبو رزق والسيد ياسر نعمة، الذي اطلق، قرر المجتمعون ان الاتحاد لن يسمح بتسوية او تغيير كيان الانسان اللبناني وجوهره الذي يعتبر الحرية واجب وجوده ولا يرضى اي مس بها وكل تعامل مع المواطنين وخصوصاً النقابيين يبدأ من هنا». وطالب الاتحاد بـ «اطلاق النقابي الياس أبو رزق والكف عن التعقبات الجزائية في انتظار اعطاء القرار من المحاكم المدنية المختصة». واعتبر ان «القضاء هو صاحب الكلمة الفصل في كل نزاع». مطالباً «بمزيد من الحصانة والمنعة لهذا القضاء ليكون في منأى عن اي تسلط سياسي».

وقال نقيب المحررين في تصريح امس «بناء على مبادرة اطلقها اركان الاتحاد العمالي العام الذي يرأسه السيد غنيم الزغبي، وكلفوني بموجبها ان انقل طرحهم الى الاتحاد العمالي العام الذي يرأسه السيد الياس أبو رزق، وتقترح ان يسحب أبو رزق الدعوى ويسلم بشرعية الزغبي على رأس الاتحاد، ويبدأ بعد ذلك حوار لحل الخلافات النقابية، على ان يرجع الزغبي عن دعواه على أبو رزق، بناء على ذلك، نقلت في دقة وأمانة العرض الى فريق النقيب أبو رزق، وكان رد الامين العام في اتحاده ياسر نعمة الآتي: ان القضية الاساسية هي اطلاق الياس أبو رزق في البدء، وقبل اي بحث. وبعد ذلك تطرح القضايا وتبحث في اطار حوار على اساس ان الاتحاد مكوّن من ٢٢ اتحاداً. ونعتبر ان الخصومة ليست بين النقابيين بل بين الاتحاد العمالي العام ورجال السياسة».

الزغبي

وفي نبأ من جنيف ان رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي ابدى في مؤتمر صحافي عقده في احدى قاعات مؤتمر العمل الدولي اسفه «لأن يلجأ البعض الى نقل اخبار مضللة الى الصحافة اللبنانية ومن المؤسف ان تتجاوب وسائل الاعلام مع مثل هذه الاخبار التي تسيء اولاً الى صدقية الصحافة كما تسيء الى الحركة النقابية والى لبنان». واوضح ان «وفد الاتحاد العمالي العام في جنيف يشارك في مؤتمر العمل الدولي بصفة رسمية وعضويته ليست موضع شك لا من قريب ولا من بعيد».

ورداً على سؤال عن حقيقة ما قيل في بيروت عن ارسال مكتب العمل الدولي السيد وليد حمدان الى بيروت لإجراء تحقيق في الوضع النقابي في لبنان وتزويد المكتب لاحقاً تقريراً شاملاً عن هذه المسألة، قال الزغبي «هذا الكلام ليس صحيحاً وهو يدخل ايضاً ضمن حملة التشويش الذي يتعمد البعض اطلاقها لإثارة البلبلة والغبار الاعلامي ليس اكثر، والخميس الماضي اجتمعنا مع مدير الانشطة العمالية في مكتب العمل الدولي غرنغي واستوضحناه حقيقة هذا الموضوع فنفى تماماً مثل هذه الاخبار موضحاً ان السيد حمدان سيغادر الى بيروت للالتحاق بمركز عمله وليس اكثر».

وابدى الزغبي ايضاً اسفه لأن يستغل الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام «موقعه لضرب شرعية الاتحاد العمالي العام اللبناني وضرب وحدة الحركة النقابية. ونحن نحتفظ بحقنا في دعوة المجلس المركزي للاتحاد العربي الى اجتماع طارئ لمناقشة مواقف امينه العام».

الأحرار رداً على خدام: جوهر المشكلة الإعتراف الحقيقي بالدولة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ رد حزب الوطنيين الاحرار على تصريحات نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في شأن تعامل سورية مع لبنان من دولة الى دولة، في بيان صدر عن اجتماع مجلسه الاعلى.

وجاء في البيان ان «جوهر المشكلة هو الاعتراف الحقيقي بالدولة اللبنانية والتعامل معها تعاملاً يتخطى حدود الشكليات الى ما تقتضيه القوانين والاعراف. وفي طليعة مقتضيات قيام الدولة واستمرارها، الاستقلال والسيادة والقرار الحر واحترام خصوصية المجتمع وعدم التدخل في شؤونه، سواء بافتعال تشابكات في الصلاحيات تؤدي الى تشريع التدخلات تحت ستار اصلاح ذات البين بين اطراف الحكم او باللعب على التناقضات وتسعير الاختلاف في وجهات النظر بين هيئات المجتمع وقواه الفاعلة». واضاف ان «الواقع اليوم يظهر في وضوح ان الحوار بين الدولتين هو اشبه بحوار مع الذات، اما البسمة التي ارتسمت على وجوه اللبنانيين فكنا نتمنى ان تكون علامة ارتياح ورضى لا مؤشر سخرية من الواقع المزري الذي يتخبطون فيه».

وعلق الحزب ايضاً على موقف الرئيس الياس الهراوي الاخير في جلسة مجلس الوزراء، وقال ان «شكواه التي بثت ونشرت باسلوب دراماتيكي بدا كان الهدف منها تحذير اللبنانيين وشحذ هممهم والاستغاثة بهم». واضاف ان ما اشار اليه الهراوي «هو من الخطورة بحيث يستدعي من الدولة التي لم تتوان يوماً عن البطش بفئات معينة لأسباب مختلقة او منسوبة باطلاً اليها، القيام بخطوات اجرائية لا تقاس، بما تضمنته الشكوى من اشارات الى الخروق والى الخروج على القوانين، مع اعترافنا بواقع الفقر والحرمان الذي يزداد تفاقماً والذي لا يجوز ان يعالج بالقمع او بالتجاهل». ولاحظ ان «ذلك تزامن مع صولات السلطة وجولاتها في مجال التجاذبات بين اهلها وتسابقهم على تسجيل النقاط وتقوية المواقع في انتظار الاستحقاقات المرتقبة على حساب الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان».

JOB OPPORTUNITY

A Leading distributor of Arabic Language based software is seeking an outgoing, ambitious and creative individual for:

SALES/MARKETING MANAGER'S

position with the following profile:

- Minimum 5 years experience in Sales and Marketing in the **IT Industry.**
- Experience in developing distribution dealer channels.
- Strong communication skill in Arabic and English.
- Ability to coach and lead Sales team.
- Holder of Bachelor's Degree in Business or Marketing.

This position requires extensive travel within the kingdom and involves performing product presentation to key direct accounts.

SEND YOUR CV TO:

THE ATTENTION OF THE HIRING MANAGER

FAX NO.: (03) 898-1537

إعلان لأصحاب الشركات الناجحة

مجموعة الأمريكية للإستثمار

تعلن

عن بدء تقديمها لخدمات اقتصادية خاصة ولأول مرة في المنطقة وذلك لمساعدة أصحاب الشركات المتميزة في بضائعها أو خدماتها في التوسع داخلياً وخارجياً واستثمار خبراتهم وشهرتهم التي حققوها ولدعم الاقتصاد الوطني وذلك من خلال برامج:

التسويق العالمي (الفرانشايز)

أسوة بالشركات العالمية الناجحة.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على العنوان التالي:

مجموعة الأمريكية للإستثمار

ص.ب ٤٩٥٩ الرياض ١١٤١٢

فاكس: ٤٦٣١٨٦٩

إعلان بيع مؤسسة تعليمية دوحة عرمون / جنوب لبنان

إعلان عن رغبة في بيع عقار مع مؤسسة تعليمية مرخّصة وعاملة تقع في دوحة عرمون تبعد ١٢ كلم عن وسط بيروت. المساحة المبنية بالكامل حوالي ٨٠٠م.م، ونصف مبنية حوالي ٦٠٠م.م، مع امكانية بناء طابقين بمساحة حوالي ٥٠٠م.م وملاعب مسقوفة وغير مسقوفة وحديقة مشجّرة.

(للمراجعة رقم ٩٦١/٣/٧٤٦٨٣٧ ملاحظة: بدون وسطاء)

شمس الدين طالب بالاسراع في اعادة المهجرين

الطفيلي مستعد للحوار: ننصح بعدم التهديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الامام محمد مهدي شمس الدين في خطبة الجمعة امس، «بالاسراع في اعادة المهجرين الى بلداتهم وقراهم في كل لبنان ومن جميع الطوائف»، معتبراً «ان البناء الوطني برمته يبقى ناقصاً وهشاً اذا لم تنجز هذه الخطوة المهمة التي هي قضية وطنية». ورأى «ان مقاومة الاحتلال الاسرائيلي واجب على سائر اللبنانيين لأنها تقلق المحتل وتمنعه من تثبيت جذوره وتساعد اي عمل سياسي او ديبلوماسي او ضغط دولي».

وتطرق الامام شمس الدين الى وضع الجالية اللبنانية في سيراليون ووصف ما يحصل هناك بانه «نكبة على اللبنانيين». ودعا الدولة الى «تحمل نفقات نقل من يرغب منهم في العودة الى لبنان».

وطالب السيد محمد حسين فضل الله في خطبته «الدولة بالاستماع جيداً الى الصرخات المطلبية الشعبية والنقابية بمسؤولية ودراية وتخطيط ليشعر الناس ان الدولة دولتهم التي تلاحق قضاياهم بالدراسة والحل والمسؤولية، لأن الدولة التي لا تحترم شعبها لا يمكن الشعب ان يحترمها، خصوصاً اذا كانت تتحدث دائماً بلسان مسؤوليها لتقول ليست هناك مشكلة كبيرة على مستوى الواقع الاقتصادي للشعب».

وتطرق الى الوضع في الجنوب فقال «ان اعلان العدو اهدافه العدوانية ضد المدنيين يكشف مقولة ان العبوات التي تستخدمها المقاومة ضد جنوده توازي قيامه بقصف المدنيين او زرع العبوات ضدهم لفرض معادلة جديدة عمل لها منذ اقرار تفاهم نيسان حين رأى فشله امام استمرار عمليات المقاومة من داخل هذا التفاهم وعجزه عن مواجهة المجاهدين». ودعا الجميع الى «دعم المقاومة مادياً ومعنوياً».

وقال الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ «حزب الله»، في خطبة الجمعة، «نحن نقول للسلطة اننا حاضرون للحوار، واذا كانوا صادقين ومستعدين لحل مشكلات الناس فنحن مستعدون للحوار». واضاف «البعض ينتقدنا لاعتماد بعض الاساليب في ثورة الجياع. ونحن نسأل هؤلاء هل عندكم اساليب اخرى تردع السلطة وتؤدي الى تحصيل حقوق الناس؟ واذا كانت هناك اساليب اخرى فنحن مستعدون للتعاون لاعتمادها، والمطلوب البحث عن الاساليب الملائمة لتحقيق مطالب الناس من دون ان يؤدي ذلك الى مشكلات امنية او تهديد للسلم الاهلي».

ونصح «الحكّام لمصلحتهم الشخصية اولاً ومن اجل مصالحنا ثانياً، الا يستمروا في الخطأ وأن يفكروا بجوع الناس والشعب، وألا يعتمدوا اساليب خاطئة وألا يهددونا ويخيفونا لأن كل ذلك لن ينفع». وقال «امامهم مهلة حتى الرابع من تموز (يوليو) لمعالجة مشكلات الناس والجياع. اما اذا كانوا يعتقدون انهم سيضعفون ثورة الجياع ويقضون عليهم فانهم خاطئون وواهمون، وعليهم في سرعة معالجة المشكلات قبل ان تستفحل الامور». املاً في «ان يجد هذا الكلام اذاناً مصغية عند هؤلاء الحكام». ورأى ان «السلطة لم تسجن الياس ابو رزق فقط بل ان الشعب والوطن اصبحا سجينين ولم يعد احد يستطيع ان يدافع عن حقوق الناس».

ورأى الشيخ ماهر حمود، عضو «تجمع العلماء المسلمين»، «ان الاسلوب الذي يستعمله المسؤولون مع المعارضين يدعو الى الدهشة والاستغراب في وقت واحد، فالحديث مثلاً عن «طفيلي هنا وطفيلي هناك» (كلام الرئيس الياس الهراوي) هو هروب من الواقع والأجدى البحث عن المشكلة المعيشية وعن اوضاع الفقراء والمستضعفين والمناطق المحرومة عوضاً عن هذا الاسلوب».

قباني ابدى ارتياحه الى تعاون الرئاسات

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبدى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني «ارتياحه الى التعاون بين الرئاسات الثلاث، أملاً «ان ينعكس ذلك ايجاباً على الوضع السياسي والوطني والمعيشي في لبنان».

من جهة أخرى شكر النائب جميل شماس نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام لـ «المساعدة في إتمام المصالحة» (اول من امس) بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري «تحصيناً للوضع الداخلي». وسأل متهكماً «ألا يحق للبنانيين ان يطالبوا بجعل يوم الخامس من حزيران (يونيو) عيداً وطنياً فتقام المهرجانات والافراح لذلك».

وسأل نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي «هل القطيعة بين رئيسي الجمهورية والمجلس كان سببها وجود الترويكا أو عدمه، أم كانت نتيجة تقاسم النفوذ والحصص والمصالح». وقال «ان القضايا التي أثيرت قبل القطيعة وبعدها تثبت ان الترويكا كانت نشطة في شكل خفي

الحريري الى السعودية في زيارة خاصة

■ بيروت - «الحياة» - توجه رئيس الحكومة رفيق الحريري الى السعودية امس في زيارة خاصة تستمر حتى غد الاحد.

وعقد رئيس الحكومة ايضاً سلسلة اجتماعات في دارته في قريطم تناولت الشؤون الانمائية في المناطق، والتقى وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة، ثم وزير المغتربين طلال ارسلان الذي اعلن انه بحث في بعض الامور الخدماتية والبنى التحتية لمنطقة عاليه وتحديداً بلدة عرمون وضرورة تجهيزها وعدم اقتصار الاعمال على دوحة عرمون.

ولاحقاً، عقد اجتماع ضم الحريري والوزير ارسلان والنائب مروان حمادة بحث فيه بعض الامور الخاصة بمنطقة الجبل والوضع الدرزي.

واستقبل الحريري بعد ذلك، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي.

الوفد السوري دهش بمشروع وسط بيروت

■ بيروت - «الحياة» - علق وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، خلال الجولة على وسط بيروت والتي قام بها اول من امس مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ورافقهما رئيس الحكومة رفيق الحريري وقائد جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان، على مشهد الاشغال الجارية في وسط العاصمة حيث توقف الوفد طويلاً، علق قائلاً: «هذا المشروع لا يقوم به الا شخص مجنون».

ورد خدام «لولا هذا المشروع لبقي وسط بيروت مرتعاً للتهجير والمجرمين والفوضى وتجارة المخدرات».

وشملت الجولة الشوارع والطرق الجديدة والجسور التي اقيمت خلال السنوات الماضية، أي اوتيل ديو - التحويطة - المتحف - شارع مار الياس - اوتوستراد المطار - المدينة الرياضية. وكان خدام الذي يعرف بيروت جيداً يستفسر خلالها عن تفاصيل انجاز هذه المشاريع.

الخضري: مصر تؤيد انشاء السوق العربية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن السفير المصري لدى لبنان عادل الخضري تأييد بلاده لانشاء سوق عربية مشتركة. وقال بعد لقائه وزير الخارجية فارس بويز في قصر بسترس ان البحث ركز خصوصاً على التكتل الاقتصادي العربي.

واكد «نحن في مصر نؤيد انشاء سوق عربية مشتركة والرئيس حسني مبارك بذل جهده مع الرئيس نبيه بري والدكتور فتحي سرور للدفع بفكرة السوق العربية المشتركة. والواضح ان الفكرة بدأت تأخذ تفكيراً جدياً من جانب الدولة حيث بدأت من البرلمانيين والآن اصبحت الدول تلتقي عند هذه الفكرة ويجب الاسراع فيها».

وقال رداً على سؤال «هناك اشياء ذكرتها منذ اسبوع عندما قابلت الرئيس بري حيث قلت باننا عملنا بجهد في ما يتعلق باوضاع الجالية اللبنانية في سيراليون وذكرت بعدها ايضاً اننا نقف مع لبنان ليس فقط في سيراليون انما في كل مكان وهذا الكلام جدي. وهناك تنسيق يتم بين القيادات وعلى مستوى وزراء الخارجية في البلدين في مواضيع اخرى سواء راهنة او مقبلة». وكان بويز التقى النواب: رشيد الخازن وقبلان عيسى الخوري ونهاد سعيد.

قصف إسرائيلي جنوباً و٣ عمليات لـ«المقاومة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ قصفت القوات الاسرائيلية أمس الجبل الرفيع في اقليم التفاح بالترافق مع تحليق للطيران الحربي في اجواء المنطقة على ارتفاع منخفض. وظهراً قصفت عدداً من قرى الاقليم ثم قرى زوطر الغربية وزوطر الشرقية وثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية.

وهاجمت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، صباحاً دورية اسرائيلية على طريق موقع القنطرة في «الشريط الحدودي» المحتل. وذكرت ان اصابات عدة سجلت في صفوف قوات الاحتلال. وأعلنت في بيان ثان ان مجموعة منها هاجمت بعد الظهر دورية لـ «جيش لبنان الجنوبي» على طريق الريحان - موقع بئر كلاب بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققت في صفوفها اصابات مباشرة. واضافت في بيان ثالث ان وحدة الاسناد الناري التابعة لها استهدفت في الثالثة والنصف قوة اسرائيلية مؤللة قرب موقع الاحمدية «وحققت في صفوفها اصابات مؤكدة».

الى ذلك، تجتمع لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) قبل ظهر غد في الناقورة للبحث في الشكوى اللبنانية على اسرائيل لإقدام قواتها على تفجير اربع عبوات ناسفة بسيارة نقل مدنية على طريق زلايا في البقاع الغربي، ما أدى الى مقتل مواطن وجرح اثنين آخرين.

وفي هذا الاطار أبرقت شعبة العلاقات الخارجية في «حزب الله» الى منظمة العفو الدولية عن خلفية التفجير، وأوردت تفاصيل ما حدث. واكدت «ان هذه الانتهاكات والجرائم باتت تتكرر في شكل دوري لتحصد المزيد من القتلى والجرحى والأبرياء المدنيين». وطالبت «المنظمات الدولية والانسانية بالعمل سريعاً على وقف عمليات التصفية في حق المواطنين ومنع ارتكاب مثل هذه الجرائم».

اسرائيل: تظاهرة نسائية تطالب بالانسحاب

■ تل أبيب - أ ف ب - بثت الاذاعة الاسرائيلية ان مجموعات صغيرة من امهات الجنود الاسرائيليين العاملين في لبنان تظاهرن امس في مناطق مختلفة من اسرائيل للمطالبة بالانسحاب من الجنوب اللبناني.

وسارت المتظاهرات وهن يحملن لافتات كتب عليها «ماذا سنفعل بعد في لبنان؟» و«متى سنخرج من هذا الفخ؟». ونظمت هذه التظاهرات التي جرت لمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢ مجموعة تطلق على نفسها «صوت من أجل السلام» تضم أمهات الجنود، وتؤكد انها غير مسيسة.

«المنطقة المظلمة»

■ على أمل ان تدوم الصلحة بين رئيس الجمهورية ورئيس المجلس، بعد قطيعة ستة أشهر، يبقى السؤال نفسه: ما هي الأسباب والدوافع التي أدت الى المقاطعة بين شخصيتين رئيسيتين في السلطة؟ وما مدى عمق الخلاف الذي لم يطو (أن طوي) بعد محاولات كثيرة، إلا بعد الانتقال الشخصي لنائب الرئيس السوري ووزير الخارجية ورئيس جهاز الأمن في لبنان الى بيروت وقضاء يوم كامل في رحلات مكوكية لتأمين دعوة لرئيس المجلس الى عشاء في القصر الجمهوري؟

المطالبة بالاجابة ليست من باب الحشرية. رئيس الجمهورية شخصية عامة وصاحب مسؤولية. وكذلك رئيس المجلس. ومقاطعة احدهما الآخر ليست شأناً شخصياً. انها شأن عام. لأن طبيعة النظام السياسي في لبنان تفرض تعاونهما وتفاهمهما. وللتذكير يسمى هذا النظام بأنه جمهوري برلماني.

طبيعي ان تظهر تفاوتات في وجهات النظر. لكن ان تفشل محاولات جمعهما، حتى خلال زيارة البابا للبنان، الحدث التاريخي الذي لن يتكرر في المستقبل المنظور، فهذا يعني ان الأمر خطير جداً. وينبغي تفسيره: شرح أسباب الخلاف وشرح أسباب الصلحة. حتى لا تتحول ممارسة السلطة عن ضوابطها الدستورية الى المزاجية.

اعطاء تفسير مقنع سياسياً وحده يزيل الشعور بأنه جرى التعامل بخفة مع الدستور وادارة شؤون الدولة، وجرى التعامل باحتقار مع المواطنين. اعطاء مثل هذا التفسير وحده يزيل الشعور بأنه كان على النيابة العامة ان تتحرك للتحقيق في تهمة تشويه سمعة لبنان في الخارج. بعدما راجت هذه التهمة أخيراً. وحتى التراجع عن اتهام النقابيين أبو رزق ونعمة بها لا يلغي توجيهها الى غيرهما، إلا اذا كان الدافع الى الصلحة منع مثل هذه الخطوة.

اعطاء التفسير واعلان مضمون الخلافات ودوافعها يطمئنان اللبنانيين الى انهم ليسوا كماً مهملاً فحسب، الا في المواسم الانتخابية. ويساعدان في تصويب الممارسة السياسية كما وضعت توجهاتها في اتفاق الطائف، ويوضحان الحدود للعلاقات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

رئيس الحكومة شدد أخيراً على الدور المحوري للمجلس النيابي في لبنان. لكن حدود هذا الدور لا تزال ملتبسة في العلاقة مع السلطة التنفيذية التي لم تعد منذ اتفاق الطائف برأس واحد.

الشفافية في العلاقة بين السلطتين تعيد للمجلس النيابي دوره المحوري كسلطة تشريع ورقابة على الحكومة، وليس كقضية خلاف مع رئيس الجمهورية، كما حصل في الأشهر الستة الماضية.

مع الالتباس وغياب الشفافية لا معنى للصلحة: اما «ترويكا» تتقاسم الحصص واما مقاطعة تعطل ادارة الدولة.

ليست القضية قضية محاسبة وان كانت ضرورية. وليست لتهريب المسؤولية وان كانت عملية خطيرة.

مع بقاء «منطقة مظلمة» بين الرؤساء لا مجال لتطوير الممارسة السياسية ولا لاصلاح. وانما تتراجع الديموقراطية والرقابة والسلطة القضائية. وما مسلسلات اعتقال اليابانيين وملاحقات حادث طبرجا وتوقيفات النقابيين الا الثمرة المباشرة لهذه «المنطقة المظلمة».

عبدالله اسكندر

الرئيس زين العابدين بن علي وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني في قصر قرطاج امس (ا ف ب)

الشيخ حمد بن خليفة في لندن ويزور واشنطن الاثنين

توافق قطري - تونسي على التضامن: عملية السلام خيار استراتيجي

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ حثت تونس وقطر المجتمع الدولي على ممارسة ضغوط على اسرائيل «لحملها على احترام اتفاقات السلام باعتبار ذلك عنصراً اساسياً لاخراج عملية السلام من المأزق واعطائها دفعا على كل المسارات».

جاء ذلك في ختام زيارة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني لتونس تلبية لدعوة من الرئيس زين العابدين بن علي.

واكد بيان رسمي ان البلدين «اكدا تمسكهما بمسار السلام بوصفه خياراً استراتيجيا لا تراجع عنه». وشددا على ضرورة بذل الجهود «لتنقية الاجواء العربية وإعادة الوئام واللحمة الى الصف العربي بما يساعد شعوب المنطقة في التفرغ لمجابهة القضايا المصيرية». واشار البيان الى تمسك البلدين بوحدة العراق وسيادته وعدم التدخل في شؤونه. ودعا الى ايجاد حل سلمي لقضية لوكربي و«رفع الحظر عن الشعب الليبي الشقيق».

وشدد بن علي على دور رجال الاعمال التونسيين والقطريين في تنشيط المبادلات التجارية وتأمين فرص للاستثمار المشترك، وعبر عن ارتياحه الى الاجتماع الاول لمجلس رجال الاعمال التونسي - القطري الذي عقد في تونس اول من امس.

واجرى امير قطر صباح امس محادثات مع رئيس مجلس النواب التونسي السيد حبيب بولعراس وذلك في مقر المجلس. وتناولت «آفاق تطوير العلاقات الثنائية والقضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وكانت للرئيس بن علي جولة محادثات ثانية مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قبل مغادرته تونس ظهر امس. افيد انها اكدت «تطابق وجهات النظر في القضايا المطروحة عربيا ودوليا».

وكرست الاتفاق على اعطاء دفع قوي للتعاون بين البلدين خصوصا من خلال الدور الذي سيلعبه «بنك الاستثمار التونسي - القطري» (مقره تونس) والعمل للتغلب على صعوبات النقل والاتصالات التي عرقلت تطوير التعاون في المجال التجاري والاستثماري.

وتوجه امير قطر الى لندن في اعقاب زيارته لتونس والتي استمرت يومين، وسيبدأ الاثنين زيارة للولايات المتحدة. وكان البيت الابيض اعلن في وقت متقدم ليل الخميس ان الرئيس بيل كلينتون سيستقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في ١١ حزيران (يونيو) الجاري. وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان المحادثات ستركز على «مسائل الأمن الاقليمي وعملية السلام في الشرق الاوسط والقمة الاقتصادية» التي تعد الدوحة لاستضافتها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

جولة خليجية قريبة لوزير الدفاع الأميركي

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) امس ان وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين سيبدأ الأسبوع المقبل جولة أوروبية - شرق أوسطية.

وقال الناطق باسم الوزارة كينيث بيكن ان كوهين سيغادر واشنطن الأربعاء في جولة تستمر تسعة أيام يبدأها ببروكسيل حيث يشارك في اجتماعات دول حلف الأطلسي، ثم يزور السعودية والكويت والبحرين ودولة الامارات وعمان لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين فيها. ويتوقع ان يزور كوهين القوات الأميركية في الخليج.

بون: على طهران اتخاذ الخطوة الأولى لتحسين العلاقات

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن الناطق باسم الخارجية الألمانية مارتين اردمان امس ان الكرة لا تزال في ملعب ايران التي عليها العمل لتحسين علاقاتها مع المانيا والدول الأخرى الاوروبية. وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» ان الاتصالات بين طهران وبون مقطوعة عملياً. ونفى ان يكون وزير الخارجية كلاوس كينكل وجه أول من امس نداء الى ايران لمواصلة الحوار. وقال ان كينكل «تحدث عن أمل بذلك بعد انتخاب محمد خاتمي» رئيساً لايران. واضاف ان الأمل «الذي ابرزه كينكل في شكل حذر يتلخص في ان السلوك الايراني بعد انتخاب خاتمي، يمكن ان يسير في هذا الاتجاه. هذا هو أملنا، ولكن علينا الانتظار».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن مطالب الاتحاد الاوروبي والمانيا خصوصاً لاعادة العلاقات الطبيعية مع ايران، قال اردمان: «المطالب لم تتغير وعلى ايران الالتزام بالقانون الدولي علناً، والاتحاد الاوروبي يربط سياسته مع ايران بمثل هذا الاعلان». وهل تنتظر بون تسلم خاتمي منصبه للبدء بمراجعة العلاقات مع ايران قال اردمان: «ان فحوى قرار الدول الاوروبية يتلخص في انه حتى موعد آخر لن يعود السفراء (الاوروبيون) الى طهران، والمطلوب الآن مبادرة من ايران وليس منا».

موسكو تدرس كيفية استعادة الديون المستحقة على بغداد وطرابلس

بوسوفاليوك يحضّ على رفع الحظر عن العراق

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أكد النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي اناتولي تشوبايس ان حكومته تنوي «النظر بجدية» في وسيلة لاستعادة الديون المستحقة لموسكو، وذكر تحديداً ليبيا والعراق، فيما أشار نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك الى ان الحظر الدولي المفروض على العراق «لا يمكن ان يدوم أبداً» ودعا الى العمل لرفعه.

وأشار تشوبايس الذي يشرف على الحكومة في غياب رئيسها فيكتور تشيرنوميردين الى ان لموسكو ٢,٥ بليون دولار مستحقة على ليبيا و٧ بلايين دولار على العراق، وقال ان هذين البلدين هما «من اكثر المدينين قدرة على الدفع».

وزاد انه «ترف كبير» لروسيا في وضعها الحالي الا تثير هذه القضية، مؤكداً ان المسألة ستكون «موضع نظر جدي، ولم تثر في السابق لأسباب سياسية».

الى ذلك اعلن بوسوفاليوك الذي انهى محادثات في بكين تناولت قضايا افغانستان والشرق الأوسط ان لروسيا والصين «مواقف متطابقة» من العراق تتلخص في ان الأسرة الدولية «لا يمكن ان تهمل حقيقة ان بغداد انجزت الكثير في مجال نزع السلاح» وان على المجتمع الدولي ان «يعطي أملاً ويشجع» قيادة العراق وشعبه على مواصلة تنفيذ ما تبقى من قرارات الامم المتحدة، وبخاصة ما يتعلق بملف السلاح.

واكد ان القرارات الدولية «لا يمكن ان تبقى أبدية او تمدد تلقائياً بل ينبغي العمل لالغائها» بعد ان تقدم اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل مطالعتها في شأن تنفيذ بغداد التزاماتها.

وتأتي هذه التصريحات بعدما أصدر مجلس الدوما (النواب) الروسي قانوناً يسمح باستئناف التعامل التجاري مع العراق قبل رفع الحظر الدولي.

واصدر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري تيشيروشكين تصريحاً اكد فيه ان «لروسيا مصلحة في استئناف التعاون (مع بغداد) واعادة اندماج العراق بالأسرة الدولية». لكنه استدرك ان ذلك ينبغي ان يتم «عبر تنفيذ» قرارات مجلس الأمن.

وزاد ان روسيا ستتقيد بالتزاماتها الدولية، لافتاً الى ان البرلمان باصداره القانون «تدخل في صلاحيات رئيس الدولة».

وغادر موسكو امس رئيس شركة «لوك اويل» وحيد علي أكبروف متوجهاً الى بغداد، وأعلن انه سيلتقي الرئيس صدام حسين ليبحث في مساهمة الشركات الروسية في تنفيذ القرار ٩٨٦، الذي جدده مجلس الأمن لمدة ستة شهور، ومناقشة عمل الجانب الروسي في مشروع تطوير الحقل النفطي «غرب القرنة» في العراق بموجب اتفاق وقعه الطرفان وقيمته ٣,٨ بليون دولار.

الجلبي بعد لقائه مساعد اولبرايت:

واشنطن جدّدت عزمها على دعم «معارضة عراقية ديموقراطية»

□ لندن - «الحياة»:

■ جددت الولايات المتحدة عزمها على عدم التعامل مع نظام الرئيس صدام حسين ودعم «معارضة عراقية ديموقراطية».

وجاء هذا التأكيد خلال لقاء في واشنطن اول من امس بين ديفيد ويلش مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بالوكالة ورئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» السيد أحمد الجلبي الذي اعلن، في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه ان ويلش شدد مجدداً على دعم الرئيس بيل كلينتون حملة «اندايت» الدولية التي تعمل من اجل تقديم صدام للمحاكمة بتهمة ارتكاب «جرائم حرب».

يذكر ان كلينتون اكد هذا الموقف الشهر الماضي في آخر رسائله التي يوجهها الرئيس الأميركي مرة كل شهرين الى الكونغرس في شأن سياسة واشنطن تجاه العراق، ملتزماً بذلك قراراً للكونغرس ما زال ساري المفعول منذ حرب الخليج.

وكانت اولبرايت اكدت، في خطاب القته نهاية آذار (مارس) الماضي وتبنى مبادئه كلينتون، ان الادارة الاميركية لن تتعامل مع العراق طالما ظل صدام في الحكم، لكنها اضافت ان واشنطن مستعدة لتغيير سياستها في حال مجيء نظام بديل في بغداد، وفتح حوار معه والمساعدة في «اعادة تأهيل» العراق للعودة الى الاسرة الدولية.

الى ذلك قال الجلبي لـ «الحياة» انه اقترح على ويلش «تبني موقف رسمي اميركي يؤكد ان اي اتفاق نفطي يعقد بين اي جهة ونظام صدام لن ينفذ آلياً، بل يجب ان يؤخذ في الاعتبار الاول انه في مصلحة الشعب العراقي، وعلى اي حكومة بديلة في العراق الا تلتزم اتفاقات لا تخدم هذه المصلحة». واوضح ان مثل هذا الموقف «ضروري لأن صدام يسعى الى كسر طوق العزلة عن نظامه بعقد صفقات مغرية مع آخرين لتحقيق مكاسب سياسية وديبلوماسية تفرط بثروات العراق».

وزاد الجلبي انه اكد «اهمية الفصل بين الشعب العراقي والنظام الحالي الذي لا يعتبر شرعياً». وختم ان «الجانب الاميركي ابدى تجاوباً مع هذه الطروحات واهتماماً بمعاناة الشعب العراقي وضرورة مساعدته من دون ان يستفيد النظام».

إعتباراً من يونيو،
الخطوط الجوية القطرية الجديدة
تقدم لكم خدماتها وتُسيّر رحلات مباشرة
من المملكة العربية السعودية إلى الدوحة
* ٣ رحلات أسبوعية من جدة * ٣ رحلات أسبوعية من الظهران
الآن أكثر من ٨٠ رحلة أسبوعياً من الدوحة إلى ٢٠ مدينة في أنحاء العالم. طائرات إيرباص A300-600R جديدة. خطوط جديدة. جداول رحلات جديدة. خدمات جديدة في الدرجة الأولى ودرجة الأعمال. ألوان جديدة. مقاعد جديدة. لائحة وجبات جديدة. خدمات متميزة جديدة. الخطوط الجوية القطرية كلها جديدة باستثناء إسمها.
أبوظبي • الكويت • عمّان • بانكوك • دبي • تريفاندروم • مسقط • بيروت • مانيلا • كراتشي • الظهران • كاتماندو • الخرطوم • كولومبو • جدة • لندن • القاهرة • دمشق • بومباي
القطرية QATAR
للحجز والإستفسار يرجى الإتصال بوكيلك المعتمد أو بالوكيل العام في المملكة بن زيد للسفريات
جدة ٦٥١٣٩٠٥ / ٦٥١١٧٧٢ • الرياض ٤٦٤٣٧٧٨ / ٤٦٤٧٤٠٨ • مكة المكرمة ٥٣٦٠٤٣٤ / ٥٣١٣٠٩٠ • الطائف ٧٣٨٣٣٣٣ / ٧٣٨٢٢٦٦ • الخبر ٨٩٥١٤١٤ • ينبع ٣٢٢١٠٦٩ / ٣٢١٠٠٨٣

تركيا أرض فريدة، حيث الشرق يلتقي بالغرب. فمناظرها الطبيعية خلابة وجمالها لا مثيل له. وتعد كأحد افضل الأماكن للترويح. وسواحلها تمتد الى اكثر من ٨٠٠٠ كلم من الرمال البيضاء. أما مياهها فهي من الأصفى في العالم. وتقدم لك تركيا كل أنواع الرياضة التي يمكن أن تتخيلها. وجبالها تتكلل بالثلوج البيضاء، مما توفر مغامرات لا تصدق في رياضة التزلج. وتعتبر متحفاً طبيعياً، حيث المباني القديمة تعانق ناطحات السحاب المعاصرة. وهناك محلات وأسواق رائعة. بالإضافة الى شوارع تتزين بمعالم حضارية. وتوفر مأكولات متنوعة من الشرق والغرب فضلاً عن وسائل ترفيهية، والبهجة الكبرى تتمثل في مقابلة الشعب التركي المضياف، المعروف في حبه للزائرين من كل انحاء العالم. وتركيا ثروة من الاختيارات، فامنح نفسك فرصة لزيارتها.
تركيا
كنز من الإختيارات
المكتب السياحي والاعلامي التركي ص.ب. ١٥٥١٨، الشعبة 35456 - الكويت هاتف: ٢٤٢٤٢٤٨ - ٢٤١٥٨٠٤ - ٢٤١٥٨٠٦ (٩٦٥) فاكس: ٢٤٢٤٢٩٨
www.discoverturkey. com

مبارك يلتقي عرفات اليوم وموسى تسلم رسالة من بريماكوف

القاهرة: مناقشات مكثفة حول ٥ نقاط لتأمين استئناف مفاوضات المسار الفلسطيني

□ القاهرة - من محمد علام:

■ بعث وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف برسالة الى نظيره المصري السيد عمرو موسى الذي اعلن أمس عن اجتماع سيعقد اليوم السبت في القاهرة بين الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات. ووصف موسى اللقاء بأنه «في اطار المتابعة الجارية للتطورات الاخيرة في عملية السلام»، ووصف رسالة بريماكوف بانها «رسالة دعم للتحرك المصري لانهاء جمود عملية السلام بوصف روسيا احد راعيي عملية السلام وتؤكد خطورة تجميد عملية السلام وضرورة وقف الإستيطان».

في غضون ذلك كشفت مصادر مصرية عن خمس نقاط تدور في شأنها حالياً اتصالات مكثفة للتوصل الى صيغة اتفاق حيالها بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، لافتة الى ان محادثات مبارك - عرفات ستتناول هذه النقاط التي تهدف الى استئناف المفاوضات بين الطرفين على ارضية صحيحة. وتتضمن هذه النقاط الامتناع عن احداث تغييرات في وضع القدس حتى المفاوضات النهائية ووقف الاستيطان في الضفة بما فيها القدس الشرقية لفترة زمنية محددة، واتخاذ الفلسطينيين الاجراءات التي تكفل الحفاظ على الامن طبقاً للاتفاقات التعاقدية، والتزام اسرائيل ببنود اتفاق الخليل وتشغيل مطار غزة وبدء العمل في الميناء وفتح المعابر الآمنة بين الضفة والقطاع، وإمكان البدء في المفاوضات حول الوضع النهائي بالتوازي مع اتخاذ حكومة اسرائيل لجراءات لتنفيذ الالتزامات السابقة اضافة الى تنفيذ اعادة الانتشار في الضفة في اطار الاتفاق بين الطرفين.

ونوهت المصادر بان «الخلافات في المواقف بين الطرفين ما زالت كبيرة خصوصاً في موضوع الاستيطان»، مؤكدة «استمرار الجهود لتضييق الفجوة».

من ناحية اخرى صرح السفير السوري في القاهرة عيسى درويش بانه «لا يوجد في الوقت الراهن اي نشاط بالنسبة الى عملية السلام على المسار السوري». ونقلت «وكالة انباء الشرق الاوسط» الرسمية المصرية عنه القول: «سورية مصممة على استئناف المفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها وعلى ضرورة انسحاب اسرائيل من الجولان حتى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان».

وأكد درويش مجدداً موقف بلاده من ان «استئناف المفاوضات من دون شروط حسب ما تريده اسرائيل، يعني الغاء مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام واسس المرجعية الدولية».

ووجه انتقادات لحكومة اسرائيل قائلاً: «ممارساتها لعرقلة عملية السلام وعدم التزام بالشرعية الدولية لم تعد جديدة، وصار واضحاً ان اسرائيل تريد السيطرة على ارض الاخرين بالقوة والعدوان».

من جهة اخرى (رويتر) حض وزير الخارجية الروسي اطراف عملية السلام في الشرق الأوسط امس الجمعة على وضع حد للجمود واحترام ما سبق توقيعه من اتفاقات.

وقال في مؤتمر لرجال الاعمال في مونترو (سويسرا) ان الوقت حان للخروج من «الموقف الخطير جداً بل والمتأزم» في المنطقة باتباع مدخل اكثر اتساعاً. وأضاف «اننا في حاجة لان نعمل على كل مسارات التسوية من دون التركيز فقط على التسوية الفلسطينية - الاسرائيلية».

واستطرد يقول «نحن في حاجة لان نتقدم على المسار السوري والمسار اللبناني. لان التحرك قدماً على مسار واحد فقط مع بطء التحرك او عرقلة التحرك المصطنعة على مسار آخر قد يؤدي الى نتائج معاكسة».

كما دعا بريماكوف الى الحفاظ على استمرارية عملية السلام بجعل الحكومات الجديدة تلتزم بما ورثته من اتفاقات من الحكومات السابقة.

وقال ان «كل قيادة جديدة تاتي الى الحكم في بلد ما ملزمة بان تستند الى تلك الاتفاقات التي توصلت اليها سابقاتها على الطريق نحو التسوية السلمية للصراع».

مبارك يدعو باراك [illegible]

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ وجه الرئيس حسني مبارك أمس دعوة رسمية الى رئيس حزب العمل الاسرائيلي الجديد المعارض ايهود باراك لزيارة مصر لاجراء محادثات تستهدف احراز تقدم على مسارات التفاوض العربية - الاسرائيلية، خصوصاً على المسار السوري. وكان الرئيس مبارك اجرى امس اتصالاً هاتفياً مع باراك لتهنئته بفوزه برئاسة حزب العمل في الانتخابات التي جرت أخيراً.

من ناحية اخرى تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رسالة من سفير مصر في اسرائيل السيد محمد بسيوني أبلغه فيها نتائج اجتماعه مع باراك مساء أول من أمس. وعلمت «الحياة» ان رسالة بسيوني أشارت الى مرونة مواقف حزب العمل السياسية تجاه عملية السلام مقارنة بمواقف حكومة اسرائيل الحالية.

[illegible]

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أشار استطلاع للرأي نشر امس الى ان الاسرائيليين يثقون بزعيم حزب العمل الجديد ايهود باراك أكثر من رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتانياهو في ما يتعلق بالتوصل الى السلام مع العرب.

ورأى ٤٦ في المئة من الاشخاص الذين طلب رأيهم ان باراك سيقود مفاوضات السلام بصورة أفضل من نتانياهو، فيما ابدى ٣١ في المئة رأياً معاكساً. وامتنع ٢٣ في المئة عن إبداء الرأي. واعتبر ٤٩ في المئة من الاسرائيليين ان باراك رئيس الأركان السابق في الجيش الاسرائيلي سيسهر على أمن اسرائيل بصورة أفضل من رئيس الوزراء الحالي، مقابل ٢٩ في المئة رأوا العكس وامتنع الباقون عن التعليق.

وأكد استطلاع الرأي الذي نشرته صحيفة «معاريف» تقدم باراك على نتانياهو في حال جرت الانتخابات الآن. واشار الى ان باراك سيحصل على ٤٣ في المئة من الاصوات في مقابل ٣٥ في المئة لنتانياهو، فيما لم يبد الآخرون رأياً.

الأمير عبدالله: ما يجري في فلسطين عواقبه مخيفة

■ الرياض - «الحياة»: وصل الى جدة في وقت متقدم ليل الخميس الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بعدما اختتم زيارة رسمية لمصر استمرت ثلاثة ايام. وبعث الأمير عبدالله ببرقية الى الرئيس حسني مبارك الذي كان ودعه في مطار القاهرة. ووصف الأمير عبدالله زيارته بانها «خاصة»، مؤكداً انها جاءت «عفوية الخاطر»، ولم تكن «تحمل حقيبة ديبلوماسية مثقلة بحسابات وتحفظات وهموم ربما تصل بتعقيداتها الى درجة تفقد معها الأسرة الواحدة بلغتها وعقيدتها الانسانية وضوح الرؤية التاريخية والحضارية لهذه الأمة». ونوه بـ «روابط الاخوة المتينة» بين السعودية ومصر، وأثنى على روح الرئيس مبارك الخيرة «ومكارم اخلاقكم وأخلاق شعبكم الشقيق، حتى شعرنا اننا بين اهلنا شعب المملكة العربية السعودية».

وتحدث ولي العهد السعودي في برقيته عن القضايا المشتركة بين البلدين وقال: «في أمسنا وفي ما قبله وبعده اوقفتنا الأحداث والتساؤلات أمام أنفسنا وأمام شعوبنا ومسؤولياتنا التاريخية من أجل السلام القائم على العدل والشرعية وعلى حسابات دقيقة غير مغلوطة تحقق لهذا الجيل والأجيال المقبلة سلاماً لم تكن أسسه من كثبان الرمال فتذروها الرياح عند اول نسمة، نستخلص هذا من عبر التاريخ وتجارب الانسان».

واضاف «اصغينا كثيراً لما في هذا العالم من متغيرات وتطورات، أصغينا بكل حواسنا ومشاعرنا الى كل ما يدور على الساحة اليوم من محدثات وعبر، فإذا هذه تقول للقوة الجائرة ابصري طريقك نحو السلام واعلمي ان كل قوة جائرة مهما تعالت وتجبرت وغفلت عن سنن الله وعدله سرعان ما يلحق بها الضعف والتراجع، ثم يلحق بها القصاص العادل». وأشار الى أن «ما يجري في فلسطين العربية اليوم ويشهده العالم كله شيء محير مخيف العواقب، وهو ما يؤسف له، ومع هذا فإننا الى السلام العادل نسعى معاً ونوليه ولاءنا السياسي والأخلاقي ما امكننا ذلك لنتحاشى الكوارث والفوضى في هذه المنطقة الحيوية والقلقة بالتعقيدات المزمنة، لا يعوقنا عن ذلك دعاة الحروب والفتن وما تجره وراءها من مضاعفات».

داود كتاب يسجل مذكراته عن "أسبوع في ضيافة الشرطة الفلسطينية" (١ من ٧)

الثلثاء ٢٠ ايار.. المكالمة الهاتفية

■ اعتقلت الشرطة الفلسطينية الصحافي والمنتج التلفزيوني الفلسطيني داود كتاب لمدة اسبوع (٢٠ ايار/ مايو حتى ٢٧ منه)، وأثار اعتقاله احتجاجات من جمعيات حقوق الانسان وحماية الصحافيين. وتنشر «الحياة» تباعاً بدءاً من اليوم مذكراته اليومية عن فترة سجنه على حلقات هذه الأولى منها:

كنت في غاية السعادة هذا اليوم. بعد شهرين على قيام التلفزيون الفلسطيني الرسمي بالتشويش على بث جلسات المجلس التشريعي. ابلغني المهندسون هذا الصباح ان التشويش توقف. كان ذلك امراً في غاية الأهمية، إذ اننا لم نترك باباً إلا طرقناه في سبيل ايقاف هذه الظاهرة المزعجة المستمرة منذ شهر ونصف شهر على الاقل.

حين اطلعت بعض النواب البارزين في المجلس التشريعي على توقف تشويش البث، فوجيء معظمهم بذلك. بعضهم عبر عن اعتقاده بأن الجهود التي بذلها كانت السبب في توقف التشويش. مروان البرغوثي، أحد قياديي حركة «فتح» أمين سر لجنتها العليا في الضفة الغربية، أبلغني بأن اجتماعاً حضره الرئيس ياسر عرفات في الليلة السابقة، تناول القضية بالبحث. وأضاف لي البرغوثي ان ذلك «قد يكون السبب».

سبب سعادتي الرئيسي لم يكن ببساطة مجرد توقف التشويش على البث، لأننا، مع مرور الوقت، ابتكرنا مجموعة من الوسائط التي تجعلنا قادرين على الالتفاف حول ذلك، غالباً من خلال توزيع نسخ أشرطة تسجل جلسات المجلس التشريعي، على محطات التلفزيون الخاصة في كل من رام الله ونابلس وطولكرم وجنين. لقد سعدت لأنه كان من المفترض ان يناقش المجلس التشريعي الموازنة السنوية العامة للسلطة الفلسطينية، وكنت على ثقة من ان الجمهور يرغب في معرفة ماذا سيقول النواب في المناقشة.

النائبة راوية رشاد الشوا، فتحت النار بقوة على لوبي الاحتكار المقرب من السلطة. البعض الآخر حمل على امتلاك بعض الوزراء اكثر من منزل تدفع نفقاتها من أموال دافعي الضرائب كما انتقدوا منح سيارات ليس فقط للوزراء، بل في كثير من الأحيان لأعضاء في عائلات الوزراء.

في فترة ما بعد الظهيرة، القيت محاضرة عن الصحافة قلت فيها ان «ليس بمستطاع أحد ان يمنع حرية الصحافة»، وأن «الحاجة ملحة لايجاد قوانين وتقاليد تحترم حرية الصحافة». قلت أيضاً: «ليس هناك من حكومة تمنح الصحافة حريتها على طبق من فضة»، وأن على الصحافة ان تناضل لانتزاعها وأن تبذل التضحيات اللازمة. لم يخطر ببالي على الاطلاق ما كان يطبخ لي في نفس الوقت الذي كنت أتحدث فيه.

في المساء، تلقيت سيلاً من للكالمات الهاتفية من أصدقاء في أنحاء الضفة الغربية، معبرين عن سعادتهم لشاهدة جلسة «التشريعي» الخاصة بالموازنة، وأكد لي معظمهم ان التشويش قد توقف.

رن جرس الهاتف في تمام الساعة الحادية عشرة مساء، بينما كنت أستعد للنوم، اقترحت زوجتي ان اتجنب رفع السماعة والا أرد، لكن طبيعتي الفضولية حملتني على رفع سماعة الهاتف، بعكس النصيحة.

تمنيت لو اصغيت الى زوجتي.

بادرني الشخص على الطرف الآخر من الهاتف بقوله: «مرحباً، هنا الضابط علي غنيم، من قسم التحقيقات في مخفر رام الله، يتحدث اليك. هل تستطيع التكرم بالمجيء لتناول فنجان من القهوة؟»

عاجلته بالسؤال عما إذا كان الأمر متعلقاً بالتلفزيون، إلا انه أجاب بالنفي، طالباً مني الحضور فقط. عدت وسألته عن امكانية تأجيل الأمر الى صبيحة اليوم التالي، في حال عدم لزوم حضوري على الفور، إلا أنه أكد ان من الأفضل لي ان أحضر فوراً. حينها استعلمت عن امكانية احضار محام معي، فأجابني: «بالتأكيد، نراك عما قريب».

ارتديت بنطال جينز على عجل، ولبست حذائي من دون ارتداء جوارب، ثم اتصلت بأخي المحامي جوناثان، الذي طلب مني ان أصطحبه.

بقيت متوجساً من كون السبب وراء مكالمة الساعة الحادية عشرة ليلاً مرتبطاً بالبث التلفزيوني في الجامعة. دفعني ذلك الى الاتصال بمدير قسم العلاقات العامة في جامعة القدس، عماد ابو كشك الذي له صلات عديدة برجالات أجهزة الأمن الفلسطينية.

طلب مني ابو كشك ان أصطحبه، مؤكداً في الوقت نفسه عدم ضرورة احضار جوناثان.

توجهنا بالسيارة الى مخفر الشرطة في رام الله للقاء الضابط علي غنيم.

حين قدمت نفسي، اندهش غنيم، مستغرباً من سرعة حضوري، فأجبت بأن ليس لدي ما أخفيه. عندما جلسنا كان ابو كشك والضابط غنيم يتفحصان بعضهما بعضاً، محاولين التعرف كل منهما على الآخر. سألني بعدها الضابط غنيم عما إذا كنت على علاقة بتلفزيون القدس التربوي، فأجبت بالايجاب. تدخل عماد ابو كشك موضحاً ان عليهم توجيه الأسئلة اليه، إذا كان الأمر متعلقاً بالتلفزيون، كونه الممثل الرسمي للجامعة. إلا انهم تجاهلوه طالبين مني الانتظار في الغرفة المجاورة، ومن عماد ابو كشك الذهاب الى منزله.

في اعقاب ذلك مباشرة استوضح عماد من عدد من معارفه في الدوائر الأمنية المسألة، واكتشف ان أوامر مباشرة من الرئيس عرفات صدرت باحتجازي.

توجه عماد الى منزله، بينما بدأ أخي جوناثان بالبحث عني وعن عماد. في الساعة الثانية صباحاً حضر صديق مشترك للاطمئنان عليّ. في الثانية والنصف صباحاً، سمح لأخي بلقائي في غرفة ضباط المخفر، وبعد لقاء قصير غادر الجميع، وبقيت مجدداً في الغرفة المجاورة، التي كانت عبارة عن مكتب عادي.

في الثالثة صباحاً، اندلع شجار بين الضابط المناوب والمحققين الآخرين. وفي وقت لاحق أحضر عدد من المواطنين المشتركين في شجار الى ذات الغرفة التي كنت فيها، إلا انهم سرحوا بعدها بوقت قصير.

طلبت من الضابط توجيه تهمة اليّ او اطلاقي، شارحاً له ان زوجتي مريضة وأنني لا استطيع تركها وحيدة. سمح لي الضباط في أعقاب ذلك بالاتصال هاتفياً بزوجتي، مؤكداً لي ان قضيتي ستحل قريباً، وأن كل ما ينتظرونه هو مكالمة هاتفية.

بحلول الرابعة والنصف صباحاً، احضر محققو الشرطة سجادة، بدت كوسادة وبطانية في الوقت ذاته. فرشوا لي فراشاً على أرضية غرفة الادارة والحاسوب في المخفر، ثم اغلقوا باب الغرفة من الخارج.

كنت في غاية التعب، ولا بد انني استغرقت في النوم بعد ذلك.

"الآباء القابضون" مقال استمد "معلوماته" من ملحق كتاب اعتمد على الارشيف الصهيوني

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ بعد اسبوع على نشر صحيفة عربية اسبوعية تصدر في الناصرة ما سمته «وثيقة تاريخية مهمة صادرة عن حكومة الانتداب البريطاني في مراحلها الاخيرة»، والتي تطرقت الى اسماء شخصيات فلسطينية بارزة قالت إنهم باعوا اراضي للوكالة اليهودية في العشرينات والثلاثينات والاربعينات تبين ان «الوثيقة» هي عبارة عن ملحق اطلعت عليه «الحياة» في كتاب صدر في الولايات المتحدة في العام ١٩٨٤ تحت عنوان «مسالة الارض في فلسطين ١٩١٧ - ١٩٣٩».

ونشرت صحيفة «فصل المقال» الاسبوع الماضي مقالاً بعنوان «الآباء القابضون» تطرقت فيه إلى «دور قيادات وطنية فلسطينية تاريخية في تسريب اراضي فلسطين للوكالة اليهودية» كما جاء في مقدمتها والتي اثارت على الفور استنكار ابناء واحفاد اشخاص ذكروا في القائمة المترجمة اعتبروا ان نشر تلك القائمة يهدف الى التشهير بشخصيات عرف بعضها بتاريخه النضالي في فلسطين قبل النكبة.

واستند كنيث شتاين مؤلف الكتاب الذي وردت القائمة فيه كاحد ملاحقه الى «الارشيف الصهيوني المركزي» في القدس، كما أشار في هوامش الفصل الذي وردت فيه ولم يشر الى اي مصدر عربي او دائرة رسمية تعنى باصدار وثائق تسجيل الاراضي وعمليات البيع. واختار ناشرو القائمة نشر الصفحات الثماني الاولى من الملحق التي ورد ذكر الاسماء فيها حسب الترتيب الابجدي وتجاهل تلك الأسماء التي وردت في الصفحات الثلاث الاخيرة ما دفع بعض الذين اشير الى اسماء عائلاتهم فيها الى التشكيك في ان المقصود من النشر هو التشهير بأشخاص معينين ينتمون الى عائلات الحسيني وعبدالهادي والغصين والعلمي والنشاشيبي وابو هنطش وغيرهم في حين تم تجاهل اسماء وردت في الجزء غير المنشور وبعضها معروف ببيعه اراض في تلك الفترة مثل عائلات التاجي والطبري والشوا وروك وسعد وصهيون وغيرهم.

ويشير اكاديميون فلسطينيون الى انه على رغم انه عرف في العقود الاولى من هذا القرن عن بيع اراض الى جهات يهودية وصل مجموع مساحتها الى نحو ربع مليون دونم، إلا ان ظروف العشرينات التي جرت فيها تلك المعاملات تختلف كليا عن ظروف الاربعينات عندما اتضحت معالم المشروع الصهيوني في فلسطين، وهي تختلف عن أيامنا هذه وظروف المعركة الدائرة بين الفلسطينيين وإسرائيل بشأن تصفية سماسرة سهلوا او شاركوا في نقل ملكيات فلسطينية الى جهات استيطانية في عهد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وتشير ابحاث فلسطينية واسرائيلية منشورة الى انه عشية اعلان قيام اسرائيل في العام ١٩٤٨ لم يكن في حوزة اليهود سوى مليوني دونم من اصل ٢٧ مليون دونم هي مساحة فلسطين الكلية. ومن المليوني دونم، حصلت جهات يهودية على نصف تلك المساحة تقريبا عبر شرائها من ملاك أراض غير فلسطينيين كانوا يعيشون في دول مجاورة أشهرهم عائلة سرسق التي جرى توثيق بيعها اراضي كانت تملكها في مرج ابن عامر وساحل الجليل الغربي، بينما حصلت على جزء آخر عن طريق الحكومة البريطانية وملاك أجانب.

يذكر ان كنيث شتاين عمل مدرسا لتاريخ الشرق الادنى والعلوم السياسية في جامعة ايموري في الولايات المتحدة قبل ان يلتحق بالمركز الذي اسسه الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر.

لجنة الارتباط لمساعدة الفلسطينيين اجتمعت في واشنطن

■ واشنطن - ا ف ب - عقدت لجنة الارتباط لمساعدة الفلسطينيين اجتماعاً في واشنطن اول من أمس برئاسة النروج للبحث في برامج المساعدة.

وتمثلت الولايات المتحدة بمساعدة نائب وزيرة الخارجية توني فرستاند ينغ والاتحاد الاوروبي بمندوبين عن «الترويكا» (هولندا وايرلندا ولوكسمبورغ وهي الدول التي تمثل الرئاسة الحالية والسابقة والمقبلة للاتحاد الأوروبي).

وحضر الاجتماع أيضاً الموفد الاوروبي للشرق الأوسط ميغيل انجيل موراتينوس.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز الخميس ان الولايات المتحدة لن تقدم مساعدة جديدة لانها تعهدت حتى الآن بالمساهمة بنصف قيمة برنامج للمساعدة يبلغ ٥٠٠ مليون دولار للفلسطينيين.

وأوضح مصدر ديبلوماسي غربي ان هذه المساعدة الأميركية مخصصة للفلسطينيين على مدى خمس سنوات.

وذكرت مصادر قريبة من موراتينوس ان اجمالي المساعدة الأوروبية للفلسطينيين بين ١٩٩٤ و١٩٩٦ بلغ ١,٣ بليون دولار.

مركز يهودي يطالب لجنة نوبل بالغاء الجائزة الممنوحة لعرفات

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - طلب مركز سيمون وايزنتال في لوس انجليس (كاليفورنيا) أول من امس الخميس من لجنة جائزة نوبل للسلام الغاء الجائزة التي منحت في ١٩٩٤ للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واحتج المركز في رسالة وقعها الحاخام مافين ايير، مدير المركز المتخصص في البحث عن النازيين القدماء، وموجهة الى رئيس اللجنة فرنسيس سيرشتيته على قرار السلطة الفلسطينية الذي اعلن مطلع ايار (مايو) والقاضي بانزال عقوبة الاعدام بكل فلسطيني يبيع اراضي عربية لإسرائيليين.

وقال المركز في رسالته «هذا القرار الذي ايده عرفات شخصياً، يشكل سخرية بجائزة نوبل للسلام التي منحت له في العام ١٩٩٤»، داعياً اللجنة الى «الغاء الجائزة فوراً».

واضاف في رسالته «ان لجنتكم التي كانت لها الشجاعة للاشادة بعرفات لعمله من أجل المصالحة والسلام مع اسرائيل، يجب ان يكون لها الآن الشجاعة نفسها لإدانته».

وكان عرفات اعتبر في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية نشرت في ايار (مايو) ان اولئك الذين يبيعون أراضي لاسرائيل هم «خونة» يستحقون عقوبة الموت. يذكر ان جائزة نوبل للسلام للعام ١٩٩٤ منحت بشكل مشترك للزعيم الفلسطيني وللمسؤولين الاسرائيليين اسحق رابين وشمعون بيريز.

شركة روتانا للمرئيات والصوتيات والدعاية والإعلان

Rotana روتانا

الأفضلية للسعوديين

ترغب في توظيف التالي

مدير عام

بالشروط التالية:

* بكالوريوس تجارة تخصص إدارة أعمال.
* خبرة ٥-٤ سنوات في وظيفة مماثلة في شركة كبرى.
* إجادة اللغتين العربية والإنجليزية إجادة تامة.
* أن يكون مرجعه العضو المنتدب لشركة روتانا.
* أن يكون ذا شخصية قوية وقادرة على التعامل مع الآخرين وتبادل المعلومات، ويتمتع بمهارات تنظيمية وقيادية واسعة للإشراف على فريق من مديري الأقسام بالشركة والفروع في أكثر من بلد.
* تتمثل مهام الوظيفة في مراقبة وإدارة وتنفيذ خطط العمل على مستوى الشركة ويتضمن ذلك عملية التنسيق والمتابعة بين إدارات الشركة وفروعها وتنظيم وتطوير العمل والأداء المهني للعاملين والارتقاء باسم الشركة والإشراف على كامل أنشطتها بأقل التكاليف وأكبر العوائد وتحسين الطرق المتبعة في تنفيذ إجراءاتها وعلاقاتها مع الآخرين ووضع ميزانيات الشركة التقديرية ومقارنتها مع النتائج الفعلية ورفع التوصيات لمجلس الإدارة.

مدير تسويق ومبيعات

بالشروط التالية:

* بكالوريوس تجارة / تسويق ومبيعات.
* خبرة ٣-٥ سنوات في وظيفة مماثلة في التسويق والمبيعات في شركة كبرى.
* إجادة اللغتين العربية والإنجليزية إجادة تامة.
* له القدرة على إعداد خطط التسويق والمبيعات ووضع الموازنات والإستراتيجيات والتوجيهات اللازمة لتحقيق أهداف الخطط بما في ذلك الدعاية والإعلان والمقدرة على قيادة فريق متخصص في هذا المجال والإشراف على إعداد بحوث دورية للسوق والقيام بكل ما من شأنه تطوير الأنشطة والأساليب والطرق التسويقية للشركة.

ترسل الطلبات والسيرة الذاتية خلال عشرة أيام من تاريخ هذا الإعلان إلى العنوان التالي:

ص.ب ٧٩٩٨ جدة ٢١٤٧٢ عناية / مدير شئون الموظفين
هاتف: ٦٧٤٢٠٩٠ (٩٦٦٢) فاكس: ٦٧٢٩٩٦٧ (٩٦٦٢)

منتزه ومطعم في جدة

*****(خمسة نجوم)*****

يعلن عن حاجته للوظائف التالية:

مدير مطعم ومنتزه	لديه خبرة في ادارة مطاعم خمسة نجوم
طباخ (شيف)	لديه خبرة بالمأكولات الشرقية والغربية بالدرجة الممتازة

ترسل الطلبات مع صورة شمسية الى:
المملكة العربية السعودية
ص. ب: ٨٧٢١٢ الرياض ١١٦٤٢
فاكس: ٤٦٥٧٣٥٧

الوطنيون فازوا بـ٥٧ في المئة والاسلاميون بـ٢٧ في المئة والديموقراطيون بـ١٢ في المئة

الجزائر: "التجمع الديموقراطي" الأول تليه "حماس" و"جبهة التحرير" و"النهضة"

□ الجزائر - «الحياة»:

■ اعلن وزير الداخلية الجزائري السيد مصطفى بن منصور امس نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت اول من أمس الخميس. واوضح في ندوة صحافية عقدها في مركز الصحافة الدولية، ان نسبة المشاركة بلغت ٦٥,٤٩ في المئة، وان عدد الأصوات وصل الى ١٠,٤٩٠,٣٠٩ ناخبين.

وحدد الوزير بن منصور الخريطة السياسية الجديدة للجزائر في ١٠ أحزاب و١١ نائباً مستقلاً في أول مجلس وطني تعددي يتألف من ٣٨٠ مقعداً منها ٨ للجالية في المهجر.

وجاء حزب التجمع الوطني الديموقراطي (المعروف باسم «حزب الرئاسة») في المرتبة الأولى حاصداً ١٥٥ مقعداً (بنسبة ٤٠,٧٨ في المئة)، يليه حزب «حركة مجتمع السلم» بـ ٦٩ مقعداً (نسبة ١٨,١٦ في المئة) فحزب جبهة التحرير الوطني بـ ٦٤ مقعداً (بنسبة ١٦,٨٤ في المئة)، وحركة النهضة بـ ٣٤ مقعداً (بنسبة ٨,٩٤ في المئة)، وجبهة القوى الاشتراكية بـ ١٩ مقعداً (بنسبة ٥ في المئة)، واحتل المرشحون المستقلون المرتبة السابعة بـ ١١ مقعداً (بنسبة ٢,٨٩ في المئة).

ولم تحصل مفاجآت بالنسبة الى النتائج المعلن عنها، والتي قد تحدث فيها تغييرات طفيفة بحسب مراجعة المجلس الدستوري لها، والذي ينتظر ان يصدّق عليها في مدة لا تتجاوز ٧٢ ساعة بحسب المادة ١١٧ من الدستور الجزائري.

ولاحظت أوساط مراقبة انخفاض نسبة المشاركة في أوروبا، وكذلك بعض مدن الوسط الجزائري حيث لم تتجاوز ٤٣,٢٧ في الجزائر العاصمة.

وسجلت وزارة الداخلية نسبة ٦٦,٣٠ في المئة بالنسبة الى المشاركة عبر القطر الجزائري، لكن هذه النسبة انخفضت اثناء اضافة نسبة المشاركة لدى الجالية في الخارج لتصل النسبة الاجمالية الى ٦٥,٤٩ في المئة.

وعلى رغم تأكيد وزير الداخلية الجزائري «نزاهة الانتخاب وحريته»، وكذلك «احترام حرية التصويت»، وأن الانتخابات «لم تشبها شائبة»، فإن عدداً كبيراً من الاحزاب تقدم بطعون خصوصاً الأحزاب التي لم تحصل على اصوات، وحزب «مجتمع السلم» بزعامة الشيخ محفوظ نحناح الذي لم يحدث «المفاجأة» على حد تعبير احد قيادات الأحزاب المنافسة له.

واعتبر بعض الأوساط أن حركة النهضة التي فازت بـ ٣٤ مقعداً (١٨,١٦ في المئة) واحتلت المرتبة الرابعة حققت نتيجة مهمة للتيار الاسلامي. وتؤهلها هذه النتيجة لأن تتحالف مع حزب «التجمع الديموقراطي» الى جانب المستقلين (الأحرار) لتشكيل حكومة إذا فشل التحالف المتوقع بين «التجمع» وجبهة التحرير الوطني.

ولوحظ ان الاسلاميين في المجلس الجديد تقاسموا نسبة ٢٧,١٠ في المئة من الأصوات، بينما تقاسم الديموقراطيون والعلمانيون ١٢ في المئة، في حين تقاسم الوطنيون (جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديموقراطي) نسبة ٥٧,٦٢ في المئة من المقاعد.

وبذلك تتأكد صعوبة تشكيل حكومة ائتلافية من دون مشاركة «التجمع الديموقراطي»، وهو حزب لم تمر على تشكيله سوى ثلاثة أشهر.

وتقول مصادر في احزاب معارضة ان هذا الحزب تم اعداده تحضيراً للانتخابات الرئاسية المقبلة ليكون الرئيس اليمين زروال مرشحاً باسمه.

وفشل حزب التجديد الجزائري (بزعامة السيد نور الدين بوكروح) في الحصول على أي مقعد، على رغم أن زعيم هذا الحزب حصل على نحو ٤ في المئة من الأصوات في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٥.

وتكشف القراءة المتأنية لنتائج الأصوات التي حصل عليها حزب حركة مجتمع السلم (٢٥ في المئة) والتجمع من اجل الثقافة والديموقراطية (٩ في المئة) انحسار قاعدة حزب الشيخ نحناح وكذلك حزب الدكتور سعيد سعدي بعد دخول أحزاب أخرى تحمل الاتجاه نفسه في الانتخابات التشريعية. فحركة «مجتمع السلم» نافستها حركة «النهضة» (التيار الاسلامي) اما «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية»، فنافسته «جبهة القوى الاشتراكية» (القبائل).

وتفيد مصادر مطلعة ان اتصالات جرت امس بين قيادة «حزب الرئاسة» وبين جبهة التحرير الوطني سعياً الى تحالف محتمل. ويتوقع بعض المصادر ان يكلف الرئيس اليمين زروال زعيم «التجمع الديموقراطي» السيد عبدالقادرين صالح رئاسة الحكومة.

غير أن مصادر أخرى ترجح ان يعيد زروال تكليف السيد أحمد اويحيى تشكيل حكومة جديدة.

وعمت الفرحة أمس حكومة السيد اويحيى التي فاز ١٧ وزيراً منها في الانتخابات التشريعية.

توزيع المقاعد في البرلمان الجزائري

اسم الحزب	رئيس الحزب	عدد المقاعد	النسبة المئوية	عدد الأصوات
التجمع الوطني الديموقراطي	عبدالقادر بن صالح	١٥٥	٤٠,٧٨	٣٥٣٣٦٧٦٢
حركة مجتمع السلم (حماس)	محفوظ نحناح	٦٩	١٨,١٦	١٥٥٣١٩٦
جبهة التحرير الوطني	بوعلام بن حمودة	٦٤	١٦,٨٤	١٤٨٩٥٦١
حركة النهضة	عبدالله جاب الله	٣٤	٨,٩٤	٩١٥٠٦٦
جبهة القوى الاشتراكية	حسين آيت أحمد	١٩	٥	٤٦٥٧٥٧
التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية	سعيد سعدي	١٩	٥	٤٤٤٥٨٦
المرشحون الأحرار	بن حريدي إبراهيم	١١	٢,٨٩	٤٧٥٥٨٦
حزب العمال	لويزة حنون	٤	١,٠٥	١٧٧٢٦١
الحزب الجمهوري (التحالف)	ابريس خضير	٣	٠,٧٩	٦٥٤٤١
التحالف من أجل الديموقراطية والحرية	صدقي عبدالكريم	١	٠,٣٦	٤٩٣٠٨
الحزب الاجتماعي الليبرالي	أحمد خليل	١	٠,٢٧	٣٦٥٢١

المغرب: الحكومة تؤكد التزامها اجراء "انتخابات نزيهة"

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اكد مسؤول مغربي بارز التزام حكومة بلاده اجراء انتخابات نزيهة والتصدي لأي تجاوزات أو خروقات يمكن ان تشوب سلامتها. وقال ان كل الضمانات القانونية والاجرائية التي اتفق عليها يتم تنفيذها في أجواء مشجعة، على رغم بعض الأحداث التي تنتج في مناقسات من هذا النوع، بخاصة ان مصادر من أحزاب المعارضة تحدثت عن مقتل شخص ثان في مدينة الناضور شمال البلاد كان يوزع منشورات لمساندة احد المرشحين بعد ان طعنه خصم مناصر في المنافسات الانتخابية. لكن ظروف الحادث ما زالت غامضة.

في ضوء ذلك نوهت صحافة الاتحاد الاشتراكي المعارض بالاجراءات التي اتخذها وزير الداخلية ادريس البصري لجهة ابعاد بعض المسؤولين الاداريين عن مراكز عملهم بسبب العلاقات التي تربطهم بالمرشحين. وكتبت ان الاجراء يعكس «مظهراً لتنفيذ التصريح المشترك الذي تلتزم من خلاله الحكومة السهر على تنفيذ القوانين وتمنع التدخل غير المشروع في اي ادارة».

الى ذلك اكد لمين بن عمر وزير السكان، العضو القيادي في الحزب الوطني الديموقراطي ان حزبه ركز الاهتمام على الأرياف التي تعاني نقصاً في التجهيزات والمرافق الأساسية. وأوضح ان ٤٩ في المئة من سكان المغرب يقيمون في الأرياف وينتجون خمس ثروات البلاد، اضافة الى ان نسبة ٥٠ في المئة من السكان النشيطين يعملون في قطاع الزراعة. ورأى عبدالخالق حسن من حزب الاستقلال المعارض ان حزبه يشارك في الاستحقاقات الجارية بهدف معاودة الثقة الى الناخبين لفرض الاقتراع النزيه الذي لا يشوبه اي انتهاك، وطالب الحكومة احترام التزاماتها في نطاق «ميثاق الشرف» المبرم بين الأحزاب والسلطات. وأعرب محمد شفيقي من الحزب الاشتراكي الديموقراطي عن امله في ان تشكل الانتخابات المقبلة منطلقاً لفترة تاريخية جديدة تمكن البلاد من اقامة مؤسسات ديموقراطية حقيقية ونزيهة، ودعا مسؤولون حزبيون في تجمعات لمناصريهم وعبر مداخلات يبثها التلفزيون المغربي والقناة الثانية الى ترشيد صرف الأموال العامة والانكباب على الملفات الاجتماعية.

على صعيد آخر بدأت الأوساط المهتمة تتحدث عن الامكانات المتاحة امام التحالفات المقبلة. وبدا لأكثر من مراقب ان تيار أحزاب الوسط الذي يستقطب اعداداً من المناصرين سيظل مؤهلاً للقيام بدور بارز في هذا السياق، في حين اكدت مصادر تواكب سير الحملات الانتخابية ان الاسبوع القادم سيكون حاسماً في معرفة الاتجاهات التي سيبلورها اقتراع ١٣ حزيران (يونيو) الجاري. اذ من المقرر ان يراس زعماء الأحزاب السياسية في المعارضة والموالاة تجمعات جماهيرية لتقديم المرشحين في المراكز الحضرية الآهلة بالسكان. وقالت المصادر ان صعوبات الانتخابات البلدية تكمن في ضرورة ارتباط المرشحين بالدوائر وان القوانين الانتخابية في البلاد لا تعتمد اجراءات النسبية أو الترشيح في دورتين. ما يجعل اقتراع الجمعة المقبل حاسماً في تشكيل خريطة سياسية سيكون لها تاثير بارز في تركيبة الغرفة الثانية ذات المهمة الاشتراعية.

وتعول مختلف الكتل السياسية على حيازة اكبر عدد من المقاعد يؤهلها لأن تحظى في الغرفة الثانية بمقاعد نيابية مهمة بخاصة وان دورها سيكون حاسماً في الضغط على الحكومة المقبلة او مساندتها، في حين تبدو اوساط المعارضة اكثر تفاؤلاً بحيازة الغالبية في الانتخابات الاشتراعية في الخريف المقبل.

شارون يتوقع اتفاقاً لشراء الغاز الروسي

تتمة الصفحة الاولى

اقتصادي بحت».

وفي تصريح الى اذاعة «صدى موسكو» قال شارون امس ان اسرائيل «لن تقبل» فكرة الأرض في مقابل السلام. وأضاف «ان هذا مبدأ عربي». وانه «لا مجال للانسحاب» من (هضبة) الجولان التي وصفها بانها «عامل بالغ الاهمية لأمن اسرائيل» اضافة الى انها تؤمن ٣٠ في المئة من المياه الصالحة للشرب التي تستخدمها الدولة اليهودية.

وأكد ان «تغييرات جدية» قد تحصل في سورية بعد ولاية الرئيس حافظ الأسد وان على اسرائيل «ان تكون حذرة كي لا تبقى من دون الجولان ومن دون السلام».

وفي رد غير مباشر على شارون قال نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك اثر محادثات اجراها في بكين انه «مرتاح للغاية» لسماعه تأكيدات من المسؤولين الصينيين لضرورة التزام مبدأ «الأرض في مقابل السلام» ووقف بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة.

نواز شريف

تتمة الصفحة الاولى

اقطاب للتحالف المناهض لحركة «طالبان» وفي مقدمهم الرئيس الافغاني برهان الدين رباني.

في غضون ذلك، استمرت المعارك في بلدة جبل السراج شمال كابول بين مقاتلي «طالبان» والمقاتلين التابعين للقائد الطاجيكي احمد شاه مسعود. ولم يسجل اي تقدم يذكر لأي من الطرفين. واستقدمت «طالبان» عدداً من المدنيين من انصارها الى بلدة شاريكار شمال كابول حيث تظاهروا تأييداً للحركة امام عدسات المصورين الاجانب.

ووصل مساعد وزير الخارجية الايراني الى مدينة مزار الشريف شمال افغانستان امس على رأس وفد رفيع المستوى. وقالت طهران ان زيارته «استجابة لنداء الجبهة الاسلامية الموحدة لانقاذ افغانستان (التحالف المناهض لـ «طالبان») الى الدول المجاورة للمساعدة في احلال السلام» في هذا البلد.

ونقلت الاذاعة الايرانية عن بروجردي ان ايران «كانت ولا تزال تدعو الى ارساء دعائم السلام والاستقرار في المنطقة وانها ستواصل هذه السياسة في المستقبل كنهج اساسي». وزاد ان التطورات الاخيرة في افغانستان «اثبتت خطأ السياسة التي تعتمد الخيار العسكري حلاً للقضية الافغانية واكدت ضرورة تبني الحوار والتفاهم».

وحذّر من «خطر اقدام قومية او طائفة محددة على محاولة اجبار الآخرين على الانصياع الكامل لها». وشدد على التنوع العرقي في افغانستان. وقال ان «مساهمة جميع القوميات في ادارة البلاد هي الحل الوحيد للمعضلة التي تعيشها افغانستان».

وأمل في ان تعيش فصائل الشعب الافغاني جميعها في «مناخ سليم تسوده الاخوة الاسلامية بهدف اقرار الامن والسلام وايجاد حكومة اسلامية منسجمة». واكد «اهمية» ان تقوم الدول الاقليمية المجاورة بدور «ايجابي» في هذا المجال.

ولم تحدد طهران مدة زيارة بروجردي وجدول اعماله ومَنْ سيلتقي، علماً انه ذُكر انه اجتمع مع رباني في مكان لم يُحدد اول من امس. ومعروف ان ايران لا تزال تعترف بربّاني وحكومته فيما تعترف باكستان بحكومة «طالبان».

الى ذلك، انتقد رئيس القضاء آية الله محمد يزدي قرار حكومة «طالبان» اغلاق السفارة الايرانية في كابول وطرد كل الديبلوماسيين العاملين فيها واعتبره قراراً «لاشرعياً وغير قانوني».

وفي اسلام اباد، صرح ناطق باسم الخارجية الباكستانية ان رئيس الوزراء الباكستاني سيزور طهران في ١٦ و١٧ الشهر الجاري. ونشرت صحف ان وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان سيجري محادثات في طهران من التاسع الى العاشر من الشهر الجاري تحضيراً للزيارة.

وقال الناطق الباكستاني ان شريف سيتوقف في العاصمة الايرانية وهو في طريق عودته الى بلاده قادماً من اسطنبول حيث من المقرر ان يحضر اجتماع قمة مجموعة الدول الاسلامية الثماني للتعاون الاقتصادي في ١٥ الشهر.

ومعلوم ان العلاقات بين ايران وباكستان الشريكتين في منظمة التعاون الاقتصادي الاقليمي، توترت بسبب الخلافات السياسية بشأن جارتهما المشتركة افغانستان.

يقام مجلس فاتحة على روح الشاب

حسن جميل سعيد

مساء يوم الاحد ٦,٣٠ - ٨,٣٠ الموافق ١٩٩٧/٦/٨ في المجمع الاسلامي العالمي على العنوان الآتي:

Islamic Universal Association

20 Penzance Place
Holland Park
London W11.

Nearest Tube Station
(Holland Park) Central Line.

خاتمي يرفض التنسيق

تتمة الصفحة الاولى

الذي سيقرر تشكيلة حكومته وسينسق مع مرشد الجمهورية الاسلامية في شأن عدد من الحقائب «الحساسة»، وبالتالي فهو ليس «ملزماً» امام اي جماعة او تيار دعمه في الانتخابات الرئاسية ان يعين عدداً محدداً من اعضائه في حكومته يتولون حقائب وزارية معينة كما تطالب بذلك شخصيات وفصائل سياسية ترى انها ساهمت في الفوز الذي حققه خاتمي في الانتخابات.

ومعروف ان الدستور الايراني يفرض على رئيس الجمهورية ان يعرض حكومته على مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) قبل ان تباشر اعمالها، ويتعين ان يحصل كل وزير باسمه وبالوزارة التي سيتولاها على ثقة النواب. وحصل في السابق ان رفض المجلس منح وزير ثقته لتولي منصب محدد، ثم منحها اياه بعد اسناد حقيبة اخرى اليه. وحصل ذلك لدى تشكيل الحكومة الاولى للرئيس السابق والمرشد الحالي آية الله علي خامنئي عام ١٩٨١، عندما عين الدكتور علي أكبر ولايتي رئيساً للوزراء ومير حسين موسوي وزيراً للخارجية. ورفض البرلمان ان يمنح ثقته لولايتي في منصبه، ثم قبل عندما عدل خامنئي التركيبة وعين موسوي رئيساً للوزراء وولايتي وزيراً للخارجية، وحظيت الحكومة بثقة النواب.

ويبدو ان اليمين المحافظ قلق من احتمال ان يشكل خاتمي حكومة تستبعد رموزه أو يمنح محافظين حقائب على درجة من الاهمية اقل من المتوقع. لذلك حذر نواب محافظون قبل أيام من ان على خاتمي ان «ينتبه الى كيفية تعيين اعضاء حكومته»، وشددوا على ان «الخيار الافضل» امامه هو ان «ينسق مسبقاً» مع المجلس، والمقصود طبعاً ان يجري خاتمي مشاورات غير معلنة مع الغالبية النسبية المحافظة.

لكن المصدر القريب من خاتمي اكد ان الرئيس المنتخب «عازم» على الا يجري اي تنسيق مسبق وهو «مصمم» على ذلك. وقال ان خاتمي اكد في جلسات خاصة انه لا يجد أي حرج في الا ينال بعض وزرائه ثقة النواب بما يدفعه الى استبدالهم بآخرين. وزاد المصدر ان خاتمي «حريص على الفصل بين السلطات وراغب في ان يمارس كل جهاز صلاحياته التي حددها القانون وكفلها الدستور» وكرر القول ان الممارسة الديموقراطية تتطلب صبراً وثباتاً وطول نفس... ورأى المصدر نفسه ان المحافظين يدفعون الى لن ينسق خاتمي مع نوابهم مسبقاً ولأنهم يعرفون ان الرئيس قوي وانهم سيجدون حرجاً شديداً امام الشعب والرأي العام ان يعارضوه ويعيقوا عمله وبرنامجه علناً من خلال الامتناع عن منح الثقة لبعض الوزراء، ويدركون ان هذا الامر سيزيد في حقيقة الامر شعبية السيد خاتمي.

وأضافت هذه المصادر ان خاتمي عازم على «تغيير كل الوجوه» الموجودة في الحكومة الحالية وكبار المسؤولين والمدراء في عدد من المؤسسات العامة. كذلك شددت على انه «لن يساوم» على مبدأ الاستفادة من العناصر والكفاءات الشابة وايلاء مسألة الشباب أولوية في برنامج حكومته. وجددت التأكيد ان خاتمي اوضح انه لم يتعهد «لأحد» قبل الانتخابات الرئاسية ان يكون جزءاً من تشكيلته الحكومية.

وليس خافياً ان بعض الجماعات التي ايدت خاتمي تحاول ان تمارس ضغوطاً نفسية واعلامية وسياسية وتسرب الاشاعات لدفع خاتمي الى اعطائها ثقلاً في حكومته وادارته.

تركيا تتهم سورية

تتمة الصفحة الاولى

حصول المتمردين على هذه الصواريخ والتدريب على استخدامها. واشار الى ١٥ محاولة لتسلل مقاتلي حزب العمال من ايران الى الاراضي التركية.

واكد ان «المصادر الاستخباراتية تحتفظ حتى باسماء الانفصاليين (عناصر حزب العمال) الذين دربوا على استخدام هذه الصواريخ والدول التي دربوا فيها». واضاف ان الاستخبارات التركية ترصد محاولات حزب العمال للحصول على صواريخ منذ خمس سنوات. وقال ان رصد مكالمات عبر اجهزة اتصالات بين المتمردين اكدت ان حزب العمال لا يزال يمتلك بين ٥٠ و٦٠ صاروخاً من نوع «سام ٧» في شمال العراق.

وكانت رئاسة الاركان اكدت قبل ذلك ان طائرتي هليكوبتر، مقاتلة من نوع «سوبر كوبرا» ونقل من نوع «كوغار» تحطمتا خلال عمليات عسكرية في المنطقة نتيجة لـ «عطل فني». وأسفر الحادثان عن مصرع ١٣ ضابطاً وجندياً.

ويتوقع ان تؤدي الاتهامات الجديدة، خصوصاً ضد سورية وإيران، إلى مزيد من التوتر في العلاقات بين تركيا من جهة، وهاتين الدولتين المجاورتين من جهة اخرى. يذكر ان مصادر سورية في دمشق جددت امس نفي الاتهامات التركية بدعم حزب العمال الكردستاني. وبدورها اتهمت هذه المصادر «بعض الجهات» في انقرة بالعمل على «تصدير الأزمة الداخلية التركية الى الخارج». وتابعت ان دمشق حريصة على «علاقات جوار حسنة» مع تركيا.

يذكر ان ٣٠ الفاً على الاقل من القوات التركية ينفذون عملية عسكرية واسعة في شمال العراق منذ الثالث عشر من ايار (مايو) الماضي بالتعاون مع مقاتلي الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) ضد حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرباً على الدولة التركية منذ ١٩٨٤ اودت حتى الآن بأرواح ٢٥ الف شخص. ولاحظ الجنرال اوزكاسناك ان حزب العمال امكن تهميشه داخل الاراضي التركية منذ نهاية ١٩٩٦ بفضل استراتيجية جديدة اعتمدتها القوات التركية. كذلك اعتبر ان مقاتلي الحزب تلقوا ضربات قوية في شمال العراق وان اوجلان امر ٢٥٠٠ من عناصر حزبه بالتوجه من أوروبا الى الشرق الاوسط لتعويض الخسائر البشرية في صفوفه.

وأكدت رئاسة الاركان انها قتلت ٢٢٥٢ وأسرت ٢٩٣ من عناصر حزب العمال نتيجة للعملية المستمرة حتى الآن. وعرض ضباط في رئاسة الاركان، بعد المؤتمر الصحافي للجنرال اوزكاسناك، على الصحافيين مجموعة من اسلحة ثقيلة قالوا ان القوات التركية استولت عليها في شمال العراق، بينها راجمة لصواريخ محمولة على الكتف تعتبر رديفاً لصواريخ ارض - جو من نوع «ستينغر» الاميركية. ويمكن هذا النوع من الصواريخ اصابة طائرات تحلق على ارتفاعات تراوح بين ٣٠٠ و٤٢٠٠ متر. واوضح الضباط ان القوات التركية استولت عليها في المنطقة التي أسقطت فيها طائرتا الهليكوبتر. وكشف الأمين العام لرئاسة الاركان ان القوات التركية ستسلم قبل انسحابها من شمال العراق حزب بارزاني القواعد التي استولت عليها. ومعروف ان بارزاني طالب تركيا باسلحة وأموال ومساعدات لبناء طرق ومراكز حدودية محصنة في مقابل تعاونه العسكري مع القوات التركية ضد مقاتلي حزب العمال.

ووجه الجنرال اوزكاسناك ايضاً أصابع اتهام إلى إيران وقال: «بعد شن العملية (العسكرية) عبر الحدود انتقل ٦٠٠ - ٧٧٠ ارهابياً (مقاتلو حزب العمال) الى ايران، ومنذ ذلك الحين وقع ١٥ حادثاً عند الحدود الايرانية فتح خلالها متمردون النار محاولين التسلل الى الاراضي التركية. واضاف ان الجرحى في صفوف المقاتلين الاكراد يعالجون في بلدة ميغادي الايرانية».

وفي ملاحظة عكست التوتر بين المؤسسة العسكرية والائتلاف الحاكم بزعامة رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان اتهم الجنرال اوزكاسناك الحكومة بانها أبدت لامبالاة تجاه نداءات الجيش للانفاق على العملية العسكرية في شمال العراق.

الحسيني يحذر من احتمال

تتمة الصفحة الاولى

وسورية. وأكد انه اذا حصل ذلك فسيدفع الجميع، بمن فيهم الولايات المتحدة الثمن.

والقى الحسيني الذي كان يتحدث امس في مؤتمر صحافي نظّمته الرابطة القومية للاميركيين العرب باللوم على حكومة بنيامين نتانياهو التي قال انها «تخلّت عن قوة المنطق لصالح منطق القوة» وحمّلها المسؤولية عن وصول العملية الى الطريق المسدود.

وذكر ان الانتفاضة المقبلة لن تكون مفاجئة لأحد مثلما كانت الانتفاضة السابقة «فالجميع يعلم الآن ان شيئاً ما سيقع. لكني لا اعرف متى وكيف سيحصل، غير ان الانتفاضة آتية، وعندئذ لن تجدي اي جهود لانقاذ عملية السلام».

وقال الحسيني في معرض مقارنته الادارة الحالية بادارة الرئيس جورج بوش ان الادارة السابقة قامت بخطوات واستخدمت نفوذاً وتاثيراً كافيين «لتحريك الجميع»، وانها استخدمت ضغطاً كافياً لتحريك اسرائيل القوية والفلسطينيين الضعفاء. وزاد ان الادارة الحالية تستخدم الآن ضغطاً اقل، لا يؤثر على اسرائيل بل يكفي للضغط على الفلسطينيين.

القضاء اللبناني

تتمة الصفحة الاولى

الحكومة وزير الداخلية ميشال المر اصدر بياناً الثلثاء الماضي تناول فيه هذين الموضوعين، واكد تكثيف التنسيق بين الاجهزة الامنية لمواجهة الاحتمالات. وعلمت «الحياة» ان بيان مجلس الامن صدر في حينه بعد تنسيق مع الجانب السوري.

على صعيد قضية الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام ورئيس الاتحاد العمالي- المستقل، الياس ابو رزق فقد استمر توقيفه امس، في مستشفى الروم حيث يعاني ضيق تنفس والتهابات في المسالك البولية. وتقدم وكيل الدفاع عنه بطلب تخليته. (تفاصيل ص٢) وزاره في المستشفى ممثل منظمة العمل الدولية في لبنان وليد حمدان، بعد زيارة قام بها الاخير للنائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، وعلم ان حمدان يسعى لدى رئيس الاتحاد المعترف بشرعيته رسمياً غنيم الزغبي ان يسحب الدعوى المقدمة منه على ابو رزق بانتحال صفة بسبب اصراره على شرعية اتحاده. وتواصلت ردود الفعل المستنكرة لاستمرار توقيف ابو رزق امس من نقابات المهن الحرة خصوصاً.

وفي العودة الى المحادثات اللبنانية - السورية التي اجريت اول من امس اثناء زيارة خدام والشرع وكنعان التي تخللتها مصالحة بين رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي، قالت مصادر رسمية ان الخلوة التي عقدت بينهما واستمرت زهاء ربع ساعة وسبقت العشاء الذي اقيم في القصر الجمهوري في بعبدا، اتسمت بالمصارحة وتبادل العتاب.

وأملت المصادر الرسمية ان تكون الخلوة بين الرئيسين الهراوي وبري أدت الى غسل القلوب وساهمت في انهاء القطيعة بعد انقطاع عن اللقاءات دام اكثر من ستة اشهر.

ونقلت عن لسان احد الذين شاركوا في العشاء، ان ما حصل كان اهم مصالحة رئاسية، لخلاف عادي لا يتطلب استمراره تدخل خدام وأعضاء الوفد السوري من اجل تامين معاودة التواصل بين الرئاستين الاولى والثانية، مشيرة الى ان العشاء سجل تبادلاً للعبارات الودية بين الرئيسين الهراوي وبري. واعتبرت ان «لا شيء يدعو الى القلق على المصالحة»، وعزت السبب الى «التغلب على نقاط الخلاف، من خلال تسوية بعضها وتجميد طرح البعض الآخر».

لندن: اعتقال مؤيدين

تتمة الصفحة الاولى

يعملون في نشرة «الانصار» القريبة من «الجماعة» التي تُعد اكثر الجماعات المسلحة تشدداً في الجزائر.

وذكرت معلومات في لندن امس ان عدد المعتقلين لا يتجاوز خمسة، وان اي اتهام لم يوجه اليهم بعد وان القضية لا تزال في اطار التحريات والتحقيق معهم. وعلمت «الحياة» ان الشرطة قامت بعملية وصفت بأنها «ضخمة» وانها صادرت بعض المحتويات من منازل المعتقلين. وتمت حملة الاعتقالات قبل الانتخابات الجزائرية التي أجريت الخميس مما يشير الى ان طابعها امني وليست له علاقة بالسياسة.

واتصلت «الحياة» أمس بالسيد مصطفى كامل (المعروف باسم «أبو حمزة المصري»)، وهو ناشط اسلامي يعمل في «الانصار»، وسألته عن الانباء عن الاعتقالات فأكد حصولها رافضاً الدخول في التفاصيل. وأكد ان احداً من المعتقلين لم يوجه اليه إتهام حتى الآن. واعتبر ان «الاعتقالات تمت بسبب ضغوط على بريطانيا». واشار تحديداً الى ان فرنسا وراء الضغط على بريطانيا. ومعلوم ان باريس تأخذ منذ سنوات على لندن ما تسميه «تساهلاً» في شأن تعاملها مع الناشطين الاسلاميين.

وقال «ابو حمزة» لـ «الحياة» انه يعتقد ان الاعتقالات تعود الى نشاط المعتقلين «اعلامياً». ودعا الى الافراج عنهم. وأكد ان نشاطه في «الانصار» ينحصر في مجال الاعلام، وانه غير مستعد للتنازل عن مبادئه ولو ادى ذلك به الى ان يسجن. ومعلوم انه واحد من الاسلاميين القلائل في اوروبا الذين يجاهرون بدعمهم لـ «الجماعة المسلحة».

وقالت مصادر اسلامية تنشط في لندن لـ «الحياة» ان العدد الاخير من نشرة «الانصار» لم يوزع في شكل طبيعي في المساجد التي توزع فيها النشرة عادة في العاصمة البريطانية. واضافت ان نحو ٥٠ عدداً فقط وزعت هذا الأسبوع في مركز واحد من مراكز التوزيع.

واللافت ان السلطات البريطانية لم تعلن رسمياً عن الاعتقالات. ولم تتمكن «الحياة» مساء أمس من الحصول على تأكيد رسمي من الشرطة البريطانية.

ومعلوم ان بريطانيا تتعامل بتساهل ملحوظ مع الناشطين الاسلاميين على اراضيها. وهي تقول ان لا مشكلة لها مع الاسلام ولا مع الناشطين الاسلاميين ما دام عملهم يقتصر على النشاط الاعلامي ولم يتعد الى التورط في نشاطات «ارهابية» او «التحريض على العنف والقتل والكراهية» التي تمنعها القوانين البريطانية.

واعتقلت الشرطة البريطانية في اواخر العام ١٩٩٥ أحد المسؤولين المفترضين لنشرة «الانصار» السيد رشيد رمدة بناء على طلب رسمي فرنسي. ووجهت فرنسا لهذا الناشط تهمة التورط في تفجيرات شهدتها الاراضي الفرنسية صيف العام ١٩٩٥ وتبنت «الجماعة المسلحة» الجزائرية المسؤولية عنها. ووافقت محكمة بريطانية عام ١٩٩٦ على طلب فرنسا تسلمه. لكن الموافقة لم تترجم حتى الآن بسبب التماس قدمه المعتقل الجزائري.

الكويت: محاولة لاغتيال

تتمة الصفحة الاولى

حملوا النيباري وزوجته الى مستشفى «العدان» جنوب العاصمة الكويتية حيث افادت معلومات أولية انه اصيب برصاصة في فكه واخرى في الكتف، وان زوجته اصيبت ايضاً لكن حالهما ليست خطرة.

وهرع عدد من كبار المسؤولين الى المستشفى وفي مقدمهم رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الأحمد الذي صرح الى الصحفيين بأن الاعتداء على النيباري «فتنة مقصود بها الشعب الكويتي كله وليس فرداً واحداً».

ووصل الى المستشفى وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح لكنه لم يقدم للصحافيين معلومات رسمية عن ظروف الاعتداء.

والنيباري نائب لعدة دورات برلمانية منذ العام ١٩٧١، وكان نجح في الانتخابات الأخيرة ممثلاً لتجمع «المنبر الديموقراطي الكويتي» الذي يعبر عن المعارضة الليبرالية.

انتخابات الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

الأحزاب المشاركة في المنافسة في الانتخابات تشكيكه في عمليات الاقتراع وتحدث عن «خروق» و«انتهاكات»، اعلنت الجبهة الاسلامية للانقاذ رفضها الاعتراف بنتيجة انتخابات الخميس واكدت تمسكها بالانتخابات التي فازت بها عام ١٩٩١. وقالت «الانقاذ» في بيان باسم «الهيئة التنفيذية في الخارج» ان الانتخابات فاقدة صفة «الحرية والنزاهة» وان «تلاعباً كبيراً حصل فيها». واعتبرت «ان مطلب الحل السياسي الشامل والعادل وايقاف نزف الدم وعودة السلم هو مطلب جميع الجزائريين. واكدت تمسكها بان انتخابات ١٩٩١ «وحدها تعكس الخريطة السياسية الحقيقية للشعب الجزائري الى حين اجراء انتخابات حرة ونزيهة وبدون اقصاء».

اما بالنسبة الى ردود الافعال فقد اصدر المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني بياناً يطالب فيه المجلس الدستوري بمراجعة النتائج والنظر في الطعون التي قدمها. وعقد السيد عبدالله جاب الله رئيس حركة النهضة ندوة صحافية احتج فيها على «المكاتب المتنقلة» ولوّح بامكانية الانسحاب. كذلك عقد الشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة مجتمع السلم ندوة انتقد فيها بشدة الادارة، ولوّح بامكان عدم المشاركة في المجلس القادم. اما الأمين العام بالنيابة لجبهة القوى الاشتراكية السيد الصديق بايلي فقد انتقد بشدة السلطات وتحدث عن «تجاوزات».

واعلن السيد عبدالقادر بن صالح، رئيس التجمع الوطني الديموقراطي، انه سيعقد ندوة صحافية اليوم (الساعة ١٠ في المركز الدولي للصحافة).

ونقلت وكالة «فرانس برس» أمس عن السيد سعيد سعدي (فاز حزبه بـ ١٩ مقعداً مثله مثل القوى الاشتراكية) ان نتائج الانتخابات «لا تبشر بالخير بالنسبة الى مستقبل الجزائر، وهي دليل على ان الرغبة في الهيمنة ما زالت قوية داخل النظام».

وفور اعلان نتائج الانتخابات، باشرت ردود الفعل الدولية في الصدور.

ففي لندن، قال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ «الحياة» امس ان حكومة حزب العمال «تشعر بالسرور لأن الانتخابات الاشتراعية في الجزائر مرت بهدوء ملحوظ».

وقال ان نسبة المشاركة في الاقتراع (٦٥ في المئة) «تشير الى ان الجزائريين يريدون السير في طريق الديموقراطية».

واوضح ان الحكومة البريطانية تنتظر الاطلاع على التقرير النهائي لفريق مراقبي الأمم المتحدة (شاركت بريطانيا باثنين من اعضائه) قبل الادلاء برأي في شأن نزاهة الانتخابات.

وفي باريس (أ ف ب)، اكد ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الحملة الانتخابية في الجزائر اظهرت «تطلع السكان الى السلام والى حل سياسي». غير انه لم يعلق على نتائج الانتخابات. وقال الناطق جاك روملهارت «اننا ننتظر نشر النتائج النهائية من جانب المجلس الدستوري لنبدي رأينا وكذلك نشر تقارير المراقبين الدوليين الذين اشرفوا على سير الانتخابات في مختلف مراحلها».

الأمير سعود الفيصل يزور دمشق قريباً

اتصالات سورية - مصرية - سعودية تؤدي إلى قمة لدول "اعلان دمشق"؟

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان اتصالات تجري بين دمشق ودول عدة للبحث في امكان عقد اجتماعات عربية - عربية تؤدي الى قمة لقاء دول «اعلان دمشق» في حال كانت القمة الاقتصادية العربية مستبعدة. وأشارت الى ان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل سيصل «قريباً» الى دمشق للمساهمة مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع في الترتيب لاجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في اللاذقية (على الساحل السوري) في ٢٥ الشهر الجاري.

وأوضحت المصادر الديبلوماسية ان المشاورات السورية - المصرية - السعودية «ستتكثف» في المرحلة المقبلة لاعداد ورقة عمل مشتركة لاقامة سوق اقتصادية عربية مشتركة تشكل بديلاً لمؤتمر القمة الاقتصادي المقرر ان تستضيفه الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وزادت ان «هذه المشاورات واجتماع وزراء خارجية الدول الثماني (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية) في اللاذقية يستهدفان اقناع قطر بتأجيل الدعوة الى القمة الاقتصادية او عدم دعوة اسرائيل، والانتقال الى مرحلة اخرى في العمل العربي المشترك ربما تبدأ بعقد قمة لقادة دول اعلان دمشق».

وكان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام دعا الاثنين الماضي الى عقد قمة اقتصادية. واعلن ان القاهرة ودمشق تعملان على اعداد ورقة عمل اقتصادية. كما ان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اجرى محادثات في القاهرة في هذا الشأن.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجهود الديبلوماسية السورية «تتركز على مواجهة خطرين هما: الاجتياح التركي - الاسرائيلي لشمال العراق والقمة الاقتصادية المقررة في الدوحة». وقالت المصادر الديبلوماسية ان الاشارات التي بدأت اخيراً بين سورية والعراق تحت غطاء تجاري - اقتصادي «لا تنفصل عن هذين الأمرين، اذ ان دمشق ارادت التحذير من الخطر الآتي من الغزو التركي من جهة، والتلويح بوجود خيارات اخرى في حال الاصرار على عقد المؤتمر الاقتصادي من جهة ثانية». وفي هذا المجال نقلت اوساط مطلعة لـ «الحياة» عن مصدر رسمي قوله ان الدعوة لقمة اقتصادية «تعني ضمناً حضور العراق».

وقال مسؤولون اجروا محادثات مع كبار المسؤولين السوريين ان التحليل السوري يقوم على أساس ان «افشال المخطط التركي في شمال العراق يتم بتصعيد العمل العربي انطلاقاً من المحور السوري - المصري - السعودي». وأشار السوريون الى ان «عدم النجاح في خطوات عربية ملموسة، يعني فتح الباب أمام أنقرة لتنفيذ المرحلة الثانية بعد غزو شمال العراق التي تشمل اقامة حزام امني أو تشكيل قوات مشتركة تركية - كردية (من الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني) تشكل تهديداً لسيادة العراق وضغطاً على سورية».

الى ذلك، قالت المصادر الديبلوماسية لـ «الحياة» ان «اتصالات رفيعة المستوى سورية - ايرانية ستجري قريباً» وذكرت بان الاجتماع الدوري للجنة العليا التي يرأسها نائبا الرئيس السوري والايراني مقرر في الشهر المقبل في دمشق.

الحسيني: نتانياهو قتل السلام

ليفي ينتقد الخطة الاسرائيلية لمستقبل الأراضي الفلسطينية

■ واشنطن، القدس المحتلة - آ ف ب - تعرض رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الى هجوم من مصدرين رسميين فلسطيني واسرائيلي. اذ اتهمه السيد فيصل الحسيني، المسؤول الفلسطيني المكلف ملف القدس، بـ «قتل عملية السلام»، كما انتقد وزير الخارجية في حكومته ديفيد ليفي خطته لمستقبل الأراضي الفلسطينية.

وقال الحسيني في اجتماع نظمه «المعهد العربي - الاميركي» أول من امس في واشنطن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «نجح في قتل عملية السلام» في الشرق الأوسط. وأضاف: «هذا شعوري. وقد اكون مخطئاً». وأوضح: «أقول لنفسي احياناً ان ما يجري الآن ليس انتهاكاً لعملية السلام لكنه نوع من اعمال التعذيب على جثة تدعى عملية السلام». وتابع: «في اي لحظة يمكن ان يحصل انفجار (للفلسطينيين) (...) وان أول من سيدفع ثمن ذلك هم الذين عملوا في سبيل هذه العملية السلمية. وأنا واحد منهم وقد اكون واحداً من الضحايا الاوائل». ولاحظ انه «في مثل هذا الجو من الرعب» السائد في صفوف الفلسطينيين، وخصوصاً في القدس الشرقية، «يستطيع الناس ان يفعلوا كل شيء وأي شيء».

من جهة اخرى، انتقد وزير الخارجية ديفيد ليفي أول من امس خطة نتانياهو لمستقبل الأراضي الفلسطينية.

واكد ليفي في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي ان «عدداً من الوزراء لا يعرفون حتى ما هي طبيعة هذه الخطة لانهم لم يستشاروا في شأن هذه الاقتراحات ولا في شأن خارطة محتملة». وقال: «ما دامت الحكومة لم تعلن رأيها بعد مناقشات جدية، فان الأمر سيكون عبارة عن اقتراحات في الهواء».

وأشار الى ان الاعلان عن هذه المقترحات ليس من شأنه سوى «الاضرار بمواقف الحكومة الاسرائيلية باثارة مساومات سابقة لأوانها من الجانب الفلسطيني».

يذكر ان نتانياهو كشف تفصيلياً الاربعاء خلال اجتماع الحكومة وللمرة الاولى مشروعه الخاص بالوضع النهائي للأراضي الفلسطينية وللأراضي التي تعتزم اسرائيل ابقاءها تحت سيطرتها. ويقضي المشروع بابقاء الهيمنة الاسرائيلية الى الأبد على ما بين ٥٠ و٦٠ في المئة من أراضي الضفة الغربية اي وادي الأردن باكمله والمناطق المحيطة بالقدس وبيت لحم ومناطق اخرى.

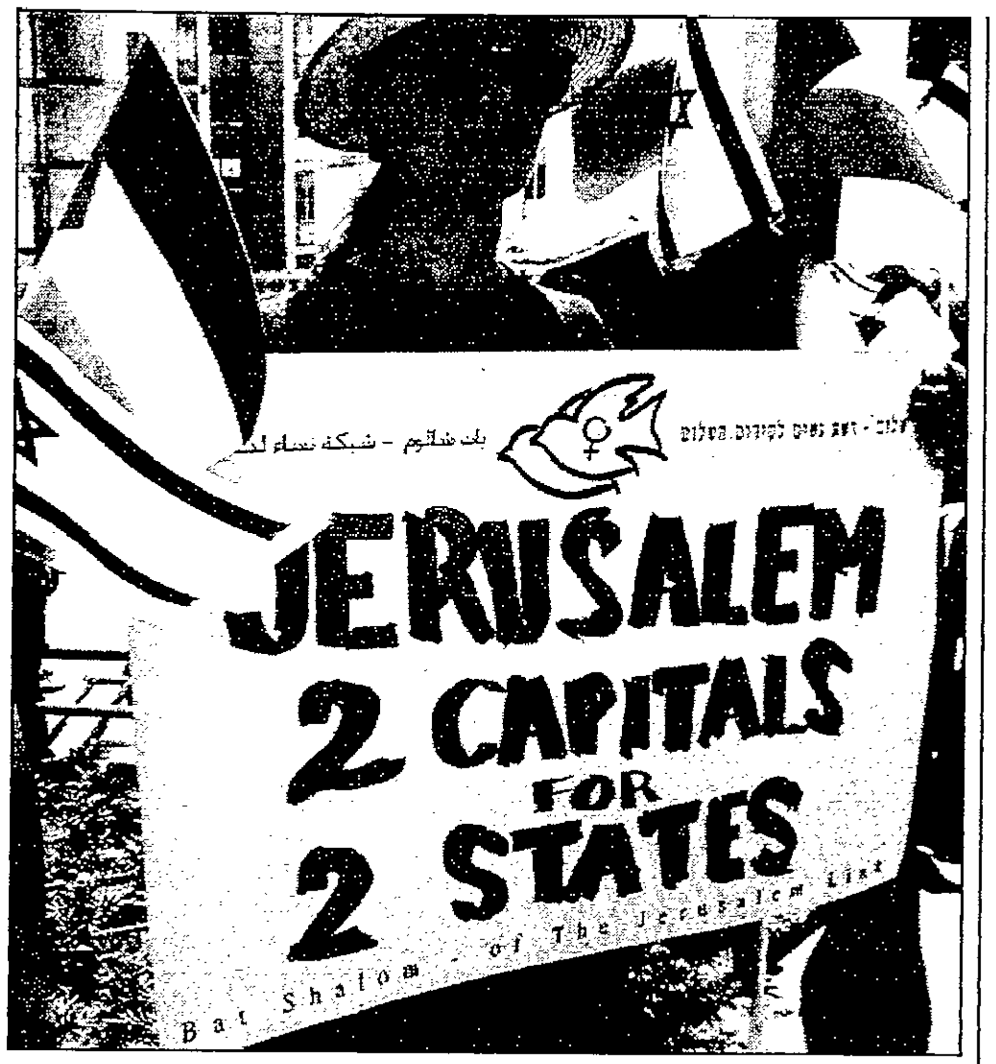

□ امرأة من اليسار الاسرائيلي محاطة باعلام فلسطيمية واسرائيلية تحمل يافطة كتب عليها «القدس عاصمتان لدولتين» خلال تظاهرة نسائية امس دعت الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشرقية في مناسبة مرور ٣٠ عاما عليه.(رويتر)

رئيس البنك الدولي يزور دمشق

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ اكدت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان رئيس «البنك الدولي» جيمس وليفنسون يصل مساء اليوم الى دمشق في زيارة هي الاولى منذ سنوات، وتستهدف اجراء محادثات مع كبار المسؤولين السوريين في اطار استئناف الحوار مع المؤسسات المالية الدولية الذي انقطع سنوات عدة بسبب متاخرات قروض مستحقة على سورية.

واوضحت المصادر الديبلوماسية ان وفداً من خبراء البنك الدولي رتبوا الزيارة عبر زيارات متكررة الى سورية في الفترة الاخيرة بحثوا فيها «كيفية تطوير العلاقات بين الجانبين وحل مسألة متاخرات القروض البالغة نحو ٤٠٠ مليون دولار اميركي». ولم تستبعد المصادر بحث «موضوع اعادة جدولة متاخرات القروض». وقالت ان «هذا المبلغ لا يشكل مشكلة كبيرة».

وكان الرئيس حافظ الأسد التقى العام الماضي المدير العام لـ «صندوق النقد الدولي» ميشيل كامب ديسو.

يذكر ان دمشق ترفض تنفيذ البرامج التي يقترحها الخبراء الدوليون للاصلاح الاقتصادي في سورية، وتعلن تمسكها بـ «خططها الخاصة التي تتوافق مع الوضع المحلي والمصلحة الوطنية».

مبارك يحيل قضية خان الخليلي على محكمة عسكرية

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان الرئيس حسني مبارك احال القضية الرقم ٨٢٣ التي عرفت اعلامياً باسم «قضية خان الخليلي» على القضاء العسكري، مشيرة إلى أن نيابة أمن الدولة العليا انتهت من التحقيقات في القضية وستسلم ملفاتها الى النيابة العسكرية.

وأوضحت المصادر ان القضية تضم اكثر من ٦٠ من اعضاء جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري وكانت اجهزة الامن كشفتها في العام الماضي واستمرت تحقيقات النيابة مع المتهمين فيها اكثر من سنة وكشفت ان التنظيم كان ينوي تنفيذ عملية لتفجير حي خان الخليلي السياحي.

واشارت المصادر الى ان ثلاثة من قادة التنظيم ممن يقيمون خارج البلاد وردت اسماؤهم في اعترفات المتهمين، وهم الظواهري وثروت صلاح شحاته وعادل عبدالمجيد والأخير حاصل على اللجوء السياسي في بريطانيا منذ خمس سنوات تقريباً، وافتتح اخيراً مكتباً حقوقياً في لندن اطلق عليه اسم «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري». وينفي عبدالمجيد انه عضو في «الجهاد». وذكرت المصادر ان المتهمين اكدوا ان التكليفات والاموال كانت تاتي لهم من الخارج لتنفيذ مخطط التنظيم.

وعلم ان من بين المتهمين المقبوض عليهم في القضية عادل بيومي وقمر نصر فرج وشقيقيه عصام وعبدالله ويوسف عبدالرحمن الجندي ومحمد السيد شعبان الديب وشقيقه ياسر وأحمد نصر بدوي وشقيقه محمد ويوسف رياض شحاته وجمال شعيب وعاطف شحاته وشقيقه احمد ومحمد احمد دياب وربيع عبدالله وربيع محمود عبدالظاهر ومصطفى المطراوي وشقيقه محمد واسامة وسعيد محمد المليكي.

من جهة اخرى، علمت «الحياة» من مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان الهيئة ستقدم اليوم السبت الى السلطات المصرية التماسات وقعها عشرة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» لإلغاء احكام بالاعدام صدرت في حقهم في ثلاث قضايا مختلفة. وكان الحاكم العسكري صدق على الاحكام الاسبوع الماضي. ووفقاً للقانون المصري فإن الاحكام التي تصدر عن محاكم امن الدولة والمحاكم العسكرية لا يجوز الطعن فيها امام اي هيئة قضائية اخرى ويحق للمتهم فقط تقديم التماس لتعديل العقوبة او الغائها خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة على الاحكام.

وأوضحت المصادر ان الالتماسات ستسلم الى مكتب شؤون امن الدولة بالنسبة إلى المتهمين المحكومين من محكمة امن الدولة والمدعي العام العسكري بالنسبة إلى المتهمين المحكومين من المحكمة العسكرية.

كما اوضحت ان الالتماسات مقدمة من ثلاثة متهمين في قضية احداث السويس التي صدرت احكامها في حزيران (يونيو) من العام ١٩٩٥ من محكمة أمن الدولة العليا وهم محمد فوزي ابراهيم وعبدالقادر ابراهيم وغريب الشحات وثلاثة اخرون دينوا في قضية تنظيم اسوان من محكمة امن الدولة في ايار (مايو) من العام الماضي وهم محمد عبدالرؤوف ومحمد السيد ومحمد عبدالكريم، اضافة الى اربعة دينوا من المحكمة العسكرية العليا في القاهرة في كانون الثاني (يناير) الماضي في قضية محاولة اغتيال رئيس النيابة العسكرية وهم ياسر فتحي محمد عبدالمنعم وعرفات محمد حسين الخولي ومحمد احمد فرحات وياسر عباس سليمان.

ومعروف ان كل الالتماسات التي قدمها متطرفون من قبل لإلغاء احكام بالاعدام صدرت ضدهم رفضتها.

وذكرت المصادر ان الهيئة تدرس تقديم التماسات اخرى خاصة بخمسة متهمين تم التصديق قبل ثلاثة ايام على اعدامهم في قضية «احداث اسيوط» وهم محمد محمود والنمري رمضان سيد حسن وعادل عبدالغني وعبدالحميد موسى ومنير مصطفى.

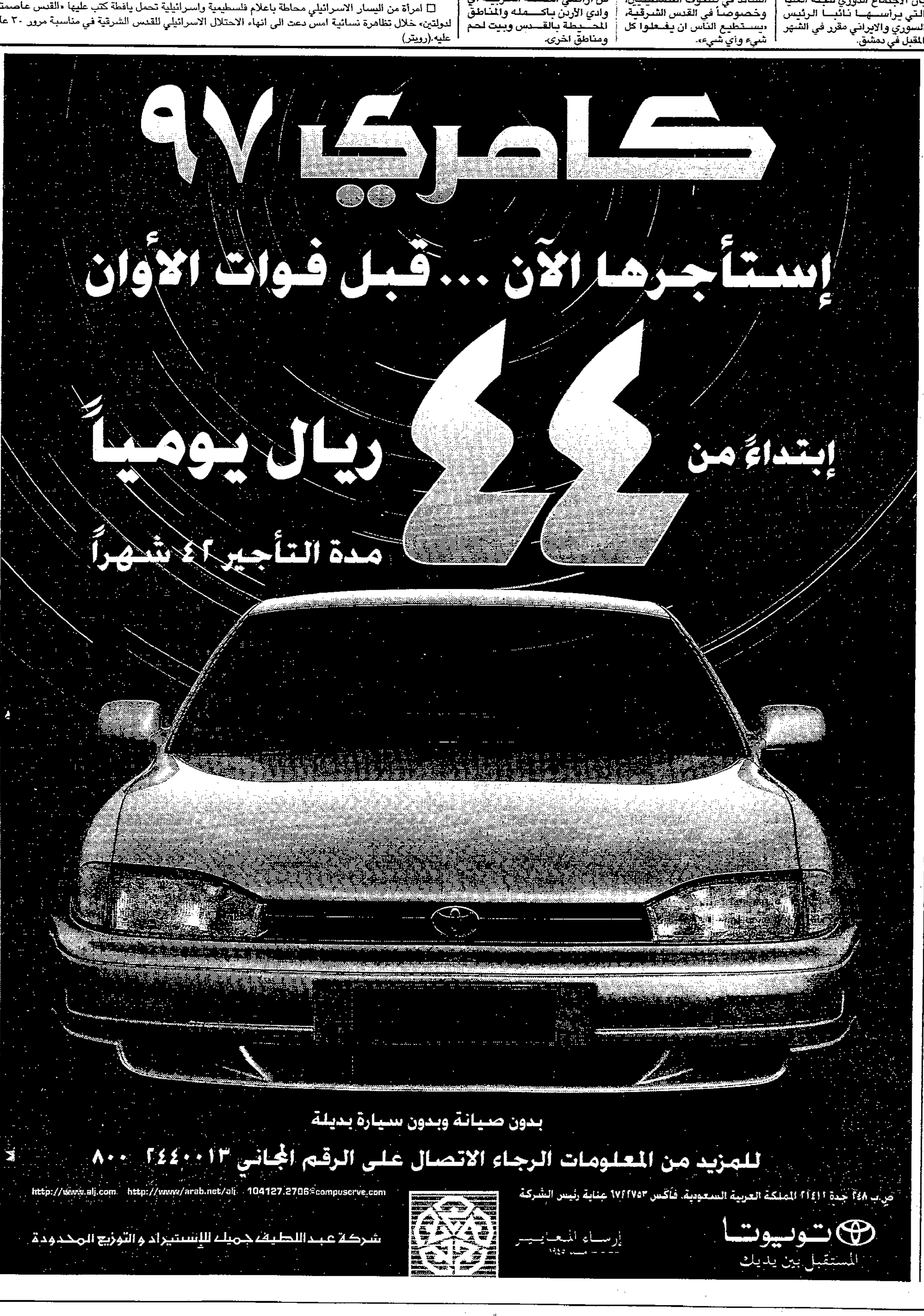

تشيلر تمهل أربكان حتى ١٨ الجاري لتسليمها رئاسة الحكومة التركية

□ انقرة – من رشيد غيورديلك:

■ هددت زعيمة حزب الطريق الصحيح وزيرة الخارجية تانسو تشيلر بالانسحاب من الائتلاف الحاكم الذي يرأسه زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان اذا لم يتخل لها عن منصبه بحلول الثامن عشر من الشهر الجاري. ونقلت صحف تركية عنها امس الجمعة تأكيدها هذا الموقف خلال اجتماع حزبي.

وظهرت خلافات بين الحزبين على تبادل السلطة بعدما كانا اعلنا الاحد الماضي اتفاقهما مبدئياً على اجراء انتخابات مبكرة في نهاية السنة الجارية وتخلي اربكان لتشيلر عن رئاسة الوزراء حتى ذلك الوقت. يذكر ان البرلمان وحده يحق له اتخاذ قرار في شأن انتخابات مبكرة، بينما يفوض الدستور رئيس الدولة تعيين رئيس للوزراء ولكنه ليس ملزماً تكليف زعيم حزب بعينه تشكيل حكومة.

في تطورات اخرى اقرّ البرلمان التركي امس قانوناً ينص على اغلاق كل الكازينوهات في البلاد على ان يطبق خلال ستة اشهر. واوضحت وكالة «الاناضول» للأنباء ان القانون الجديد يلزم وزير السياحة عدم منح اجازات لفتح كازينوهات جديدة بعد اليوم.

وكانت الحكومة التركية اعلنت العام الماضي انها ستغلق الكازينوهات بعدما قتل عدد من مالكيها في مواجهات بين مجموعات المافيا. وكانت السلطات التركية سمحت بفتح كازينوهات في منتصف الثمانينات لتطوير قطاعها السياحي. ويمكن ان يؤثر قرار البرلمان على السياحة في جنوب البلاد حيث يتوجه مئتا الف اسرائيلي سنوياً الى هذه المنطقة وبينهم غالبية تلعب القمار.

وفي اطار الصراع المستمر بين الجيش والعلمانيين من جهة، والاسلاميين من جهة اخرى، اضرب عمال وموظفون عن العمل في مصانع ومكاتب لفترة قصيرة امس احتجاجاً على تصاعد التيار الاسلامي في ظل حكومة اربكان. وتلا المحتجون بياناً مشتركاً في اماكن العمل اتهموا فيه الائتلاف الحاكم بتضييع الوقت بدلا من وضع حد للضائقة الاقتصادية التي تعانيها البلاد. ووقع البيان اتحادان لنقابات العمال يضمان نصف مليون عامل ونقابة عمالية ومؤسستين تجاريتين.

وتجمع نحو ٣٠٠ من العمال والمارة في احد احياء اسطنبول حيث تلا رضوان بوباك رئيس اتحاد نقابات العمال بيان الاحتجاج. وردد العمال هتاف: «تركيا علمانية وستظل علمانية».

منظمة الدول الأميركية تختتم اعمالها في ليما بانتقاد الدولة المضيفة

■ ليما – ا ف ب – اختتمت الجمعية العامة السابعة والعشرون لمنظمة الدول الاميركية اعمالها الخميس في ليما بانتقاد الدولة المضيفة، البيرو، في مجال حقوق الانسان والديموقراطية.

وعبرت لجنة الدول الاميركية للدفاع عن حقوق الانسان عن قلقها بعدما قرر البرلمان البيروفي باكثرية اعضائه، اي مؤيدي الرئيس البيرتو فوجيموري، إقالة ثلاثة من قضاة المحكمة الدستورية.

وتحتاج اللجنة عادة لتعلن عن موقفها من شكاوى من هذا النوع الى اشهر عدة. لكنها قررت هذه المرة ان تصدر ردها بسرعة وعقدت الخميس مؤتمراً صحافياً في شأن اقالة القضاة الثلاثة.

وكانت الاكثرية في البرلمان قررت اقالة هؤلاء القضاة بعدما اتهمتهم بعدم احترام الاجراءات القانونية عند التصويت على قرار يؤكد ان اعادة انتخاب الرئيس فوجيموري لولاية ثالثة في السنة ٢٠٠٠ تشكل مخالفة للدستور.

وكانت الجمعية العامة بدأت اعمالها الاحد في احد فنادق ليما الكبيرة بخلاف بين البيرو ولجنة حقوق الانسان التي انتقدت بشدة حكومة فوجيموري في تقريرها الاخير.

وخلال اعمالها التي استمرت خمسة ايام، ناقش وزراء خارجية الدول الـ ٣٤ الاعضاء في المنظمة وسفراؤها ٧٦ موضوعاً على الاقل، من بينها عودة كوبا الى المنظمة.

يذكر ان مشاركة السلطات الكوبية معلقة منذ ١٩٦٢.

وقال وزير الخارجية البيروفي فرانشيسكو توديلا في الجلسة الختامية ان الدورة السابعة والعشرين للمنظمة سمحت بتحقيق «تقدم كبير» خصوصاً «بتغيير نوعي في العلاقات بين الدول الاميركية».

واضاف ان القرارات الرئيسية التي اتخذتها الجمعية تتعلق بمكافحة الفساد والمخدرات والارهاب والفقر، «الظواهر التي تشكل تهديدات حقيقية للديموقراطية» على حد تعبير توديلا.

واجمعت الدول المشاركة في الاجتماع على ادانة السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة «من طرف واحد».

وقال الامين العام لمنظمة الدول الاميركية ان الجمعية العامة المقبلة ستعقد في حزيران (يونيو) ١٩٩٨ في كاراكاس.

اندونيسيا: تعيين رئيس الأركان وزيراً للاعلام

جاكرتا تلغي مشروعاً للتعاون العسكري مع أميركا

■ جاكرتا – ا ف ب – ردت اندونيسيا بحدة امس الجمعة على «انتقادات الكونغرس الاميركي» واعلنت الغاء مشروعين كبيرين للتعاون بين جاكرتا وواشنطن.

وفي رسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، اعلن الرئيس سوهارتو ان اندونيسيا ستصرف النظر عن شراء تسع طائرات حربية من طراز «اف – ١٦» وستوقف مشاركتها في برنامج التدريب العسكري بين البلدين.

وقال وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس نقلاً عن رسالة سوهارتو ان القرار اتخذ بسبب «الانتقادات غير المبررة التي وجهها الكونغرس الاميركي الى اندونيسيا».

وكانت السلطات الاندونيسية رفضت في ١٩٩٠ الاستمرار في تلقي مساعدة تقدمها هولندا بعدما رأت ان ربط لاهاي هذه المساعدة بوضع حقوق الانسان في البلاد «غير مقبول».

ولم يوضح الوزير الاندونيسي مضمون الانتقادات التي ادت الى رد الفعل الاندونيسي لكنه اكد ان اندونيسيا لا يمكن ان تقبل ربط الكونغرس الاميركي وضع حقوق الانسان ببرنامج للمساعدة او لشراء أسلحة.

وأكد العطاس رداً على سؤال ان رد الفعل الاندونيسي «لا علاقة له» بالانتقادات التي وجهتها الادارة الاميركية الى العملية الانتخابية في اندونيسيا.

واضافت الرسالة ان القرار الذي اتخذ يفترض ان يسمح للعلاقات بين الولايات المتحدة واندونيسيا «بالوصول الى مستوى جديد وسليم من التعاون الذي يرتكز على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وقال مصدر ديبلوماسي اميركي ان البرنامجين اللذين الغتهما جاكرتا يشكلان القسم الاساسي من تعاونها العسكري مع واشنطن الذي اصبح الآن لا يتجاوز التدريبات العسكرية المشتركة.

وذكر العطاس ان اندونيسيا «لم تكن تريد اصلا طائرات، لكن الولايات المتحدة اقترحت عليها شراء المقاتلات «اف – ١٦».

وكانت واشنطن عرضت على اندونيسيا في ١٩٩٥ بشروط تشجيعية شراء هذه الطائرات التي كانت مخصصة اصلاً لباكستان لكن واشنطن اوقفت تسليمها بسبب السياسة النووية التي تتبعها باكستان.

من جهة اخرى تم تعيين رئيس اركان الجيش الاندونيسي الجنرال هارتونو وزيراً للاعلام خلفاً لهارموكو.

وعين هارموكو «وزيرا للدولة مكلفاً مسؤوليات خاصة» وهو ايضاً رئيس حزب «غولكار» الحاكم ومنظم الحملة الانتخابية التي اسفرت عن فوز ساحق لحزبه في الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

وقال ديبلوماسي غربي رفيع المستوى في جاكرتا طلب عدم كشف اسمه معلقاً ان «تعيين جنرال على رأس وزارة الاعلام لا يبشر بالخير بالنسبة الى حرية الصحافة».

وكان الجنرال هارتونو وهو أحد المقربين من كبرى بنات الرئيس الاندونيسي سيتي هاتيانتي روخمانا المعروفة بـ «توتوت» سوهارتو اثار العام الماضي جدلاً حول دور القوات المسلحة، التي يفترض ان تكون محايدة رسمياً، عندما ظهر خلال اجتماع لـ «غولكار» مرتدياً فوق بزته سترة صفراء هي رمز الحزب.

ويأتي هذا التعديل الوزاري غير المعهود غداة الانتخابات التشريعية التي سجلت خلالها أسوأ اعمال عنف في اندونيسيا منذ اكثر من ٢٠ عاماً.

المستشار الالماني هلموت كول ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير اثناء زيارة الاخير الى المانيا امس.(ا ب)

كول وبلير يشددان على ضرورة توسيع الاتحاد الأوروبي شرقاً

□ بون – من اسكندر الديك:

■ أعرب المستشار الاتحادي هلموت كول وضيفه رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير عن اتفاقهما على ضرورة توسيع الاتحاد الأوروبي ليشمل دول وسط وشرق أوروبا. واعتبرا ان ذلك مهم للحفاظ على السلام والاستقرار في أوروبا والعالم.

وشدد كول وبلير في تصريحات مشتركة امس قبل بدء اجتماعهما الرسمي في مقر المستشارية الالمانية على اهمية تمتين العلاقات بين البلدين وتعزيزها. ومعروف ان هذه العلاقات كانت باردة خلال عهد رئيس الحكومة السابق جون ميجور.

وقال كول انه يقدر لبلير زيارته الرسمية الأولى الى المانيا بعد تسلمه الحكم قبل شهر تقريباً، كما انه يقدر رغبته التي أعلن عنها في تعزيز العلاقات بين البلدين. ولاحظ كول «اننا نقف وسط تطورات دراماتيكية في العالم وفي أوروبا ايضاً». وقال انه في الاسابيع المقبلة سيعقد مؤتمر امستردام واجتماع الدول الصناعية، ومؤتمر حلف شمال الاطلسي في مدريد، و«هذه المواعيد الثلاثة تدل على مدى النشاطات الجارية في العالم. وأنا متأكد من اننا سنجد الأرضية المشتركة».

وذكر كول «ان الناس ينظرون الينا حالياً، وكذلك جاراتنا في وسط وشرق أوروبا التي تريد الانتساب الى الحلف الاطلسي، وهم يضعون آمالهم علينا. وقلنا لهم منذ ثلاثة عقود اذا تخلصتم من الشيوعية فاهلاً وسهلاً بكم في أوروبا. هذه رغبتي، ورغبة الحكومة ورأي الالمان».

وانهى بالقول: «أنا متأكد اننا نقوم بعمل جيد والجميع سيصاب بالاحباط اذا لم نقم بعمل جيد».

وعقب رئيس الحكومة البريطانية بلير على كلام المستشار كول فقال انه يؤكد على ما قاله في موضوع توسيع الاتحاد الأوروبي نحو وسط وشرق اوروبا. واعتبر ذلك مهماً جداً للحفاظ على السلام والاستقرار في أوروبا والعالم. واضاف انه من المهم ايضاً في المرحلة الراهنة الوصول الى اتفاق شامل في مؤتمر الاتحاد الأوروبي الذي سينعقد بعد ايام قليلة في امستردام «ونحن نعمل بجهد لذلك».

واكد بلير انه يريد رؤية علاقات متينة وعلاقات صداقة بين بريطانيا والمانيا، مشيراً الى وجود تعاون قوي في المجال الاقتصادي وفي مجال الاستثمارات في كلا البلدين. ورأى «ان تحديات كبيرة تنتظرنا في السنوات المقبلة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي».

يلتسن يدعو الى استفتاء على إزالة ضريح لينين من الساحة الحمراء

□ موسكو – «الحياة»:

■ دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الجمعة الى اجراء استفتاء عام على ازالة ضريح فلاديمير لينين وذكر انه ينوي مواصلة حملته ضد الفساد والرشوة وقال ان ١٤٠٠ شخص «ضبطوا» في اطارها حتى الآن.

وقام يلتسن بزيارة الى مدينة سانت بطرسبورغ التي كان محافظها اقترح ان يدفن مؤسس الدولة السوفياتية فيها. وقال الرئيس الروسي انه ينوي «تطهير الساحة الحمراء (الملاصقة للكرملين) من المقبرة» ودعا الى استفتاء عام يجري في الخريف لتقرير مصير ضريح لينين.

واعتبر رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف (شيوعي) هذا التصريح «تصعيداً» للتوتر السياسي واكد ان يلتسن «سوف يخسر» الاستفتاء. ولم يحظى اقتراح يلتسن بتأييد الاصلاحيين المعتدلين الذين تساءل زعيمهم غريغوري يافلينسكي واذا لم تكن (لدى) الرئيس مشاغل اخرى فلينظم الاستفتاء».

وعلى صعيد آخر اكد يلتسن انه يتمتع بصحة جيدة بعد العملية الجراحية في القلب وقال انه مصمم على مواصلة حملة مكافحة الفساد وتحدث عن مسؤولين «حصلوا على مسؤوليات كبيرة (...) ففتحوا جيوباً كبيرة، توضع فيها الرشاوى. وقال انه «سيضرب بشدة» المتورطين في الفساد.

وامتدح يلتسن جهود الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف في تأمين الافراج عن اربعة صحافيين روس كانوا خطفوا قبل ثلاثة اشهر واطلق سراحهم بعد عملية قامت بها اجهزة الامن الشيشانية ورفضت الاعلان عن تفصيلاتها.

أنصار تشيسكيدي عادوا الى التظاهر في كينشاسا

■ كينشاسا – ا ف ب – تظاهر حوالى الف شخص من معارضي نظام لوران ديزيريه كابيلا قبل ظهر امس الجمعة في كينشاسا.

وأفاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان المتظاهرين ومعظمهم من عناصر الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي بزعامة اتيان تشيسكيدي، كانوا يحتجون على وجود «رواندين» في القوات المسلحة والحكومة وعلى تحالف القوات الديموقراطية لتحرير الكونغو الذي ينظر اليه كأنه «حزب الدولة».

ويعني تعبير «الرواندين» المواطنين الزائيريين من التوتسي الذين استقروا منذ فترة طويلة شرق البلاد.

ولاحظ شهود ان المتظاهرين استولوا على سلاح اثنين من الجنود، ولكن لم يسجل اي حادث. ويطالب المتظاهرون ايضا بلقاء يتم بين الرئيس الجديد كابيلا وبين زعيم المعارضة تشيسكيدي.

يشار الى ان سلطات جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) حظرت التظاهرات وعلقت نشاط الاحزاب السياسية.

من جهة اخرى، وصل السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون امس الى كينشاسا، ومن المفترض ان يناقش مع السلطات الجديدة العملية الانتخابية ومسالة اللاجئين الروانديين الهوتو الذين لا يزالون مشتتين في شرق البلاد.

وكان الرئيس الجديد والزعيم السابق للمتمردين كابيلا وعد باجراء انتخابات عامة في نيسان (ابريل) ١٩٩٩ ووضع دستور جديد.

ودخلت قواته كينشاسا في السابع عشر من ايار (مايو) الماضي. وعلم ان الوفد الاميركي قد يتوجه الى لوبومباشي (كبرى مدن جنوب البلاد) حيث يعقد اجتماعا لمجلس الوزراء برئاسة كابيلا.

وكان كابيلا وصل مساء الثلثاء مباشرة الى لوبومباشي من دون المرور بكينشاسا قادماً من هراري حيث شارك في قمة منظمة الوحدة الافريقية مطلع الاسبوع الجاري.

ووصل مطلع الاسبوع وفد من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية (التابعة للدولة) الى كينشاسا لدراسة احتمال استئناف المساعدة الاميركية لجمهورية الكونغو الديموقراطية بعد سنوات عدة من تجميد هذه المساعدة.

قائد ميليشيات "النمور" الصربية: يقاضي "سي. ان. ان" "لأنها" "أساءت إلى سمعته"

□ بلغراد – «الحياة»:

■ أعلن قائد ميليشيات النمور الصربية جيليكو راجنا توفيتش الملقب بـ «اركان» انه سيرفع دعوى قضائية ضد شبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» مطالباً بتعويض مالي كبير لانها «اساءت الى سمعته في البرنامج الخاص الذي بثته عنه الاثنين الماضي».

وانكر في تصريح صحافي نشر امس الجمعة في بلغراد ما ورد في البرنامج من انه مطلوب من الانتربول وقال: «إن مذكرة إلقاء القبض الدولية الوحيدة ضده هي من محكمة في كرواتيا بتهمة سلب مصرف في زغرب عام ١٩٧٠».

وتساءل: «امرت محكمة كرواتية بسجني لمدة ستة اشهر عام ١٩٩٠ فإذا كنت نهبت بنكاً لماذا أطلق سراحي».

ونفى ان يكون قتل مدنيين في كرواتيا والبوسنة، وأفاد ان لديه رسائل بالفاكس من كل من الامم المتحدة ومحكمة لاهاي «تؤكدان انني غير مدرج على قائمة المتهمين بارتكاب جرائم حرب، لكنه أعلن انه غير مستعد للمثول أبداً أمام محكمة لاهاي اذا دفعتها اميركا الى طلبه «ليس بسبب الخوف وانما لانها غير عادلة».

وأوضح انه شخص فقير تتجاوز ديونه الى البنوك والمصارف في صربيا ٧٠٠ الف دولار «وان الشركات الثلاث التي املكها تتولى رعاية اسر ٣٥٠ شهيداً ومعوقاً من المقاتلين التابعين لي الذين دافعوا عن شعبي الصربي». واشار الى انه لا علاقة شخصية بينه وبين ميلوشيفيتش «وان الصورة التي بثتها (سي.ان.ان) لي بجانبه تم ترتيبها بوسائل فنية اذ انني كنت واقفا خلفه بمسافة سبعة امتار في المقبرة التي جرى فيها تابين قائد الشرطة الصربية».

ترشيح ميلوشيفيتش لرئاسة "يوغوسلافيا" يواجه معارضة في الجبل الأسود

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ قرر الحزب الاشتراكي الحاكم في صربيا ترشيح زعيمه سلوبودان ميلوشيفيتش لرئاسة يوغوسلافيا الاتحادية لكن قيادة جمهورية الجبل الأسود الشريك الثاني في الاتحاد الى جانب صربيا، ابدت تحفظها حول التعديلات الدستورية التي يسعى ميلوشيفيتش اليها لتوسيع سلطات الرئيس الاتحادي. وقالت نائبة رئيس حزب الديموقراطيين الاشتراكيين الحاكم في الجبل الاسود ميليتسا جورشتش في مؤتمر صحافي في العاصمة بودغوريتسا ان قيادة حزبيا اجابت وفداً خاصاً من الحزب الاشتراكي بعد محادثات استمرت ٦ ساعات ان «اقتراح تعديل الدستور غير مقبول خشية ان تؤدي زيادة صلاحيات الرئاسة الاتحادية بعد ان يتولاها ميلوشيفيتش الى انحسار الاستقلالية الذاتية المتوافرة للجبل الأسود حالياً». وذكرت مصادر صحافية مطلعة في بودغوريتسا ان خلافاً شديداً نشب اثناء المحادثات بين رئيس الجبل الاسود مومير بولاتوفيتش المناصر لميلوشيفيتش وبين رئيس وزرائه ميلو جوكانوفيتش الذي اصر على انه «لا يمكن ابداً اعطاء ميلوشيفيتش شيكاً على بياض كي يتحكم بمصير الجبل الأسود كما يفعل في صربيا». ويذكر ان صلاحيات الرئيس الحالي ليوغوسلافيا الاتحادية زوران ليليتش تنحصر في الشؤون الرمزية اذ ان البت في القضايا الرئيسية تتولاه حكومتا صربيا والجبل الاسود وكل منها ضمن حدود جمهوريتها.

أميركا: ٢٣ عاماً سجناً للجاسوس هارولد نيكولسون

■ واشنطن – ا ف ب – اعلن ناطق باسم وزارة العدل الاميركية أن المحكمة الفيديرالية في الكسندريا (فيرجينيا) حكمت على الموظف الكبير في وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية (سي. اي. ايه) هارولد جيمس نيكولسون بالسجن ٢٣ عاما لادانته بالتجسس.

ودين نيكولسون (٤٦ عاما) وهو اعلى مسؤول في جهاز الـ «سي. اي. ايه» توجه اليه اتهامات بالتجسس، ببيع معلومات سرية للروس ما بين حزيران (يونيو) ١٩٩٤ ومنتصف تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. وذكرت معلومات جديدة انه تلقى نحو ٣٠٠ الف دولار وساهم في الغاء عدد من العمليات السرية. وعمل نيكولسون في وكالة الاستخبارات المركزية ١٦ عاما واعتقل في منتصف تشرين الثاني الماضي. وكان معرضا لعقوبة السجن المؤبد. واقر نيكولسون بالتجسس لصالح الروس لأسباب مالية.

واعتقل في مطار دولز قرب واشنطن في تشرين الثاني الماضي بينما كان يستعد للتوجه الى سويسرا للقاء عملاء روس. واعترف بانه التقى عملاء روسا اربع مرات في الهند واندونيسيا وسويسرا وسنغافورة.

واتهمته السلطات ببيع معلومات سرية للروس تتعلق بهويات موظفي الوكالة.

وقال جورج تينيت الذي عينه بيل كلينتون رئيسا لوكالة الاستخبارات المركزية، في رسالة وجهت الى المحكمة الفيديرالية، ان «خيانة نيكولسون اثرت في العديد من الضباط الشباب». وتابع «لم تكن امامنا خيارات اخرى غير الغاء عمليات سرية واعدة واعادة نشر موظفينا».

وتقول السلطات الاميركية ان هذه الخيانة لم تسفر عن سقوط قتلى خلافا لخيانة الجاسوس البريطاني ايمز.

الوسط هذا الاسبوع

لبناني يروي لـ «الوسط» رحلة الضياع

عبدة الشيطان

ما هي تفاصيل خلاف أصالة مع مجدي العمروسي؟ ولماذا أصدر زوج بريجيت باردو السابق كتاباً جديداً؟ وما قصة نوال الزغبي مع زوجها؟

الكويت تخرج من عنق الزجاجة

اختلاف بين ما ورد في رسالته... وأقواله في التحقيقات

المصري المتهم بالتجسس لاسرائيل يسجل حكايته... بخط يده

السعودية: فرقاطات المستقبل... من فرنسا

خيار عرفات بعد تقرير الرقابة الإدارية: الفساد أولاً!

وزير السياحة المغربي لـ «الوسط»: عائدات السياحة تأتي بعد تحويلات العمال في الخارج

بياتريس دال لـ «الوسط»: كلوديا شيفر تلميذتي في اللقطات الجريئة

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٢٢٥
الين الياباني	١١٤,٦٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٩٨

(* ١٧,٣٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تموز (يوليو) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٤٤,٣٠ $
السعر السابق
٣٤١,٥٠

يبدأ اليوم ويستمر أسبوعين

"بنك ابو ظبي الوطني" يتخذ اجراءات لمنع الاكتتاب المتعدد في أسهم "الواحة"

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ حذّر «بنك أبو ظبي الوطني» الذي سينفذ عملية الاكتتاب في اسهم شركة «الواحة العالمية للتاجير» من اي تلاعب في الاكتتاب من جانب المكتتبين للحصول على اسهم الشركة باسماء اشخاص آخرين.

وقال محمد عبدالله القبيسي رئيس القطاع المصرفي الداخلي في «بنك ابو ظبي الوطني» ان المصرف وضع اجراءات صارمة من اجل منع الممارسات غير المشروعة.

وينفذ «بنك ابو ظبي الوطني» عملية الاكتتاب في اسهم شركة «الواحة العالمية للتاجير» بالتعاون مع «شركة المستثمر الوطني».

وتعتبر هذه العملية الاكبر من نوعها في سوق الامارات بعد عملية الاكتتاب في اسهم شركة «اعمار العقارية» في دبي الشهر الماضي واكبر عملية اكتتاب لشركة ظبيانية.

وتطرح الشركة ٢٧٥ الف سهم للاكتتاب على مدى اسبوعين تبلغ قيمتها الاجمالية ٢٧٥ مليون درهم من اجمالي راس مال الشركة البالغ ٥٠٠ مليون درهم (١٣٦,١٦ مليون دولار) بعدما احتفظ المؤسسون بنسبة ٤٥ في المئة من اسهمها تعادل قيمتها ٢٢٥ مليون درهم.

وقال القبيسي في بيان وزعه «بنك ابو ظبي الوطني» امس ان المصرف وضع خطة متكاملة بالتعاون مع مؤسسي الشركة وموقعي الاصدار من اجل سلامة وعدالة اصدار الاسهم للجميع.

وطلب القبيسي من الجمهور توخي الحرص بالتاكد من ان طلبات الاكتتاب المقدمة تتماشى مع التعليمات الصادرة في هذا الشان ضمن نشرة الاصدار.

وذكر السيد يوسف العلمي مدير «شركة المستثمر الوطني» التي ستساهم في تنفيذ عملية الاكتتاب انه يتعين على المكتتب تقديم خلاصة القيد (شهادة الميلاد) كوثيقة رسمية تعتمد عند التخصيص الى جانب صورة عن جواز سفره، مشيراً الى انه لم يعد مقبولاً تقديم صورة عن جواز السفر لوحدها.

واعلنت لجنة المؤسسين انها لن تقبل سوى خلاصة القيد الاصلية وصورة عنها كمستند اثبات للمكتتب وبالتالي لن تقبل جوازات السفر منفردة.

وقد اعتمدت هذه الخطة الجديدة بعد ارتكاب مخالفات كبيرة في عمليتي الاكتتاب في اسهم شركة «الخزنة للتامين» في ابو ظبي وشركة «اعمار العقارية» في دبي نتجت عن شراء مستثمرين متمولين ونافذين لصور من جوازات سفر مواطنين عاديين ليس بامكانهم شراء الأسهم لقاء مبالغ محددة والاكتتاب باسمائهم في اصدارات الاسهم الحديثة مع تقديم وكالة من جانبهم للمستثمر تعطيه حق التصرف بهذه الأسهم.

وقد تنبهت الحكومة وكبار المستثمرين في «اعمار العقارية» لهذه العملية من خلال كشف ان كثيراً من طلبات الاكتتاب سجلت على عنوان بريدي واحد.

وتمت معالجتها من خلال تخصيص اسهم محددة للمخالفين.

ويهدف مرتكبو هذه المخالفات الى تحقيق أرباح سريعة نتيجة ارتفاع اسعار اسهم الاصدارات الاولية لاكثر من ضعف بعد انتهاء عملية الاكتتاب والتخصيص.

وقال العلمي انه تم وضع خطة لاكتشاف اي مخالفات جديدة تتضمن اجراءات عدة رفض الكشف عنها حتى لا يمكن اختراقها مرة اخرى من قبل اشخاص يريدون الاثراء السريع على حساب صغار المستثمرين او غير القادرين على الاكتتاب.

ويتفق هذا الاجراء مع توجه حكومة ابو ظبي لتشجيع صغار الموظفين والمتقاعدين والقطاع الخاص بشكل عام على المساهمة في الاكتتاب في الشركات الجديدة.

وقد خصصت حكومة ابو ظبي الاكتتاب في بعض الشركات الجديدة ومن بينها «المؤسسة الوطنية للسياحة والفندقة» (١٠٠ مليون درهم) لصغار الموظفين الذين امضوا في الخدمة ١٥ عاماً والمتقاعدين، في اطار حرصها على التوزيع العادل للثروة.

ومنعت بيع هذه الاسهم قبل مرور سنتين على الاكتتاب بها.

وتقول مصادر في سوق الأسهم ان الاجراءات الصارمة التي اتخذت لضبط عملية الاكتتاب في اسهم «الواحة العالمية للتاجير» ونجاح هذه العملية سيكون مدخلاً نحو تطبيقها بشكل أوسع عند الاكتتاب باسهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» في ٢١ حزيران (يونيو) الجاري.

وستكون عملية الاكتتاب في اسهم «مصرف أبو ظبي الاسلامي» الأكبر من نوعها في تاريخ سوق الامارات، حيث سيتم الاكتتاب بنحو ٦٥٠ الف سهم تبلغ قيمتها ٦٥٠ مليون درهم من اجمالي رأس مال المصرف البالغ بليون درهم، وهي موازية من حيث القيمة لعملية الاكتتاب في اسهم «اعمار العقارية» التي يبلغ راس مالها أيضاً بليون درهم.

وقال القبيسي ان المصرف استعد بشكل كامل لاستقبال المكتتبين باسهم «الواحة» اعتباراً من اليوم ولمدة اسبوعين وخصص ٣٥ فرعاً من فروعه في الامارات لهذه العملية.

□ وصف آرثر ليفيت رئيس هيئة منظمي سوق الأوراق المالية في نيويورك نتائج التصويت على إلغاء القواعد القديمة لاحتساب الاسعار في **بورصة نيويورك** بأنها انتصار للمستثمرين. وكانت القواعد السائدة وضعت قبل نحو ٢٠٠ عام. (أ ب)

وكالة الطاقة الدولية: انتاج "اوبك" يتراجع في ايار

■ لندن - رويتر - قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان انتاج منظمة «اوبك» من النفط الخام انخفض في ايار (مايو) الماضي بواقع ٣٨٠ ألف برميل يومياً عما كان في نيسان (ابريل) ليصل الى ٢٦,٨٧ مليون برميل يومياً.

واضافت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط ان اعمال صيانة في حقلين بحريين في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة المحايدة التي تتقاسمها السعودية والكويت هي السبب الرئيسي في انخفاض انتاج «اوبك».

وافادت ان الاستكمال المبكر لصادرات النفط العراقية في فترة الاشهر الستة الاولى من اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة والذي بدأ تنفيذه في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ساهم ايضاً في الحد من انتاج «أوبك».

وذكرت الوكالة ان زيادات متوسطة في انتاج فنزويلا واندونيسيا قابلها انخفاضات طفيفة في انتاج كل من ايران والكويت ونيجيريا.

وكان مسح اجرته رويتر اظهر اول من امس ان انتاج «اوبك» انخفض للمرة الاولى منذ ١٢ شهراً بواقع ١٠٠ ألف برميل يومياً الى ٢٦,٩٥ مليون برميل يومياً في ايار.

من جهة اخرى، توقعت الوكالة ان يؤدي النمو الاقتصادي الكبير في الدول النامية والعودة الى نمو الاستهلاك في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق الى ارتفاع الطلب العالمي على النفط السنة المقبلة بمقدار ١,٨٥ مليون برميل يومياً الى ٧٥,٥ مليون برميل في اليوم.

لكن الوكالة أشارت الى ان زيادة انتاج الدول غير الاعضاء في منظمة «أوبك» بنحو ١,٩٥ مليون برميل يومياً ستكفي لتغطية هذا الارتفاع في الطلب العالمي. وجاء في تقريرها انه «من المتوقع ان تشهد سوق النفط العالمية في ١٩٩٨ معروضاً كافياً من النفط، مع نمو الانتاج النفطي للدول غير الاعضاء في اوبك، يتجاوز النمو في الطلب العالمي».

وعدلت الوكالة هبوطاً تقديراتها للانتاج النفطي من خارج «أوبك» في الربع الاخير من السنة الجارية بواقع ٥٠٠ ألف برميل يومياً وللسنة كلها بواقع ١٠٠ ألف برميل يومياً لتاخر بدء انتاج بعض الحقول الجديدة ومشاكل في الانتاج مما يتيح مزيداً من المجال لنفط «اوبك».

وافاد التقرير: «زاد الطلب المتوقع على نفط أوبك بواقع ٢٠٠ الف برميل يومياً في ١٩٩٧ نتيجة لتعديلات نزولية في الامدادات في الربعين الثالث والاخير من ١٩٩٧ فيما يتصل بتاخيرات في حقول بحر الشمال وتقدير اكثر تحفظاً للانتاج من الحقول العاملة حالياً في القطاع البريطاني».

"بنك اوف انغلند" يرفع اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية

□ لندن - «الحياة»:

■ قرر «بنك اوف انغلند» (المصرف المركزي) امس رفع أسعار الفائدة الاساسية ربع نقطة مئوية الى ٦,٥ في المئة بعد اقل من اسبوعين على رفع الفائدة بالنسبة نفسها.

وجاء القرار بعد الاجتماع الاول للجنة السياسات النقدية التي تولت المسؤولية عن أسعار الفائدة بقرار من وزير الخزانة الجديد غوردون براون في حكومة حزب العمال التي تولت السلطة في ٢ ايار (مايو) الماضي.

وهذه المرة الاولى يقرر فيها المصرف المركزي تعديل أسعار الفائدة من دون توجيهات من وزارة الخزانة البريطانية منذ تاميم «بنك اوف انغلند» عام ١٩٤٥.

وجاء في بيان اصدره المصرف ان «البيانات الاقتصادية الحديثة تتوافق مع ما ورد في تقرير عن التضخم اصدره الشهر الماضي من ان الادلة الحالية تشير الى ان من المرجح ان تكون هناك حاجة الى مزيد من التشدد المعتدل في السياسة النقدية خلال الاشهر المقبلة». واضاف: «وافقت اللجنة بالتالي على رفع سعر اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) بمقدار ٠,٢٥ نقطة مئوية الى ٦,٥ في المئة».

وذكر ان اللجنة تعتقد ان الغاية من هذا الاجراء لضبط الوضع النقدي الوفاء بالرقم الحكومي المستهدف لمعدل التضخم وتوفير افضل فرصة لتحقيق نمو متواصل في الانتاج والعمالة بخطى متواصلة.

ولم يتاثر التداول سلبا في بورصة لندن وبقي مؤشر «فايننشال تايمز» مرتفعا في حدود ٥٠ نقطة بعد البيان، في حين تراجع الاسترليني اقل من سنت مقابل الدولار وتقدم نحو فينيكين مقابل المارك الالماني.

القاهرة تنفي ادعاءات عن تخصيص قناة السوس

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ انتقد وزراء مصريون بشدة في تصريحات الى «الحياة» تقرير مؤسسة اقتصادية بريطانية عن مصر. ونفى وزير الدولة المصري للتنمية وقطاع الاعمال عاطف عبيد ما زعمه تقرير اصدرته مؤسسة «ستاندرد اند ريبورت» البريطانية عن وجود اتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولي على تخصيص «الهيئة العامة للبترول» وقناة السويس.

وقال: «كنت المفاوض المصري في الجولة الثالثة من المفاوضات مع الصندوق التي زعم التقرير ان الاتفاق وقع خلالها».

واثار التقرير ردود فعل عنيفة في الاوساط المصرية. وقال الفريق احمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس لـ «الحياة» ان «تاريخ مصر ليس للبيع». ووصف ما تضمنه التقرير بانه «نكتة سخيفة تعودنا تكرارها سنوياً».

ونفى وزير النفط المصري حمدي البنبي في تصريح الى «الحياة» ما جاء في التقرير. وقال: «ان اسهم المال العام في شركات النفط ومعامل التكرير تحقق مجموعة من العناصر الاستراتيجية لتامين الحاجات المحلية».

وكان التقرير الاخير للمؤسسة البريطانية ذكر ان مصر اتفقت مع الصندوق في جولة المفاوضات الثالثة، على تخصيص كل المشاريع العامة غير المالية في المدى الطويل بما في ذلك «الهيئة العامة للبترول» وقناة السويس التي تقدر اصولها بنحو ١٤٠ بليون جنيه، اي ما يعادل ٥٦ في المئة من قيمة اجمالي الناتج المحلي.

وكان الرئيس حسني مبارك التقى قبل ايام الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة في مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وناقشا بعض ما جاء في التقرير.

مؤتمر للدول المانحة يُعقد في بروكسيل لدرس مساعدة اليمن ودعم اقتصاده

□ بروكسيل - «الحياة»:

■ يُعقد في بروكسيل في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري و٢٠ منه المؤتمر الدولي للدول المانحة الذي سيعكف على درس وتقويم ما يمكن ان تقدمه الأطراف الدولية لتمويل الاصلاح المالي والاداري ودعم اقتصاد اليمن.

وسيشارك وفد يمني رسمي في اعمال المؤتمر برئاسة الدكتور فرج سعيد بن غانم رئيس الوزراء وعضوية وزراء التخطيط والتنمية والصناعة والمال ومحافظ المصرف المركزي اليمني وممثلين لمختلف القطاعات.

وسيكون المؤتمر برعاية البنك الدولي والمفوضية الاوروبية والمؤسسات المصرفية الدولية والعربية والامم المتحدة.

وفي المناسبة ستنظم السفارة اليمنية، بالتعاون مع مجلس التجارة الخارجية البلجيكية وغرفة التجارة العربية - البلجيكية - اللوكسمبورغية الأربعاء ١٨ حزيران ندوة في المركز الدولي للتجارة يحضرها عدد من رجال الأعمال اليمنيين والبلجيكيين. وتعتبر هذه الندوة الاولى في بروكسيل وعلى هذا المستوى لدعم اقتصاد اليمن والبحث في مجالات الاستثمار والتجارة فيه.

اما بالنسبة الى مؤتمر الدول المانحة، فسيكون اليوم الأول مكرساً للاستماع الى وجهات نظر البنك الدولي والرئاسة الهولندية للاتحاد والمفوضية الأوروبية والحكومة اليمنية، الى جانب عرض أوراق محددة تتعلق بالاصلاحات الاقتصادية الجارية في اليمن والاضرار الناتجة من سيول عام ١٩٩٦ وقطاع الاستثمارات وغيرها.

وسيخصص اليوم الثاني لعرض اوضاع قطاعات الزراعة والنقل والصحة والطاقة، ثم كلمة الدول المانحة. ويختتم بمؤتمر صحافي مفتوح لكل وسائل الاعلام.

وتطمح الحكومة اليمنية عبر هذا المؤتمر الى جمع مبلغ يناهز ٨٠٠ مليون دولار في السنوات الثلاث المقبلة. ويرى الجانب اليمني ان الحاجة تتمثل الآن في: ١ - تمويل الاصلاح المالي والاداري (٨٠٠ مليون دولار)، ٢ - معالجة اضرار سيول عام ١٩٩٦ (٢٠٠ مليون دولار)، ٣ - تمويل الخطة الخمسية (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) بمبلغ اجمالي قدره ٨,٢ بليون دولار.

صندوق فرنسي يقرض المغرب ١٦,٧ مليون دولار لمشروع للسكك الحديد

■ الرباط - رويتر - ذكرت وكالة انباء المغرب العربي امس ان صندوقاً فرنسياً اقرض شركة السكك الحديد في المغرب ما يعادل ١٦,٧ مليون دولار لتمويل شراء تسع قاطرات من شركة «جي.اي.سي السثوم» الفرنسية.

واضافت ان القرض سيسدد على ١٥ سنة منها سبع سنوات فترة سماح. وكان المغرب بدأ العام الماضي خطة استثمارية طويلة الأجل لتطوير معدات السكك الحديد وشبكتها التي يبلغ طولها ٢٠٠٠ كيلومتر، بما قيمته ٥,٢ بليون درهم (٥٤٧ مليون دولار) يتم توفيرها اساساً من طريق قروض من مؤسسات اجنبية بينها البنك الدولي.

الكونغرس الاميركي يقر اتفاقاً تاريخياً لموازنة الموازنة

● واشنطن - رويتر - أقرّ الكونغرس الاميركي اول من امس اتفاقاً لموازنة الموازنة الفيديرالية للولايات المتحدة بحلول السنة ٢٠٠٢ يعطي الكثيرين من الاميركيين حصة في خفوضات ضريبية صافية قدرها ٨٥ بليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة.

واقر مجلس النواب اتفاق الموازنة الذي تم التوصل اليه بعد اشهر من المفاوضات خلف ابواب مغلقة مع ادارة الرئيس بيل كلينتون بموافقة ٣٢٧ نائباً بينما عارضه ٩٧. واقره مجلس الشيوخ بموافقة ٧٦ عضواً وعارضه ٢٢. ولم تأت نتيجة الاقتراع مفاجئة لأن النسخة الاولية من الاتفاق حصلت على موافقة سهلة في مجلسي الكونغرس الشهر الماضي.

وفي حال تنفيذه على النحو الذي يروج له الجمهوريون والديموقراطيون على السواء فإن موازنة الولايات المتحدة ستصبح متوازنة في غضون خمس سنوات وذلك لاول مرة منذ عام ١٩٦٩.

وتتضمن الموازنة خفضاً صافياً للضرائب قدره ٨٥ بليون دولار على مدى الفترة نفسها. ولتخفيف القلق من ان التخفيضات في الضرائب قد تتضخم بعد السنة ٢٠٠٢ تعهد رئيسا لجنتي الضرائب في مجلسي النواب والشيوخ بالابقاء على روح الاتفاق بخفض صاف للضرائب لا يزيد على ٢٥٠ بليون دولار حتى السنة ٢٠٠٧.

اتفاق بين "أجيب" والصين

● روما - أ ف ب - اعلنت شركة «أجيب» الايطالية للنفط والغاز اول من امس في روما انها وقعت اتفاقاً مع شركة «سي. ان بي. سي»، التي تعتبر من اكبر المؤسسات العامة الصينية في مجال النفط، لانشاء شركة مختلطة يطلق عليها اسم «تشاياناجيب». وتساهم كل من الشركتين بـ ٥٠ في المئة من رأس مال الشركة المختلطة التي ستتخصص في الانشطة النفطية الصناعية والتجارية في قطاعات التنقيب والبيع والانتاج والتكرير والتوزيع. وهذه المرة الاولى التي توقع فيها شركة نفطية غربية عقداً بهذا الحجم مع الصين.

"اكسون" تتفاوض مع اذربيجان للتنقيب عن النفط والغاز في بحر قزوين

● موسكو - أ ف ب - تجري شركة النفط الاميركية العملاقة «اكسون» مفاوضات من اجل ابرام عقد مع السلطات الاذربيجانية للتنقيب عن النفط والغاز في منطقتين مهمتين في بحر قزوين.

وقال الناطق باسم الشركة فريد مارشال الذي اتصلت به وكالة فرانس برس في هيوستون في الولايات المتحدة امس ان هاتين المنطقتين اللتين تحتويان على الارجح على احتياط نفط وغاز تغطيان مساحة ٨٠٠ كلم مربع تقريباً وتبعدان من ٨٠ الى ١٢٠ كلم جنوب العاصمة الاذربيجانية باكو.

واضاف ان الشركة الاميركية ستنسق مع مؤسسة «سوكار» النفطية التي تملكها الدولة الاذربيجانية من اجل الاستثمار المشترك لانتاج حقول الاوفشور طبقاً لبروتوكول الاتفاق الذي أُبرم منذ عام.

واوضح مارشال ان العقد يتيح لشركة «اكسون» القيام بدراسات تتعلق بالزلازل والتنقيب في المنطقتين للتأكد من وجود النفط والغاز. واكد انه «من المبكر جداً التحدث عن تكاليف المشروع».

وقال رئيس شركة «سوكار» ناطق عليف الاربعاء الماضي لوكالة «توران» الاذربيجانية ان سلسلة جديدة من المفاوضات بدأت مع شركات النفط الاجنبية في شأن حقول الاوفشور في اذربيجان.

واضاف ان هناك عقداً جديداً على وشك الابرام مع شركة النفط الاميركية العملاقة «شيفرون» وان كونسورسيوم يابانياً برئاسة شركة «جابان ناشيونال اويل كومباني» يستعد لتقديم مقترحات في شأن ثلاثة قطاعات واعدة في بحر قزوين.

واعتبر خبراء في قطاع الطاقة ان احتياطات النفط والغاز على الجانب الاذربيجاني من بحر قزوين تقدر بما بين اربعة الى عشرة بلايين طن.

ويشارك الكثير من الشركات الاجنبية حتى الآن في مشاريع استثمار احتياط النفط والغاز في اذربيجان.

وينوي كونسورسيوم برئاسة «بريتش بتروليوم» وشركة «امكو» الاميركية استخراج نحو ستة ملايين طن من النفط الخام سنوياً في السنوات المقبلة من ثلاثة حقول اوفشور في بحر قزوين. وسيرسل هذا النفط من باكو الى كل من مرفأ نوفوروسييسك على البحر الاسود ومدينة سوبسا الجورجية.

شركة "شيفرون" النفطية ستوظف ٢٠ بليون دولار في كازاخستان

● موسكو - أ ف ب - أعلن رئيس شركة «كينيث دير» اول من امس ان شركة النفط الاميركية «شيفرون» ستوظف عشرين بليون دولار خلال السنوات الاربعين المقبلة لاستخراج النفط من حقل «تنجيز» في كازاخستان.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن دير قوله ان الشركة الاميركية تنوي زيادة انتاج حقل تنجيز على بحر قزوين الى ٧٠٠ الف برميل يومياً حتى السنة ٢٠١٠. واوضح خلال مؤتمر صحافي عقده في الماآتا، عاصمة كازاخستان، ان «شيفرون» أنشأت مع كازاخستان في العام ١٩٩٣ شركة باسم «تنجيزشيفرويل» وهي تنتج حالياً ١٦٠ الف برميل يوميا ولكنها تأمل في مضاعفة الانتاج خلال عام.

وسوف توظف «شيفرون» ٦٠٠ مليون دولار في كونسورتيوم «كاسبيان بايبلاين» الذي يمول انشاء انبوب نفط لنقل النفط على مسافة مئات الكيلومترات بين حقل تنجيز ومرفأ نوفوروسييسك الروسي على البحر الاسود.

السعودية: ندوة للتصدي لتقنيات التزوير وغسل الاموال

● الرياض - «الحياة» - حذّر مختصون وخبراء دوليون في الرياض من التقنيات الحديثة التي يستخدمها المحتالون في غسل الاموال. وذكروا ان من بينها آلات النسخ الملونة والطابعات الحديثة والماسحات الضوئية واجهزة الكومبيوتر الشخصي.

واوضح الخبراء الذين تحدثوا في «ندوة التصدي لغسل الاموال» التي عقدت في الرياض اول من امس بحضور مصرفيين سعوديين وأجانب ان هذه الوسائل تستخدم في تزوير الشيكات والحوالات او تحويل اموال ضخمة من الخارج بعد فتح حسابات مصرفية بصورة رسمية.

وقال جون فوس المدير العام ورئيس خدمات الامن في شركة «بانكرز ترست» في نيويورك ان هذه الوسائل تتيح تمرير الصفقات المشبوهة لصعوبة كشفها او الشكّ في مصداقيتها.

ولفت فوس الى ان عمليات غسل الاموال ظاهرة عالمية لكنها لم ترسخ ولا تمارس بصورة كبيرة في منطقة الخليج لأن القيم الثقافية في المنطقة تردع هذه الممارسات وترفضها.

واشنطن تزيد الميزات التجارية لدول افريقية جنوب الصحراء

● واشنطن - رويتر - قالت الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي اول من امس ان الولايات المتحدة ستلغي الرسوم الجمركية على مزيد من منتجات الدول الاقل نمواً ومعظمها في افريقيا.

وذكرت ان الرئيس بيل كلينتون اضاف ١٧٨٣ منتجاً الى القائمة التي يغطيها برنامج نظام الافضليات العام الذي يرفع الجمارك عن منتجات معينة لاكثر من ١٤٠ دولة ومنطقة بغرض تشجيع التنمية الاقتصادية والاصلاح.

واوضحت بارشيفسكي في بيان ان اختيار المنتجات الجديدة يهدف الى المساهمة في «نمو اقتصادي متواصل وفعال في افريقيا جنوبي الصحراء». والاقطار المستفيدة من هذا الاجراء هي التي يعرفها البرنامج على انها «الدول النامية المنتفعة الاقل نمواً» وتمثلها في الاغلب ٣٠ دولة من الاقطار الاقل نمواً في افريقيا جنوب الصحراء.

وقال مسؤولون ان الاجراء الاميركي جزء من مبادرة تهدف الى مساعدة افريقيا من خلال التجارة والاستثمار اكثر من دعمها بالمعونات.

وسيبحث زعماء دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى المبادرة الجديدة خلال قمتهم المقبلة في دينفر في وقت لاحق من الشهر الجاري.

حجم صناعة المال بلغ ٤٥ تريليون دولار

المصارف الكندية تبدي حماسة للتمدد والخدمات الالكترونية

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ أعلن جون كليورن رئيس مصرف «رويال بنك أوف كندا» مطلع الاسبوع الجاري خططاً جديدة للتمدد الى الأسواق الخارجية. وتزامن الاعلان مع نشاط مماثل تقوم به مجموعة المصارف الكندية الستة الكبيرة في اطار التوجه الدولي الراهن لدعم التبادل الحر في مجال الخدمات المصرفية والمالية تحت مظلة منظمة التجارة الدولية.

وفي تصريحات ايضاحية عن نتيجة اداء الفصل الثاني ومخططات المصرف المستقبلية اشار كليورن الى ان ادارته تبحث عن فرص مناسبة لتملك وحدات مصرفية ومالية في السوق الأميركية بغرض دعم عملياتها الخارجية. وهو هدف اشتركت فيه مع بقية المؤسسات المصرفية الكبيرة المصنفة ضمن المصارف العشرة الكبيرة في منطقة اميركا الشمالية.

وأكد مسؤولون في المصرف لـ «الحياة» ان خطط التوسع تتعدى السوق الاميركية لتشمل عدداً كبيراً من الأسواق الدولية بينها الشرق الأوسط، خصوصاً في مجال الخدمات المصرفية الخاصة والاستثمارية التي تقدمها فروع مؤسسة «غلوبال» الخاصة التي يملكها.

يشار الى تنظيم «غلوبال» ندوتين استثماريتين في أبو ظبي ودبي يومي ١٧ و١٨ أيار (مايو) الماضي وحرص المؤسسة على الاشارة الى «أخذ كل القاطنين في الشرق الأوسط في الاعتبار عند اعداد مواضيع النقاش». ويعكس هذا رغبة مصرف «رويال» في دعم نشاطه في أسواق الخدمات المالية والاستثمارية للمنطقة.

وجاء في الاطار نفسه قيام مصرف «سكوتيا» في الأسابيع القليلة الماضية بتملك حصة من أسهم احد المصارف الكبيرة في بيرو واعادة فتح فرعه المصرفي في العاصمة اللبنانية واعلان رئيسه بيتر غودزو خطة للتمدد الى الأسواق النشطة في أميركا الجنوبية فضلاً عن منطقتي شرق وجنوب شرق آسيا مثل الهند وباكستان وماليزيا.

وتنشط غالبية المصارف الكندية في الأسواق الخارجية منذ فترة طويلة (نحو ١٠٠ عام في حال مصرف سكوتيا) لكن نشاطاتها تركزت في مجال تمويل عمليات التبادل التجاري. في حين تتميز موجة التوسعات الراهنة بمحاولة الوصول الى المستهلك مباشرة من طريق تملك واقامة مشاريع مشتركة مع الوحدات المصرفية العاملة في الأسواق الخارجية.

والى جانب عمليات التملك دعمت المصارف توسعاتها من طريق القيام بمشاريع فردية ومشتركة في مجال الخدمات المصرفية الالكترونية ضمن شبكة اتصالات متعددة الوسائل (هاتف وانترنت وبطاقات ممغنطة) تغطي سوقاً كبيرة تشمل كندا والولايات المتحدة والمكسيك - الدول الثلاث الموقعة على اتفاقية التبادل التجاري الحر «نافتا» - فضلاً عن عدد من دول اميركا الجنوبية.

إلا أن اللافت في هذه الخطط التوسعية انها ليست مجرد استجابة روتينية لمتطلبات السوق، أقله عند النظر اليها في ضوء اعلان الحكومة الكندية اخيراً اجراء مراجعة شاملة لقوانينها المصرفية والمالية والانطباع المأخوذ عن المصارف الكندية من أنها مؤسسات عامة تحتمي بقوانين حكومتها. وهو انطباع تنفيه هذه المصارف بشدة.

وعلى رغم أن المراجعة القانونية تتطلب وقتاً طويلاً يمتد سنوات عدة، بادرت الحكومة الكندية الى تأكيد التزامها تعديل البنود المقيدة لعمل المصارف الأجنبية ورفضت في الوقت نفسه استجابة مطالب المصارف المحلية رفع القيود عن الخدمات المالية المحظور على المصارف مزاولتها في الوقت الراهن مثل الاتجار المباشر ببوالص التأمين وتأجير السيارات وتعهد اصدارات الأسهم.

وامتنعت المصارف المحلية عن المجاهرة بمعارضتها مسألة تخفيف القيود على المصارف الأجنبية تفادياً لاتهامها بالخوف من المنافسة، لكنها لم تخف امتعاضها من رفض مطالبها وذهبت الى حد اتهام الحكومة بـ «تجاهل الأهمية الاستراتيجية للقطاع المصرفي». والواضح أن المواجهة بين المصارف والحكومة لم تأت مفاجئة.

وفي الجانب الرسمي تجد الحكومة نفسها في وضع حرج. إذ أن كندا هي الدولة الوحيدة (الى جانب المكسيك) بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي لا تزال تفرض قيوداً على عمل المصارف الأجنبية. وهي أيضاً احدى الدول الموقعة على بروتوكول تم التوصل اليه في تموز (يوليو) ١٩٩٥ شكل أرضية مشتركة لمفاوضات مطولة بدأت في نيسان (ابريل) الماضي برعاية منظمة التجارة الدولية. وينتظر ان تطاول نتائجها، بعد اختتامها نهاية السنة الجارية، الكثير من القيود المصرفية المطبقة في الدول المشاركة.

وتحظى مسألة ازالة القيود باهتمام كبير من جانب منظمة التجارة الدولية بسبب ضخامة القطاع المصرفي والمالي الدولي الذي يقدر حجمه بزهاء ٤٥ تريليون دولار أميركي، لكن أهميتها ترتبط بنوع اتساع القيود المطبقة ومداها، فضلاً عن الجداول التنفيذية التي اعتمدتها الدول الـ ٤٣ المشاركة (بينها ثلاث دول عربية هي مصر والمغرب والكويت).

وفي حال كندا، تضع القيود المصرفية التي قننت في الستينات وعدلت عام ١٩٨٠، سقفاً ملزماً لعمليات المصارف الأجنبية العاملة في السوق الكندية، وتشترط قيام هذه المصارف بانشاء فروع مستقلة تزاول نشاطها اعتماداً على راس مالها الخاص مما يحرمها فرصة الاستفادة من القدرات المالية المتوافرة لمؤسساتها الأم.

وطبقاً لما أعلنه وزير الدولة الكندي لشؤون المؤسسات المالية الدولية دوغلاس بيترز أخيراً في شأن التزام تخفيف القيود المصرفية، تنوي الحكومة السماح للمصارف الأجنبية بافتتاح فروع مباشرة تملك حق الاستفادة من القدرات المالية لمؤسساتها الأم لدعم عملياتها الاقراضية والائتمانية في السوق الكندية على رغم أنها لن تتمتع بالحق في تلقي الودائع. وفي سيناريو محتمل يلقي الضوء على مخاوف المصارف الكندية، توقع أحد خبراء القانون المصرفي أن تثير التعديلات المقترحة حماسة المصارف الأجنبية العاملة في كندا وتؤدي بالنتيجة الى ازدياد عددها. ولفت الى أن القيود المصرفية ساهمت في السابق في تراجع أعداد المصارف الأجنبية في السوق المحلية من ٥٩ مصرفاً الى ٤٩ مصرفاً في الوقت الراهن.

وأشار فيليب فورتان الى أن النتائج المتوقعة لتدفق أعداد جديدة من المصارف الأجنبية، وتحديداً الأميركية، الى السوق الكندية تشكل مصدر قلق حقيقي للمصارف الكندية بسبب ما تشهده الصناعة المصرفية الأميركية من تركيز مكثف للقوى من طريق عمليات الدمج وإعادة الهيكلة فضلاً عن احتمال الغاء قانون «غلاس - سيغال» المشهور قريباً.

ووجدت مخاوف المصارف الكندية ازاء القدرات الهائلة للمصارف الأميركية تفهماً من نوع آخر من جانب بعض المحللين الذين يعتقدون أن تقييد عمليات المصارف الأجنبية العاملة في السوق الكندية لعب دوراً ايجابياً لمصلحة المصارف المحلية على صعيد منحها مظلة واقية ضد المنافسة الأجنبية ولن يكون من السهل فقدان هذه الميزة المهمة.

وتتضح اهمية الوضع التنافسي من خلال الاشارة الى أن حصة المصارف المحلية لا تزيد على نسبة ٤٧ في المئة من اجمالي صناعة الخدمات المالية لكنها ترتفع الى نحو ٩٢ في المئة في حال الصناعة المصرفية. اذ بلغ اجمالي أصول المصارف الستة الرئيسية العام الماضي نحو ٦٨٣ بليون دولار وأرباحها الصافية ٤,٦ بليون دولار، مقابل نحو ٤٠ بليون دولار أصولاً و١٨٥ مليون دولار أرباحاً صافية حققها ٢٤ مصرفاً أجنبياً من المصارف العاملة في السوق الكندية.

إلا أن فورتان الذي عرض وجهة نظر قانونية عن آثار عولمة الخدمات المصرفية بالاشتراك مع خبير آخر يدعى جون مارفيدس وجد أرضية مشتركة لكل من المصارف والحكومة. واشار الى أن المبادرة الكندية حيال الدول الأعضاء في منظمة التجارة الدولية ستؤدي بالتأكيد الى تطورات غير مستحبة، لكنها مؤهلة في المقابل لايجاد ظروف يمكن للمصارف أن تحولها مكاسب ايجابية لدعم عملياتها في الأسواق الخارجية وفق مبدأ المعاملة بالمثل.

والمؤكد ان المصارف، المفترض فيها القدرة على استباق الأحداث، أخذت احتمالات المكاسب في الاعتبار عند اعداد خططها التوسعية وان كان ذلك لا يعني تخليها عن مطالبها. اذ دأب كبار مسؤوليها في الأسابيع الماضية على التحذير بشدة من تجاهل الأهمية الاستراتيجية للقطاع المصرفي وحرمانه فرصة الاستعداد لمرحلة ما بعد عولمة الخدمات المالية، خصوصاً في ضوء التطورات الدرامية في الولايات المتحدة وانتهاء استراليا من مراجعاتها القانونية في وقت سابق من السنة الجارية وتوقع استكمال اليابان مراجعاتها في غضون سنتين.

تراجع التداول وعدد الصفقات في سوق الأسهم السعودية الاسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ سجلت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي تراجعاً في الاداء شمل الكميات المتداولة وقيمة الاسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة. وبلغت الكمية المتداولة ١,٧٧ مليون سهم مقابل ٢.٥٣ مليون سهم في الاسبوع السابق، بتراجع ٧٦٩ الف سهم وبنسبة ٣٠,٣ في المئة. وتراجعت ايضاً قيمة الاسهم المتداولة الى ٩٦,٣ مليون دولار من ١٤٢.٧ مليون دولار في الاسبوع السابق، بانخفاض ٤٦,٤ مليون او ما نسبته ٣٢,٥ في المئة. كذلك انخفض عدد الصفقات المنفذة الى ٤٢٤٥ صفقة من ٥٦٦٨ صفقة، بتراجع ١٤٢٣ صفقة او ما نسبته ٢٥.١ في المئة. وبلغ متوسط حجم الصفقة ٤١٧ سهماً مقابل ٤٤٨ سهماً للأسبوع السابق.

على صعيد الاسعار سجل المؤشر العام في تداول الخميس ١٥٨.٣٢ نقطة مقابل ١٥٩,٢١ نقطة لتداول الخميس من الاسبوع السابق بتراجع ٠.٨٩ نقطة وبنسبة تراجع ٠.٥٦ في المئة. ومن أصل ٥٨ شركة تم تداول اسهمها سجلت اسهم ٣٤ شركة منها تراجعاً في اسعارها وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الاسبوع وفي المقابل سجلت اسهم ١٠ شركات ارتفاعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ١٤ شركة على المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وتصدر قطاع الخدمات فعاليات السوق بكمية ٧١٧ الف سهم شكلت نسبة ٤٠,٥١ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «مكة للانشاء» اسهم القطاع بكمية ٢٦١ الف سهم تراجع سعر السهم خلالها ١٤ ريالاً هبوطاً الى ٢٤٧ ريالاً للسهم. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٣٥٦ الف سهم شكلت نسبة ٢٠,٢ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم القطاع بكمية ٢٠٤ آلاف سهم حافظ خلالها السهم على سعره عند ٢٤٩ ريالاً للسهم. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٢٨٥ الف سهم شكلت نسبة ١٦.٢ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بكمية ١٦٦ الف سهم حافظ خلالها السهم على سعره عند ١٩٠ ريالاً للسهم. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٢٢٧ الف سهم شكلت نسبة ١٢.٨ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «اميانتيت» اسهم القطاع بكمية ١٠١ الف سهم تراجع خلالها السهم ١٠ ريالات هبوطاً الى ١١٠ ريالات للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ١٥٣ الف سهم شكلت نسبة ٨.٧ في المئة من اجمالي السوق.

تونس تؤجر ٣٢٠ الف هكتار لشركات الإحياء الزراعي

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ قررت وزارتا الزراعة وأملاك الدولة التونسيتان إعادة هيكلة ٣٢٠ الف هكتار من الأراضي التابعة للقطاع العام وتأجيرها لشركات إحياء زراعي يؤسسها فنيون زراعيون واعضاء تعاونيات زراعية ومزارعون شباب.

وأفادت مصادر في وكالة تنشيط الاستثمارات الزراعية ان إعادة الهيكلة شملت ١٤٠ الف هكتار في المرحلة الأولى التي انتهت عام ١٩٩٤ و٨٠ الف هكتار في المرحلة الثانية التي انتهت السنة الجارية وستشمل ١٠٠ الف هكتار في الثالثة التي تستكمل في السنة الفين.

واوضحت ان الف مقسم ستمنح لفنيين يعملون في القطاع الزراعي لاحيائها والفي مقسم ستمنح لمزارعين شباباً واعضاء تعاونيات زراعية.

وحددت فترة ايجار الأراضي العامة بـ ٢٥ سنة قابلة للتجديد، إلا أن سقف الايجار حدد بأربعين سنة، فيما كلفت وكالة تنشيط الاستثمارات الزراعية اعتماد شركة الإحياء الزراعي التي سيطلب اليها تأمين واحد في المئة من كلفة المشروع بعنوان ضمان مصرفي قبل الحصول على الموافقة المبدئية لتمويل المشروع.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٣٠٢٧	.٤٩١٤	٥.٧٣٤	٣٨٢.٢	١٩.٣٤	٤.٨٠٩
الريال السعودي	٣.٧٥	٦.٠٨٨	.٤٦٢٩	٣٠.٨٥	١.٥٦١	.٣٨٨٢
درهم الامارات	٣.٦٧٢	٥.٩٦٢	.٤٧٢٦	٣١.٥٠	١.٥٩٤	.٣٩٦٣
الدينار البحريني	.٣٧٦٩	.٦١١٩	٤.٦٠٤	٣٠٦.٩	١٥.٥٣	٣.٨٦١
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٦٢٥٠	٤.٥٠٨	٣٠٠.٥	١٥.٢١	٣.٧٨١
الريال القطري	٣.٦٣٩	٥.٩٠٨	.٤٧٦٩	٣١.٧٩	١.٦٠٩	٠.٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٦.٥	٢٤٩٤.٥	٨٨٥.١	١٣.٢٨	٢٦٢.٣	١٠٥٥.٤
الجنيه المصري	٣.٣٨٩	٥.٥٠٢	.٥١٢١	٣٤.١٣	١.٧٢٧	.٤٢٩٥
الدينار الاردني	.٧٠٨	١.١٤٩	٢.٤٥١	١٦٣.٤	٨.٢٧٢	٢.٠٥٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٨.٢	.٠٠١٤	.٠٩٦٤	.٠٠٤٨	.٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٢	-	.٣٥٤٨	.٠٠٥٣	.١٠٥١	.٤٢٣١
الدولار الاميركي	-	١.٦٢٣٥	.٥٧٦٠	.٠٠٨٦	.١٧٠٧	.٦٨٦٩
الين الياباني	١١٥.٧	١٨٧.٨	٦٦.٦٥	-	١٩.٧٥	٧٩.٤٧
المارك الالماني	١.٧٣٥٩	٢.٨١٨	-	.٠١٥٠	.٢٩٦٣	١.١٩٢
الفرنك الفرنسي	٥.٨٥٦	٩.٥٠٨	٣.٣٧٣	.٠٥٠٦	-	٤.٠٢٣
الفرنك السويسري	١.٤٥٥٨	٢.٣٦٣	.٨٣٨٦	.٠١٢٥	.٢٤٨٥	-
الليرة الايطالية	١٧٠٥.٢	٢٧٦٨.٣	٩٨٢.٣	١٤.٧٣	٢٩١.١	١١٧١.٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦.٧٥	٧	٥.٦٨	٥.٨١	٥.٥٦	٥.٧٥	-	-	٥.١٢	٥.٥٠
لـ ٣ اشهر	٦.٨١	٧.٠٦	٥.٨١	٥.٩٣	٥.٦٢	٥.٨٧	-	-	٥.٣١	٥.٦٨
لـ ٦ اشهر	٦.٨٧	٧.١٢	٥.٩٣	٦.٠٦	٥.٦٢	٥.٨٧	-	-	٥.٥٠	٥.٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧.٢٥	٦.١٨	٦.٣١	٥.٨٧	٦.١٢	-	-	٥.٧٥	٦.١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥.٥٠	٥.٦٢	٥.٥٠	٥.٦٢	٥.٦٨	٥.٨١	٥.٨١	٥.٩٣	٦.٠٦	٦.١٨
الجنيه الاسترليني	٦.٣٧	٦.٦٢	٦.٥٠	٦.٦٢	٦.٥٦	٦.٦٨	٦.٦٨	٦.٨١	٦.٨٧	٧
الين الياباني	٠.٤٣	٠.٥٦	٠.٣٧	٠.٥٠	٠.٥٦	٠.٦٨	٠.٥٠	٠.٦٢	٠.٦٨	٠.٨١
المارك الالماني	٢.٩٣	٣.٠٦	٣	٣.١٢	٣.٠٦	٣.١٨	٣.٠٦	٣.١٨	٣.١٨	٣.٣١
الفرنك الفرنسي	٣.١٢	٣.٢٥	٣.٢٥	٣.٣٧	٣.٣١	٣.٤٣	٣.٣٧	٣.٥٠	٣.٥٠	٣.٥٦
الفرنك السويسري	١	١.٢٥	١	١.٢٥	١.٢٥	١.٥٠	١.٣١	١.٥٦	١.٤٣	١.٦٨
الليرة الايطالية	٦.٨٧	٦.٩٣	٦.٧٥	٦.٨٧	٦.٧٥	٦.٨١	٦.٦٨	٦.٧٥	٦.٥٦	٦.٦٨

المعدن	١٩٩٧ ٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٤	٣٤٠.٨٠	٣٤١.٧٥	٣٤٣.٧٠	٣٤٣.٩٠	٤١٤.٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤.٨٨	٤.٧٥	٤.٧٣	٤.٧٥	٤.٧٣	٦.٠٧	٣.٥٦
بلاتين	٤٧٠	٤٢٨	٤١٥	٤١١	٤٠٠	٤٥٩.٢٥	٣٣٩.٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	تسليم ٣ اشهر ٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢
نحاس (دولار)	٢٥٣٩	٢٥٣٨	٢٥٢٦	٢٥٣٥	٢٥٥١	٢٤٧٧	٢٤٧٦	٢٤٧٥	٢٤٧٧	٢٤٨٩
الومنيوم (دولار)	١٥٦٤.٥	١٥٧٢	١٥٦٠	١٥٦٠.٥	١٥٨٦	١٥٨٩.٥	١٥٩٧	١٥٨٢.٥	١٥٧٩.٥	١٦٠٦
زنك (دولار)	١٣٤٦,٥	١٣٣٨	١٣٠٨.٥	١٢٩٩	١٣٠٢	١٣٧٠	١٣٥٩	١٣٣١	١٣٢٥	١٣٢٤
نيكل (دولار)	٧١٥٦	٧٠٩٠	٧٠١٠	٦٩٦٥	٦٨٧٥	٧٢٦٥	٧١٩٠	٧١١٥	٧٠٧٥	٦٩٧٠

الخام	١٩٩٧ ٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ التاريخ
دبي	١٧.٥٠	١٧.٦٠	١٨.٢٥	١٨.٦٠	١٩	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	١١.٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨.١٥	١٨.٤٥	١٨.٩٠	١٩.٢٠	١٩.٥٥	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣.٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩.٣٥	١٩.٨٠	٢٠.٣٠	٢٠.٦٠	٢١.٠٥	٢٦.٤٥	٩٧/١/٩	١٤.١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥.٨١	٥.٩٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠	٩٩.٩٠	٩٩.٨٧	٩٦.٥٣
العائد	٦.٣٧	٦.٥٢	٦.٦٤	٦.٩٠

السلع (بالطن) - سوق السلع

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٦/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٥.٥	٣٢٦.٥	اب
بن (دولار)	١٨٣٠	٢٠٢٠	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٨٩	٩٨٢	تموز
قمح (جنيه)	٨٥	٨٥	تموز
شعير (جنيه)	٨٨	٨٩	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٧٤	٢٧٣	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٢	١١٢.٥	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ليمتد لندن سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن)

الدولة	العملة	٦/٦	٦/٥
سورية	ليرة	٤١.٨٥	٤١.٨٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	١.٣٦٩٠	١.٣٦٩٠
تونس	دينار	١.٠٨٦	١.٠٨٦
الجزائر	دينار	٥٦.٨٤	٥٦.٨٤
المغرب	درهم	٩.٣٨٨	٩.٣٨٨
موريتانيا	اوقية	١٤٦.٢٥	١٤٦.٢٥
السودان	دينار	١٥٤.٥٠	١٥٤.٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٣	٧.٧٤٣
باكستان	روبية	٤٠.٣٣	٤٠.٣٣
الفيليبين	بيسو	٢٦.٣٥	٢٦.٣٥
سنغافورة	دولار	١.٤٣١٠	١.٤٣١٠
تايوان	دولار	٢٧.٨٧	٢٧.٨٧
تايلاند	بات	٢٤.٨٥	٢٤.٨٥
العملةالاوروبية	ايكو	٠.٨٨٧٣	٠.٨٨٧٣
اليونان	دراخما	٢٧٥,٥٧	٢٧٥,٥٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦.٣٢	١٤٦.٣٢
الفرنك الافريقي	-	٥٧٦.١٥	٥٧٦.١٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١.٨٨	٢١.٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٦.١٥	٥٧٦,١٥
استراليا	دولار	١.٣١٥٢	١,٣١٥٢
كندا	دولار	١.٣٧٥٥	١,٣٧٥٥
حقوق السحب	وحدة	٠.٧٢٠٦	٠.٧٢٠٦
قبرص	جنيه	٠.٥١٣٥	٠.٥١٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الأسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/٦/٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة -أ- التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٦١٨٣	٩٥٨٤٥	١٥٤٠٠	١٩٩٧-٠٦-٥
سوليدير فئة -ب- التثبيت الاول	١١	١١	١٦٩٥٤	١٣١٩٧	١٠٥٣٠	١٩٩٧-٠٦-٥
سوليدير فئة -أ- التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٦٢	١٦٣٧٦	٨٣٧٧٩	٨٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-٥
سوليدير فئة -ب- التثبيت الثاني	١١	١٠.٨٧	١٦٧٦١	٩٥٦٧	٧٤٦٩	١٩٩٧-٠٦-٥
البنك اللبناني للتجارة -جـ-	١٨.٢٥	١٨.٥٠	٢٨٥١٣	١٨٥٤٢	١١٥٠٠	١٩٩٧-٠٦-٥
بنك عودة -جـ-	٢٣.١٢	٢٣.١٢	٣٥٦٤١	١٦١٦٤	٩٥٠٠	١٩٩٧-٠٦-٥
بنك بيروت -جـ-	٣.٨٧	٣.٩٣	٦٠٩٦	١٢٥٤٨٣	١١٠١٢	١٩٩٧-٠٦-٥
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٥	٢٠٨٧٢	١٠٨٧٢	١٩٩٧-٠٦-٥
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-			١٩٩٧-٠٦-٥
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.٧٥	-	-			١٩٩٦-١-٢٢
شركة الترنيت	٢	-	-	٥٠٠		١٩٩٧-٠٥-٢٩
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	٨٠٠٠		١٩٩٧-٠٦-٤
						١٩٩٧-١-٣١

فيها مليون كلمة عربية

مايكروسوفت تبدأ تسويق حزمة اوفيس ٩٧ العربية وتوفّر الدعم للغة الضاد في الاصدار الرابع من ان تي

□ لندن - «الحياة»:

■ تبدأ شركة مايكروسوفت الشهر الجاري تسويق الاصدار العربي من حزمة اوفيس ٩٧ التي تضم مجموعة من التطبيقات التي تستغل خصائص ومهارات نظام تشغيل ويندوز٩٥ الخاص بالكومبيوترات المتوافقة مع «اي.بي.ام». فيما قال مسؤول في الشركة الاميركية ان النسخة الداعمة للعربية من نظام تشغيل ويندوز ان تي باصداره الرابع «باتت جاهزة» ويمكن طرحها مبدئيا في الشهر المقبل.

وقال السيد أنس «اندي» عبّار مدير قسم التعريب في مايكروسوفت الذي يعمل في المقر الرئيسي للشركة في ريدموند ان السرعة التي تمت فيها عملية تعريب (لتفريقها عن دعم العربية) تعكس التزام مايكروسوفت خدمة البرامج العربية لتواكب طرح النسخ العالمية، وقال ان هذا الالتزام يمتد ليشمل نظام التشغيل الاقوى «ويندوز ان تي».

وقال السيد عبّار السوري الاصل ان حزمة اوفيس ٩٧ تتضمن عدداً مهماً من الميزات منها ان كل التطبيقات التي تحتويها الحزمة تعمل بتقنية ٣٢ بت وانها مصممة لاستغلال القدرات الخاصة التي يتميز بها نظام تشغيل ويندوز٩٥ بما في ذلك تقنية «انتليسنس» وتمكين المستخدم من حفظ اسماء الوثائق باللغة العربية بغض النظر عن التطبيقات الذي جرى اعدادها بواسطته. فمن خلال خصائص «وورلد آرت» و«اوفيس ارت» يمكن مثلاً اضافة تاثيرات مختلفة على كلمات او مجموعة حروف جرى اختيارها ضمن وثيقة اعتماداً على اوامر الاختصار (كان تخصص حركة مفاتيح معينة لطباعة كلمة او مجموعة حروف على الشاشة بمجرد اختيار امر الاختصار)، ومن هذه التاثيرات التظليل او اضافة تنسيقات او تصاميم معينة.

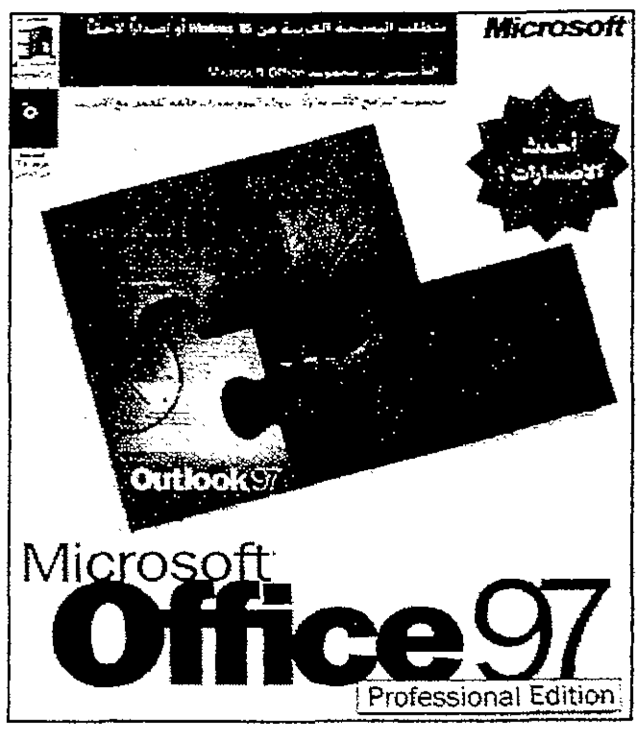

اختبارات

واوضح السيد عبّار ان اختبارات مقارنة اجريت على اداء حزمة اوفيس ٩٥ وحزمة اوفيس الجديدة اوضحت ان التطبيقات في اوفيس ٩٧ تعمل بسرعة تبلغ ٥٠ في المئة مقارنة بعمل التطبيقات في الحزمة السابقة وذلك باستخدام الكومبيوتر نفسه، مما يمثل، حسب السيد عبّار، حافزاً مهماً للانتقال الى اوفيس ٩٧ من اوفيس ٩٥.

وتعمل التطبيقات في اوفيس ٩٧ في البيئة التي يعمل فيها نظام تشغيل ويندوز ٩٥ فالمتطلبات الدنيا للتشغيل ٨ ميغابايت والافضل ١٦ ميغابايت، ويتطلب تحميل كل الحزمة في القرص الثابت مساحة بحدود ٢٣٠ ميغابايت لكن يمكن تحميل الاساسيات في مساحة ٨٠ ميغابايت تُضاف اليها ١٠ ميغابايت هي حجم اضافة التعريب على التطبيقات (أي ان تعريب هذه التطبيقات تطلب زيادة حجم التطبيقات كلها بمقدار ١٠ ميغابايت نظرا الى وجود قواميس ومدققات املاء بالعربية والفرنسية والانكليزية). والكومبيوتر المحتوي معالجا من نوع ٤٨٦ مناسب لكن الافضل وجود بنتيوم.

ويقود السيد عبّار فريقاً من ٧٠ موظفاً يعمل ضمن فريق تطوير البرامج في مايكروسوفت الذي يعتبر اكبر قسم في الشركة العملاقة، وكان مع الشركة على ايام الاصدار الثالث من ويندوز الا انه بدأ عمله في التطوير اعتباراً من الاصدار الثاني من برنامج ورد لمعالجة الكلمات (أي منذ خمس سنوات تقريبا).

وتتضمن الحزمة الجديدة برنامجاً اسمه «Outlook» يدعم اللغة العربية ويصفه السيد عبّار بانه «تطبيق ادارة المعلومات من سطح المكتب ويساعد المستخدمين على تنظيم مختلف المعلومات واستعمالها انطلاقا من مكان واحد نظرا الى احتوائه على قسم لتنظيم المواعيد والمهام والمستندات.»

ومن الاضافات المهمة في هذا البرنامج الاخير التعامل مع الرسائل الالكترونية بالعربية اذ يمكن، كما فهمنا، ارسال الرسائل الالكترونية من خلال اي وثيقة على اي تطبيق في الحزمة واستعراضها، الا انه يمكن استخدام برنامج ورد لاعداد صفحات يمكن نشرها في انترنت.

ومن الاضافات التي تتضمنها الحزمة مجموعة من الخطوط الجديدة ومحولات «فلاتر» لتحويل وثائق من اصدارات سابقة للتطبيقات الى اصدارات حالية وبالعكس وكذلك من تنسيق ويندوز٩٥ الى ماكنتوش وبالعكس.

ويعتبر السيد عبّار، مثله مثل معظم العاملين في صناعة البرمجيات، ان اخطر مشكلة تواجه تطوير البرامج هي القرصنة (انظر الموضوع في الصفحة)، على رغم ان اسعار البرامج تراجعت الى الثلث من مستويات عامين ماضيين، فنسبة القرصنة في بعض دول الشرق الاوسط تصل الى ٩٥ في المئة من البرامج المستخدمة في الكومبيوترات.

وتعتمد حزمة ٩٧ رموز ما يعرف باسم الصفحة ١٢٥٦ مثلها مثل الحزمة قبلها ونظام التشغيل نفسه، الا ان السيد عبّار يوضح ان رموز «يونيكود» ستكون مستخدمة في حزمة اوفيس الخاصة بنظام تشغيل ويندوز ان تي.

مشروع

وعن هذا قال ان فريقه، يضم ايضاً اسكندر مرقص، انهى توفير الدعم العربي للاصدار الرابع من نظام تشغيل ويندوز ان تي. ويستطيع المستخدم الراغب في تركيب هذا الاصدار من نظام التشغيل المتقدم استخدام تطبيقات الحزمة ٩٧ او الحزمة ٩٥، الا ان السيد عبّار قال ايضاً ان هناك قراراً بتعريب الاصدار الخامس من نظام ويندوز ان تي، على الرغم من ان فريق التعريب لم يبدأ العمل على هذا المشروع.

وخلافاً لرواتب فريق التعريب، ومكافآتهم، فهمنا ان تعريب حزمة ٩٧ كلّف مليون دولار، وهو مبلغ ليس بسيطاً لكنه ليس عالياً على حزمة قال السيد عبّار انها تتضمن ٨٠٠ الف كلمة بالنسبة للدعم الفوري على الشاشة و١٥٠ ألف كلمة في دليل الاستعمال و٨٠ الف كلمة في القوائم والأوامر.

وتتألف الحزمة، اضافة الى «Outlook»، من ورد لمعالجة الكلمات واكسيل لاعداد جداول الحسابات الالكترونية واكسيس لمعالجة قواعد البيانات وباوربوينت للتصميم والعرض.

وكانت مايكروسوفت طرحت حزمة اوفيس ٩٧ في كانون الاول (يناير) الماضي وقالت انها باعت منه ثمانية ملايين ترخيصاً.

والسيد عبّار كان درس في فرنسا واميركا قبل ان يلتحق بمايكروسوفت، وهو في الثلاثين من العمر ويصف نفسه بانه «عازب جداً»، لذا اقتضى التنويه.

بيل غيتس زعيم مايكروسوفت في مؤتمر صحافي في معرض كومديكس. (رويتر)

مايكروسوفت تطلق في السوق المصرية النسخة العربية من أوفيس ٩٧

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلنت «مايكروسوفت» طرح النسخة العربية من مجموعة البرامج «أوفيس ٩٧» في مصر بعد خمسة أشهر فقط من توافر نسختها الاصلية باللغة الانكليزية ما يعد انجازا مهما في تطوير البرامج.

وأبلغ المهندس خالد عوض المدير العام لـ«مايكروسوفت» في مصر «الحياة» ان «مايكروسوفت» تفخر بطرح النسخة العربية من أهم منتجاتها في السوق المصري، مشيرا الى انه اصعب منتج تم تعريبه حتى اليوم وتوقع ان يلاقي قبولا في السوق المصرية.

واشار الى انه سيطرح من الآن وحتى منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الاصدار الجديد في السوق السعودية وبقية دول الخليج ولبنان والاردن.

وقال عاصم جلال مدير منتجات «مايكروسوفت» الشرق الاوسط انه تم اجراء تجارب على النسخة العربية من «اوفيس ٩٧» لدى مواقع تجربة الاصدار الاولية في الشرق الاوسط والخليج العربي من طريق ٢٥ الف ساعة من الابحاث لدى المستخدمين والاستقصاءات لدى اكثر من ١٠٠ ألف شخص، وباضافة التجارب والابحاث التي اجريت في الشرق الاوسط يبدو جليا ان النسخة العربية من «اوفيس ٩٧» هي ربما احدى مجموعات البرامج التي يتم تطويرها بطريقة مميزة لسوق الشرق الاوسط. وكما في النسخة الانكليزية يستفيد مستخدمو نسخة «اوفيس ٩٧» العربية من اصدارات مهمة للتطبيقات المكونة لها بما فيها قدرات التعاون الجديد التي يوفرها برنامج OUTLOOK 97 الذي اضيف الى عائلة «مايكروسوفت». كما سيحصل المستخدمون على دمج متكامل لخصائص جديدة متعلقة بشبكة انترنت والتكنولوجيا الموجودة في OFFICE ASSIST-ANT. وتتمتع النسخة العربية من OFFICE 97 بشكل متكامل تقنيات الانترنت، سامحة للمستخدمين باللغة العربية، بالاستفادة بشكل مطلق من شبكة WEB مما يؤثر في زيادة عدد المستخدمين لشبكات مايكروسوفت المكتبية الداخلية في الشرق الاوسط.

قرصنة البرامج كلّفت صناعة الكومبيوتر ١١,٢ بليون دولار في ١٩٩٦

■ كشف تقرير حول قرصنة برامج الكومبيوتر عن ان تقديرات الخسائر في هذا المجال بلغت ١١,٢ بليون دولار اميركي للعام ١٩٩٦. وهي ثاني دراسة مستقلة يتم نشرها من قبل اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية BSA، وجمعية ناشري برامج الكومبيوتر SPA، وهما الجمعيتان التجاريتان الرائدتان في مجال صناعة برامج الكومبيوتر.

وتشير ايضاً الدراسة الى انه من اصل ٥٢٣ مليون برنامج تطبيقي عملي جديد مستعمل عالمياً في العام ١٩٩٦، هناك ٢٢٥ مليوناً، اي ما يوازي برنامجها من اصل اثنين غير شرعي. مما يشكل زيادة نسبتها ٢٠ في المئة في عدد البرامج المقرصنة بالمقارنة مع تقديرات العام ١٩٩٥ التي افادت عن ١٨٧ برنامجاً.

وزعم التقرير ان مستوى القرصنة في الشرق الاوسط وافريقيا من اعلى المستويات في العالم اذ تقدّر الخسائر على العائدات بـ ٥١١ مليون دولار اميركي العام ١٩٩٦. ولا تزال سلطنة عمان تسجّل اعلى نسبة قرصنة وهي ٩٥ في المئة، وتليها البحرين (٩٠ في المئة) ثم قطر (٨٩ في المئة) فالكويت (٨٩ في المئة). كما ارتفعت نسبة القرصنة في المملكة العربية السعودية ومصر الى ٧٩ في المئة و٨٨ في المئة على التوالي. بينما شهدت دولة الامارات تدنياً في مستوى القرصنة قدره ١٦ نقطة مئوية، اذ انخفض مستوى القرصنة من ٨٨ في المئة الى ٧٢ في المئة.

وقدّرت الخسائر الناتجة عن القرصنة ضمن عائدات صناعة برامج الكومبيوتر عالمياً بـ ١١,٢ بليون دولار اميركي للعام ١٩٩٦، وهو انخفاض قدره ١٦ في المئة بالنسبة للخسائر التي قدرت للعام ١٩٩٥ التي بلغت ١٣,٣ بليون دولار. ويرجح السبب في ذلك عامة الى انخفاض اسعار البرامج اكثر مما هو الى انخفاض نسبة القرصنة.

وكلّفت جمعيتا BSA وSPA شركة الابحاث والتخطيط العالمية IPR اجراء هذه الدراسة الثانية من نوعها وتمّ في دراسة شركة IPR تقييم بيانات المبيعات ومعلومات السوق التابعة لـ ٨٠ بلداً في ست مناطق اساسية عالمياً، وبنيت على ٢٦ برنامجاً تطبيقاً عملياً. ونشرت نتائج الدراسة الاولى في كانون الاول (ديسمبر) من العام ١٩٩٦ اذ كشفت تقديرات شاملة حول القرصنة لعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥. اما التقرير الجديد فكشف تقديرات القرصنة للعام ١٩٩٦ بالمقارنة مع العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥.

ومن النقاط الاساسية في الدراسة: اوروبا الشرقية لا تزال تسجّل اعلى نسبة اجمالية في القرصنة قدرها ٨٠ في المئة. واما اقل نسبة قرصنة فتسجل في اميركا الشمالية حيث هي ٢٨ في المئة، وهو ارتفاع قدره ١ في المئة في المقارنة مع نسبة العام ١٩٩٥. لكن اميركا الشمالية تاتي الاولى من ناحية اعلى خسارة بالدولارات في العالم من جراء قرصنة البرامج، والتي تقدّر بـ ٢,٧ بليون دولار اميركي للعام ١٩٩٦. ومن البلدان الغربية التي تسجل نسب قرصنة عالية فيتنام (٩٩ في المئة)، والصين (٩٦ في المئة)، وعمان (٩٥ في المئة) وروسيا (٩١ في المئة)، وفي المقابل من البلدان الغربية التي تسجل اقل نسبة في القرصنة: الولايات المتحدة الاميركية (٢٧ في المئة)، واستراليا (٣٢ في المئة)، وبريطانيا (٣٤ في المئة)، ونيوزيلندا (٣٥ في المئة) والمانيا (٣٦ في المئة).

على الرغم من ان كافة المناطق، ما عدا اميركا الشمالية، تسجل تحسنات متواضعة في مجمل نسب القرصنة بالمقارنة مع نسب العام ١٩٩٥، تحافظ قرصنة البرامج على مستويات عالية عالمياً غير مقبولة. والمنطقة التي تسجل اعلى نسبة انخفاض في نسبها الاجمالية هي منطقة اسيا على المحيط الهادئ حيث انخفضت نسبة القرصنة بمقدار تسعة في المئة بالمقارنة مع نسب العام ١٩٩٥,

قرصنة البرامج في الشرق الأوسط وافريقيا

	(نسب القرصنة)			العائدات غير الشرعية (مليون دولار)		
	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
البحرين	٩٢٪	٩٢٪	٩٠٪	٣,٦١٤	٤,٢٤٣	٤,٤٩٥
قبرص	٧٧٪	٧٧٪	٧٠٪	٢,١٦٩	٢,٥٦٦	٢,٥٤٠
اسرائيل	٧٨٪	٧٥٪	٦٩٪	٤١,٢٨٠	٥٥,٦٣٩	٧٧,٢٦١
الأردن	٨٧٪	٨٧٪	٨٣٪	٢,١٩٤	٢,٥٦٧	٢,٦٥٩
الكويت	٩١٪	٩١٪	٨٩٪	٨,٦٩٧	١٠,٣٠٠	١٠,٨١٧
لبنان	٨٠٪	٧٩٪	٧٣٪	١,٢٢١	١,٤١٩	١,٤٢٢
مالطا	٧٧٪	٧٧٪	٧٠٪	١,٦٧٨	١,٩٧٥	١,٩٥٦
جزر موريس	٩٠٪	٩٠٪	٨٨٪	١,٣٧٥	١,٥٦٢	١,٦٤٦
عمان	٩٦٪	٩٦٪	٩٥٪	٦,٣٠٤	٧,٣٩٧	٧,٩٠٥
قطر	٩١٪	٩١٪	٨٩٪	٢,٥٦٩	٣,٠٣٣	٣,٢٠٦
جزر ريونيون	٧٠٪	٧٢٪	٦٦٪	١,٦١٢	١,٨٩٤	١,٨٦٠
المملكة العربية السعودية	٧٨٪	٧٧٪	٧٩٪	٢٢,٢٥١	٢٩,٦١٩	٣٢,٥٦٢
تركيا	٩٠٪	٩٠٪	٨٥٪	٦٩,٢٩٨	٩٥,٢٤٩	٩٠,٧١٧
إ.ع.م	٨٩٪	٨٨٪	٧٢٪	٧,٧٩٢	٩,٨٦٦	٨,٦٥٣
غيرها في الشرق الأوسط	٧٩٪	٧٨٪	٧٣٪	٣٤,٢٤٦	٣٧,٤٩١	٣٧,٨٢٢
مجموع الشرق الأوسط	٨٤٪	٨٣٪	٧٩٪	٢٠٦,٤٠٠	٢٦٤,٨٢٠	٢٨٥,٥٢٢
مصر	٨٤٪	٨٤٪	٨٨٪	٨,٢٤٤	١٠,٦٧٤	١٨,١٢٨
كينيا	٨٢٪	٨٢٪	٧٧٪	٣٣٨	٤٢٧	٤٤٣
مراكش	٨٢٪	٨٢٪	٧٧٪	٥,٠٦٩	٦,٥٧٩	٦,٦٧٥
نيجيريا	٨٢٪	٨٢٪	٧٧٪	٢,٧٨٧	٣,٦٢٠	٣,٦٧٣
افريقيا الجنوبية	٦٤٪	٥٨٪	٤٩٪	٦٨,٥٢٨	٨٨,٣٢٣	٤٣,٧٨٣
غيرها في افريقيا	٨٧٪	٨٧٪	٨٣٪	١١٤,٥٠٠	١٤٦,٨٧٨	١٥٢,٥٣١
مجموع افريقيا	٧٧٪	٧٤٪	٧٠٪	١٩٩,٤٦٦	٢٥٦,٥١٢	٢٢٥,٢٣٤
مجموع الشرق الأوسط وافريقيا	٨٠٪	٧٨٪	٧٤٪	٤٠٥,٨٦٦	٥٢١,٣٣٢	

اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية ينوي مقاضاة شركات مصرية بسبب القرصنة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ افاد بريان ماكرون نائب رئيس اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية (يضم كبرى الشركات العالمية) مقره واشنطن ان الاتحاد قرر تكليف محامين في القاهرة لرفع دعاوى قضائية ضد شركات مصرية تبيع برامج منسوخة.

واضاف في تصريح خاص الى «الحياة» ان الخطوة تعبر عن نفاد صبر الاتحاد جهة ما اعتبره توقف مصر عن تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية ومحاربة شركات تبيع برامج منسوخة، وقال «انتظرنا طويلا على امل ان تتحرك السلطات لكن دون جدوى».

وقال ماكرون الذي زار مصر اخيراً والتقى متخصصين في الاستشارات القانونية، ان هناك مفاوضات بين مصر واميركا سعياً لتوفير حماية حقوق الملكية الفكرية، خصوصا في مجال برامج الكومبيوتر، مشيرا إلى تصاعد معدلات القرصنة في مصر في عام ١٩٩٦ إذ بلغت ٨٨ في المئة من حجم السوق في مقابل ٨٤ في المئة في عامي ٩٤ - ١٩٩٥، واشار إلى ان المفوض التجاري الاميركي قرر في الرابع من ايار (مايو) الجاري رفع سوق البرمجيات في مصر من قائمة المراقبة التجاري الى قائمة الدول التي تنتهك حقوق الملكية الفكرية.

وقال إن وجود سوق ما على قائمة المراقبة التجارية واستمرارها في عدم توفير حماية كافية يعرضها لعقوبات تجارية في شكل الغاء مزايا ممنوحة لصادراتها في السوق الاميركية.

واشار إلى خطة اعدتها الادارة الاميركية لفرض عقوبات تجارية على الصادرات الصينية تقدر خسائر الجانب الصيني فيها ببليوني دولار هي نفس قيمة ما كانت تفقده الشركات الاميركية بسبب عمليات القرصنة على منتجات شركاتها في السوق الصينية، الا ان الاتفاق بين الدولتين حال دون ذلك اذ تم وضع الصين على قائمة «المتابعة» لرصد التقدم في تطبيق هذا الاتفاق.

وقال إن الاستمرار في عدم توفير حماية كافية للبرامج الاميركية في السوق المصرية سيؤدي الى منع قوائم من الصادرات المصرية من دخول السوق الاميركية، معرباً عن امله في عدم وصول الامر الى هذه النهاية.

جديد الكمبيوتر

صانعو ذاكرة الكومبيوتر يتوقعون تحسن الارباح فيما يركزون على انتاج شرائح سعة ٦٤ ميغابايت

■ توقع كبار صانعي شرائح ذاكرة الكومبيوتر في العالم التمكن في السنة المالية الجارية من العودة الى تحقيق الارباح بعد تراجع اسعار الشرائح بحدة في السنة المالية الماضية.

وينوي كبار الصانعين زيادة التحول هذا العام الى صناعة الشرائح سعة ٦٤ ميغابايت وتقليص انتاج شرائح ١٦ ميغابايت التي ظلت عماد ذاكرة الكومبيوترات الشخصية خلال السنوات الاخيرة الماضية.

ويقول الصانعون ان بامكانهم مطالبة موردي الكومبيوترات الشخصية بمبلغ يمكن ان يصل الى ٦٠ دولاراً لكل شريحة سعة ٦٤ ميغابايت مقارنة مع حوالي تسعة دولارات هو سعر الشريحة سعة ١٦ ميغابايت التي انهار سعرها خلال السنة المالية الماضية بنسبة زادت على ٨٠ في المئة مقارنة بالاسعار في السنة المالية الاسبق.

وكانت شركة توشيبا، التي تأتي ثالثا بين اكبر صانعي الشرائح بعد كل من انتل الاميركية و«ان.اي.سي» اليابانية، كشفت ان ارباحها تراجعت في السنة المالية التي انتهت آخر آذار (مارس) الماضي بنسبة ٢٩ في المئة فوصلت الى ١,١ بليون دولار في وقت تراجعت فيه ارباح شركة ميتسوبيشي بنسبة ٤٧ في المئة وتقلصت ارباح شركة منافسة اخرى هي فوجيتسو لكن بنسبة اقل بلغت تسعة في المئة.

وربت الشركات تراجع الارباح الى ضعف اسعار شرائح الذاكرة بسبب ازدياد حجم الانتاج العالمي وقيام شركات صناعة الكومبيوترات الشخصية بتخزين كميات كبيرة من تلك الشرائح خوفاً من ارتفاع اسعارها.

تقليص

وفيما يقلص الصانعون انتاج شرائح ١٦ ميغابايت ويستعدون لزيادة انتاج شرائح ٦٤ ميغابايت (ستضاعف شركة ميتسوبيشي انتاجها ليصل الى مليوني شريحة شهرياً بحلول نهاية العام الجاري) قالت توشيبا انها ستبدأ شحن عينات من شرائح سعة تخزين قدرها ٢٥٦ ميغابايت في بداية العام المقبل تمهيداً لتضمينها الكومبيوترات الشخصية نحو نهاية القرن الجاري.

ويقول محللون ان عدد الشرائح سعة ٦٤ ميغابايت التي صنعتها الشركات المتخصصة في السنة المالية الماضية كانت بحدود اربعة ملايين شريحة الا انهم يتوقعون ارتفاع العدد بنهاية السنة المالية الجارية الى ٨٥ مليون شريحة وهذا في الوقت الذي يعتقد فيه ان عدد شرائح ١٦ ميغابايت التي جرى صنعها العام الماضي بلغت ١,٨ بليون شريحة.

وتختلف الاسعار المقترحة اعلاه كثيراً عن الاسعار التي يجب ان يكون مستخدم الكومبيوتر مستعداً لدفعها لشركات التسويق اذ انها لطلبيات تتضمن آلافاً عدة من الشرائح.

ويختلف سعر الشرائح طبقا لنوعها الا ان سعر الشريحة سعة ٤ ميغابايت تباع في لندن بمبلغ ١٥ جنيها (٢٤,٤٥ دولار) فيما تباع الشريحة سعة ٨ ميغابايت بسعر ٣٤ جنيهاً (٥٥,٤٢ دولار) و١٦ ميغابايت بسعر ٦٨ جنيها (١١٠,٨٤ دولار) و٣٢ ميغابايت بسعر ١٣٦ جنيها (٢٢١,٦٨ دولار) وتصل في ٦٤ ميغابايت الى ٢٤٩ جنيها (٤٠٥,٨٧ دولار).

وفي الصورة لي يون وو رئيس شركة سامسونغ الكورية الجنوبية يعرض شريحة «درام» سعة غيغابايت. (رويتر)

هيولت باكرد تقلص اسعار كومبيوتراتها وتعيد هيكلة قسم من عمليات الشركة

اعلنت هيولت باكرد حسومات فورية على عدد من كومبيوتراتها المكتبية والصغيرة تصل في بعض الحالات الى ١٣ في المئة، وقالت انها بدأت تنفيذ عدد من الخطوات الرامية الى تحسين نشاط البيع المباشر ومنافذ البيع العادية واعادة تنظيم نشاطها الخاص بانترنت.

وكانت الشركة كشفت اخيرا ضعف نمو مبيعات بعض الكومبيوترات الشخصية والطابعات ومحطات العمل الامر الذي ادى الى تراجع سعر اسهمها بحدة في البورصة الاميركية وقالت ان نمو الطلب اقتصر في الفصل الاخير على ثلاثة في المئة.

ويباع كومبيوتر من نوع فيكترا VL بسعر يقترب من ألفي دولار محتوياً على معالج بنتيوم بسرعة ٢٠٠ ميغاهيرتز وقرص ثابت سعة ٢,٥ غيغابايت مع ٣٢ ميغابايت من ذاكرة رام وسواقة اقراص ليزر فيما خفضت الشركة سعر الكومبيوتر اومني بوك CTX٥٧٠٠ الى ٥٧٥٠ دولاراً بحسم يصل الى ١٧ في المئة.

وقالت الشركة ان ارباحها الصافية في الفصل الثاني الذي انتهى في آخر نيسان (ابريل) الماضي ارتفعت الى ٧٨٤ مليون دولار من ٧٢٣ مليون دولار في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية مما يعني ان الربح الصافي للسهم الواحد كان ٧٥ سنتاً في مقابل مبلغ ٨١ سنتاً كان المحللون توقعوه.

وقالت الشركة ان عائداتها في الفصل المذكور ارتفعت بنسبة ٤,٧ في المئة فوصلت الى ١٠,٣ بليون دولار بعدما كانت ٩,٩ بليون في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية.

وتحملت الشركة في الفصل مبلغ ٣٠ مليون دولار كان القيمة التي دفعتها هيولت باكرد لشراء نشاط شركة سيمانتيك الخاصة بتشبيك كومبيوترات الاعمال وكذلك نفقات اعادة هيكلة بعض عملياتها في آسيا.

وكشف مسؤول كبير في الشركة ان قيمة الطلبات التي تلقتها الشركة في الفصل الثاني بلغت ١٠,٤ بليون دولار مما يعني انها ارتفعت بنسبة ثلاثة في المئة فقط مقارنة بقيمة الطلبات التي حصلت عليها في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية.

وتراجعت قيمة الطلبات في السوق الاميركية بنسبة اثنين في المئة لتصل الى ٤,٦ بليون دولار فيما ارتفعت خارج الولايات المتحدة بنسبة سبعة في المئة الى ٥,٨ بليون دولار وكانت قيمة الطلبات في اوروبا ٣,٢ بليون دولار.

وكانت شركة ليكسمارك التي انفصلت كشركة مستقلة عن «آي.بي.ام» قالت اخيراً ان سوق طابعات الكومبيوترات الشخصية تعاني من مشاكل وجاء اعلان هيولت باكرد ليؤكد هذه الحقيقة علما ان للشركة الاخيرة وجوداً هائلاً في سوق معظم انواع الطابعات.

غيتوي

ويطرح عدد من الشركات انظمة كومبيوترية شخصية بأسعار تقل عن ١٥٠٠ دولار ومن ذلك نظام قدمته شركة «غيتوي» الاميركية باسم E-١٠٠٠ يتضمن معالجاً من انتل بسرعة داخلية تبلغ ١٦٦ ميغاهيرتز مع ١٦ ميغابايت من رام وقرص ثابت سعة ١,٢ غيغابايت وسواقة اقراص ليزر وشاشة ١٤ بوصة بسعر ١٢٤٩ دولاراً.

وتسوق «غيتوي» النظام مباشرة ويتحدد سعره النهائي طبقاً لعدد الكومبيوترات التي تطلبها الشركة الراغبة وكأنها بهذا تحاول منافسة ديل التي اثبتت استراتيجيتها التسويقية المباشرة او عن طريق انترنت نجاحاً كبيراً مما حدا بشركة «غيتوي» وكومباك الى مجاراتها سعياً وراء تحسين هامش الربح وخفض النفقات وبالتالي تحسين قدرة الكومبيوترات على منافسة الكومبيوترات التي تطرحها الشركات الاخرى.

الأخبـــــار

أخباركم

علــى

الفضائية اللبنانية

كل مساء الساعة التاسعة بتوقيت الرياض

أخبار الفضائية اللبنانية:

أخبـــار بتعتمــد عليهـــا

ميديا سات

دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

متى تعلن دمشق "جبهة رفض" للرد على المحور التركي - الاسرائيلي؟

سليم نصار *

تشهد منطقة الشرق الاوسط سلسلة تحولات اقليمية يمكن ان تؤثر في المواقف الدولية المرتبطة بمبادئ مؤتمر مدريد واستراتيجية «الاحتواء المزدوج» تجاه ايران والعراق.

ذلك ان تخلي الحزب الحاكم في اسرائيل عن التزامات الحكومة السابقة نحو مشروع السلام، قابله على الطرف الآخر تشرذم جبهة التحالف التي شكلت في اعقاب غزو الكويت كقوة عسكرية مشتركة لمنع التهديدات المحتملة. وعندما دخل كلينتون البيت الابيض عام ١٩٩٣ تعهد بدعم الاتفاقات المرتبطة بتطبيق عملية السلام، ثم اعلن في مرحلة لاحقة سياسة «الاحتواء المزدوج» بهدف محاصرة ايران والعراق. ومنع نفوذهما السياسي والعسكري من التأثير في مواقف دول الخليج، خصوصاً في الامور المتعلقة بتوسيع رقعة الصلح والتطبيع مع اسرائيل. ولقد ساعدت عملية الحصار التي ضربت حول اقوى واغنى دولتين متاخمتين لدول مجلس التعاون في توسيع مجال الانفتاح على ثلاث دول خليجية، بحيث ادى حوارها مع اسرائيل الى استضافة احد مؤتمرات المفاوضات المتعددة الاطراف في مسقط، والى اعلان قطر عن استضافة القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وبما ان سياسة الانفتاح والتطبيع ارتبطت بمدى تقدم عملية السلام على المسارات الثلاثة فان خروج بنيامين نتانياهو على مبادئ مدريد واتفاق اوسلو، ادى بالنتيجة الى تصدع جبهة التحالف ضد العراق، والى مطالبة سورية بضرورة تاجيل القمة الاقتصادية. وحجة دمشق في ذلك انه لا يجوز مكافأة قرار تهويد القدس الشرقية ونسف المفاوضات مع الفلسطينيين باستئناف التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل لئلا يعتبر نتانياهو ان وأد مشروع السلام مع دول المواجهة لن يؤثر في مسار الانفتاح مع الدول العربية الاخرى. ومعنى هذا انه سيواصل تطبيق خطة الاستيطان والتوسع ما دامت تحدياته للاتفاقات والقرارات الدولية لن تقاوم بالاعتراض والرفض والعقاب.

التطور السياسي المثير الذي لامس حدود منطقة الشرق الاوسط بدءاً من لبنان وانتهاء بشمال العراق تمثل في ظهور المحور الاسرائيلي - التركي، وبكل ما احدثه من خلل في التوازنات القائمة. وكان من نتيجته المباشرة ان ردت سورية على الكماشة الاسرائيلية - التركية من الجهتين الشمالية والجنوبية بان فتحت ثلاث نقاط على حدودها مع العراق من الجهة الشرقية بهدف تسهيل نقل البضائع بين البلدين على نحو يتعدى اطار قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ واتفاق النفط مقابل الغذاء. ويبدو ان بغداد راغبة في مضاعفة حجم تعاونها التجاري مع سورية، اضافة الى اعادة العلاقات الديبلوماسية المجمدة منذ العام ١٩٨٠ واستئناف الضخ عبر الانبوب الذي ينقل النفط الى مصفاة بانياس. علماً بان الانبوب الممتد الى مصفاة البداوي قرب طرابلس، لا يزال متوقفاً عن العمل. وكان من الطبيعي ان تتريث دمشق في اتخاذ مثل هذه الخطوات لاسباب تتعلق بارتباطها مع ايران من جهة.. وبضرورة التنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي من جهة اخرى. وبما ان المحور التركي - الاسرائيلي يشكل مصدراً خطراً لزيادة النشاطات المعادية لايران وحليفيها طالباني واوجلان، فان التهديد المشترك قد يساعد القيادة الايرانية على تغيير موقفها من العراق، ولو لفترة مرحلية، خصوصاً ان الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي مهيأ لفتح صفحة جديدة تؤسس لتنمية روح التعاون الاقليمي.

تشير الجولات التي قام بها السيدان عبدالحليم خدام وفاروق الشرع الى تطور سياسي يتعدى في اهدافه طلب سورية احتمال ربط عقد القمة الاقتصادية بتحريك مفاوضات السلام. ويرى فريق من المراقبين ان احجام بعض الدول العربية عن التجاوب مع هذا المطلب القومي قد يمهد لاحياء جبهة رفض جديدة، ويدفع التحالفات باتجاه شرذمة المنطقة وتفكيك وحدة الجامعة العربية. وتفادياً للوصول الى هذا المأزق نشطت المملكة العربية السعودية بواسطة ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل بهدف ترميم عملية السلام ومنع تفاعلات الخلافات العربية من التأثير في الموقف القومي المشترك. ومن المؤكد ان امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيبحث مع الرئيس بيل كلينتون في اهمية تنسيق المواقف في القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمها عملية السلام في الشرق الاوسط.

يجمع المهتمون بالشأن الاستراتيجي على القول بان المحور التركي - الاسرائيلي قد اثار مخاوف ايران والعراق وسورية بطريقة دفعت الدول الثلاث الى اعادة رسم علاقاتها الاقليمية على نحو يمنع توغل الجيش التركي في شمال العراق من تعريض التوازنات القائمة لخطر الانهيار. ويعتقد المسؤولون في طهران ان فشل سياسة «الاحتواء المزدوج» شجع واشنطن على استبدال خطتها بخيار آخر اشد تأثيراً على ايران واكثر ارباكاً لنشاطها. ومن خلال هذا التصور حصلت «طالبان» على اسلحة ودبابات ومدافع عبر باكستان كانت كافية لتحقيق نصر سريع اخاف كازاخستان واوزبكستان وتركمانستان وحتى روسيا التي وثقت علاقاتها فجأة بطهران. والسبب ان نجاح «طالبان» في السيطرة على كل افغانستان من شأنه ان يشغل ايران ويحضها على نشر نصف قواتها على طول حدودها الشرقية. ذلك النظام الذي ابعد حليفها برهان الدين رباني عن كابول ليس اقل ضرراً على نفوذها من النظام التركي الذي اسقط حليفها الآخر على جبهتها الغربية جلال طالباني.

ويقدّر المراقبون ان المواجهات العسكرية بين جماعات طالباني وجماعات بارزاني يمكن ان تنفجر بتحريض من انقرة التي تستبعد اي انسحاب في الوقت الحاضر «قبل تنظيف المنطقة العازلة من الارهابيين ثم تسليمها الى مسعود بارزاني للمراقبة وحفظ الامن خوفاً من تسلل مقاتلي حزب العمال الكردستاني». ومن الممكن ان تتورط ايران في دعم طالباني وتزج بقواتها في النزاع الكردي خوفاً من انشاء منطقة عازلة معادية لنظام الجمهورية الاسلامية. وترى طهران ان استقرار القوات التركية في شمال العراق سيمنع وصول شحنات الاسلحة المرسلة الى «حزب الله» وقوات اوجلان في لبنان عبر سورية.

تدرك دمشق من جهتها مخاطر التوغل التركي في شمال العراق، وتحذر من استخدام الدعم الاميركي - الاسرائيلي لتحقيق اهداف لا علاقة لها بمطاردة حزب العمال الكردستاني. وهي مقتنعة بان الحزب إياه جمّد نشاطه داخل الاراضي التركية منذ اجتماع بارزاني واوجلان في سورية، واتفاقهما على حماية ارواح رعايا الاكراد في المخيمات، والتوقف عن ضرب المراكز التركية عبر العراق. وعلى رغم تنفيذ هذا التعهد قامت تركيا بشن حملتها الاخيرة مدعية انها استجابت لدعوة بارزاني، وقامت بعملية تمشيط واسعة. ويعلن المسؤولون في انقرة ان حملتهم العسكرية لن تتوقف الا اذا حكم بارزاني شمال العراق. ومعنى هذا ان تركيا تمهد لانشاء منطقة عازلة على غرار منطقة انطوان لحد في جنوب لبنان، تكون تابعة في نظامها الاداري الى مركزية انقرة. ويلمح العسكريون الاتراك في تصريحاتهم الى ضرورة استعادة الموصل وكركوك اللتين سلختا عن تركيا بعد انهيار السلطنة العثمانية. ومن المؤكد ان الترويج لهذه الطروحات يلقى آذاناً صاغية لدى الاحزاب المتعصبة للقومية التركية، ولدى الجيش الذي يؤمن بان تنفيذ هذه الطموحات يحل المشكلة الاقتصادية المزمنة ويحرج اربكان وحزب الرفاه. والواضح ان العسكريين في انقرة استمدوا فكرة اعادة ترتيب جغرافية الشرق الاوسط من القادة الاسرائيليين الذين يتبجحون بانهم يرسمون حدود خريطة المنطقة على نحو مخالف لسايكس - بيكو. اضافة الى هذه المشاريع الخطرة المتعلقة بتقسيم العراق، يزعم الاتراك انهم نجحوا في فصل سورية عن ايران عبر احتلالهم منطقة شمال العراق، وبذلك منعوا قيام ما يسمى بطريق «هوشيه منه» الشرق - اوسطية. وكانت الصحف الايرانية قد تحدثت سابقاً عن استيلاء طالباني على شمال العراق، الامر الذي يسهّل نقل الاسلحة والمتطوعين من ايران الى سورية.. ثم الى البقاع وجنوب لبنان. وفي تصور الولايات المتحدة ان التوغل التركي قد ازال احتمال تحقيق هذا المشروع العسكري. ولكنه في الوقت ذاته جدد مخاطر تقسيم العراق الى ثلاث دويلات اذا سمح الوضع الدولي والاقليمي باقتطاع منطقة الموصل - كركوك الغنية بالنفط وضمها الى تركيا،

ولو بصورة غير شرعية، كما فعلت انقرة في شمال قبرص عام ١٩٧٤. لهذه الاسباب وسواها تحاول سورية دعم الوضع الاقليمي المنهار، واعادة رسم التحالفات بطريقة تمنع الاختلاف مع العراق، من تمزيق وحدته ومصادرة ثرواته. كما تمنع بالتالي الدور الايراني من التأثير على ساحة الشرق الاوسط.

يبقى السؤال المتعلق بالخطة السورية الرامية الى تقويض هذا المشروع المريب وما اذا كانت دمشق سترد عليه باعلان جبهة رفض تجمعها مع العراق وايران، ام انها ستكتفي في المرحلة الدقيقة الراهنة بما اعلنه خليل أتاش، المسؤول العسكري في «حزب العمال الكردستاني» خلال مؤتمره الصحافي من الضاحية الجنوبية من بيروت؟!

قال أتاش ان حزب اوجلان قد انهى فترة السلام والحوار مع انقرة وان عملياته العسكرية ستضرب اهدافاً اسرائيلية واميركية في اسطنبول وخارجها. وكان بهذا الكلام يترجم عملياً حديث زعيم الحزب اوجلان لجريدة «النهار» (٢٩ ايار/ مايو الماضي) وفيه يتحدث عن الاجتياح التركي كمشروع حملة لقلب موازين القوى في المنطقة. ولقد فسرته الصحف التركية كتمهيد لاستئناف عمليات ارهابية داخل المنتجعات السياحية، في وقت حذرت القيادة العسكرية سورية من محاولة التلطي وراء المواقع اللبنانية ولوّحت بان المدن السورية لا تزال تحتفظ بذكريات دموية من جراء حرب الثارات. وفي تصور دمشق ان منطقة البقاع لن تكون بمأمن من غارات الطائرات التركية التي تؤمن لها إسرائيل التغطية المطلوبة. وقد يكون هذا السبب بين عشرات الاسباب الاخرى التي دعت عبدالحليم خدام وفاروق الشرع لزيارة لبنان تحت شعار تحصين الجبهة الداخلية وفي مقدمها مصالحة الرئيسين الهراوي وبري. وكان من المنطقي ان ينتقد رئيس الجمهورية اعلان خليل اتاش مواصلة معارك حزبه ضد تركيا واميركا واسرائيل من لبنان، علماً بانه يعرف جيداً ان الدولة اللبنانية ليست معنية بحربه وان يكن حزبه قد صادر موقعاً في البقاع، تماماً كما صادرت المقاومة الفلسطينية في الماضي منطقة الجنوب وجعلتها موطئاً لتحرير فلسطين. وعذر رئيس الجمهورية ان الولايات المتحدة قررت الغاء قرار الحظر المضروب على لبنان وسربت معلومات الى المغتربين اللبنانيين مفادها ان اجازات السفر ستمنح للرعايا الاميركيين من جديد. ولقد كتب كلينتون شخصياً هذا الكلام لسيدة اميركية متزوجة من لبناني. ويبدو ان السيد اتاش قد اعطى الادارة الاميركية المحرجة العذر لأن تجدد قرارها مدعية ان حزب العمال الكردستاني قد نقل هو الآخر مركزه الرئيسي الى الضاحية الجنوبية مثل «حزب الله».

وكل صيف واللبنانيون بخير.. وتركيا تستعد لاستقبال ١٤ مليون سائح، الا اذا ارغمتهم قنابل اوجلان على الهرب كما هرب السياح من لبنان!

* كاتب وصحافي لبناني.

مراجعة للمفكرة الفلسطينية عن حرب حزيران ١٩٦٧ (٣)

معركة الكرامة كرّست دور الفصائل المقاتلة في قيادة منظمة التحرير

ممدوح نوفل *

■ قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧ كان الوجود والنشاط العسكري الفلسطيني لحركة فتح وللقوى الفلسطينية الاخرى سرياً ومطارداً من قبل معظم الدول العربية، بما في ذلك سلطات الحكم العسكري المصري في قطاع غزة. بعد الهزيمة تراجعت الانظمة العربية عن مواقفها من حركة فتح ومن النشاط العسكري الفلسطيني. ووجدت في الحديث عن حرب التحرير الشعبية وعن العمل الفدائي الفلسطيني ما يسلحها في مواجهة غضبة الجماهير وذهولها. ووجدت في النشاط العملي لفصائل الكفاح المسلح الفلسطيني ورقة ضغط يمكن استخدامها في مواجهة اسرائيل وفي العلاقة مع الادارة الاميركية. وعبر نشاطاتها العسكرية تمكنت حركة فتح في تلك الفترة من استقطاب قطاعات واسعة من الشباب الفلسطيني المثقف، وبخاصة الطلاب المنتشرين في شتى جامعات العالم. ونجحت بسرعة في استقطاب فئات واسعة من ابناء المخيمات الفلسطينية في الاردن وسورية ولبنان. وتحرك عدد من القيادات الاولى لحركة فتح الى الضفة الغربية، وكان من ضمنهم ياسر عرفات، لتنظيم العمليات القتالية ضد الاحتلال وبناء القواعد والخلايا المسلحة حيث امكن ذلك. وارست الاسس السياسية والتنظيمية والجماهيرية «للاستيلاء» على الهيئات القيادية في المنظمة (اللجنة تنفيذية ومجلس وطني فلسطيني).

في حين تخلفت الحركة الاسلامية في فلسطين، ممثلة بحركة الاخوان المسلمين في الاردن ومصر، وحزب التحرير الاسلامي، عن تبني هذا الشكل الجديد من اشكال النضال، وشككت في جدواه. وشكك علماؤها في الحالة الاعتبارية لشهداء العمل الفدائي، كما شككوا في النزاهة الوطنية لحركة فتح كتنظيم. علماً بان نسبة كبيرة من قادة فتح الاوائل المؤسسين جاؤوا من صلب الحركة الاسلامية ذاتها.

اما الاحزاب الفلسطينية ذات التوجهات القومية: حركة القوميين العرب - بزعامة جورج حبش، وحزب البعث الاشتراكي بزعامة ميشيل عفلق، فقد حاولت اللحاق بركب حركة الكفاح المسلح، وشكلت لاحقاً منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي (الجناح السوري) منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية (قوات الصاعقة). اما فرع العراق فشكل جبهة التحرير العربية. واما قيادة حركة القوميين العرب فقد اهتزت اوضاعها الداخلية هزة عنيفة، وتعمقت الخلافات الفكرية والسياسية داخلها. وراح بعض كوادرها وقياداتها يطالب بمراجعة شاملة وبالمحاسبة على التبعية المطلقة لنظام عبدالناصر وتخلفها عن ممارسة الكفاح المسلح. ووجد بعضهم في الهزيمة فرصته لتصفية بعض الحسابات التنظيمية والشخصية. وازدادت حدة المطالبة داخل قواعد وكوادر الحركة بالاعلان الرسمي عن سقوط دور الانظمة العربية وجيوشها الرسمية في تحرير فلسطين، وتبني فكرة حرب التحرير الشعبية الطويلة الأمد، والشروع الفوري في الكفاح المسلح كطريق رئيسي لتحرير فلسطين بدلاً من الاعتماد على الانظمة العربية الرسمية. ولم يتأخر الوقت كثيراً حتى تبنت قيادة حركة القوميين العرب هذا الموقف وراحت تعمل على تسريع تدريب معظم اعضائها في مختلف الساحات على حمل السلاح. وارسلت العديد من كوادرها الطلابية للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وكانوا في غالبيتهم من اتحاد طلاب فلسطين وممن يدرسون في الجامعات المصرية واللبنانية والاوروبية. وشرعت في مراجعة موقفها من الكفاح المسلح، وتخلت عن شعار «الكفاح المسلح فوق الصفر ودون التوريط» الذي تبنته قبل حرب حزيران ٦٧ بدفع من الرئيس عبدالناصر. وفي خريف ١٩٦٧ بدأت حركة القوميين العرب باعادة تنظيم اوضاعها على الساحة الفلسطينية. وعملت على اعادة ما يمكن من طلبة الجامعات من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة لاعادة لملمة اوضاعها التنظيمية، والتحضير للشروع في العمل العسكري داخل الضفة والقطاع. كما عملت على تجميع ما امكن تجميعه من كوادرها العسكرية القليلة. وراحت تبحث عن مصادر للتسليح. في حين كانت حركة فتح قد شرعت في تنفيذ ما امكن تنفيذه من العمليات القتالية ضد قوات الاحتلال وراحت تعمل على اقامة القواعد العسكرية المقاتلة في احراش ارياف الضفة الغربية، وبناء خلايا سرية مسلحة في القطاع.

اواخر عام ١٩٦٧ نجحت قوات الاحتلال بتوجيه ضربة امنية قوية للتنظيم الحزبي غير المسلح للحركة (القوميين العرب)، وطالت الضربة اعداداً قليلة من الكوادر العسكرية القليلة اصلاً. ولاحقاً دخلت قيادة الحركة في حوار مع جبهة التحرير الفلسطينية، بقيادة احمد جبريل، للتوحد في اطار تنظيمي عسكري واحد. وفي ٦٧/٢/١١ توحدت في اطار تنظيم اطلق عليه اسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وشكل الطرفان قواعد مقاتلة موحدة. وكان للتنافس على قيادة النضال الفلسطيني المسلح وبروز حركة فتح كقوة رئيسية دوراً اساسياً في سرعة توحد التنظيمين. كذلك، اواخر عام ١٩٦٧ اشتد الصراع الفلسطيني الداخلي حول دور منظمة التحرير الفلسطينية كاطار جامع وموحد للنضال الفلسطيني. وحول علاقتها بالانظمة العربية. وتعرضت قيادتها المشكلة من مستقلين لانتقادات شديدة من قبل الفصائل المقاتلة. وبتاريخ ١٩٦٧/١٢/٢٥ اصدرت اللجنة التنفيذية للمنظمة بياناً اعلنت فيه انها ستعمل بالتعاون مع جميع القوى الفلسطينية المقاتلة على بناء مجلس وطني فلسطيني جديد تنبثق عنه قيادة فلسطينية جماعية تعمل على تصعيد النضال المسلح ضد الاحتلال وتوحيده وتحقيق الوحدة الوطنية، وتعبئة الجهود القومية، وتطوير اجهزة منظمة التحرير بما تتطلبه المرحلة الجديدة.

مع تصاعد العمليات القتالية الفلسطينية من الاغوار خشيت الحكومة الاسرائيلية من تنامي العمل الفدائي الفلسطيني، ومن تحوله الى قوة مزعجة، وتحول الاراضي الاردنية الى قاعدة لهذا الشكل من النشاط العسكري. ورغم استصغار دايان وزير الدفاع الاسرائيلي وتبسيطه لدور المنظمات الفدائية، حيث وصفها بـ «بيضة دجاج يسهل كسرها» الا انه رفع من وتيرة تهديداته للحكومة الاردنية، وحذرها من مغبة فتح اراضيها امام نشاط «المخربين الفلسطينيين». ولاحقاً قرر اخذ زمام المبادرة بتوجيه ضربة عسكرية قوية لتجمعات الفدائيين التي تمركزت في بلدة الكرامة. قبل بدء الهجوم بايام قليلة كان واضحاً للجيش الاردني ولجميع الفصائل الفلسطينية ان الهجوم الاسرائيلي قادم لا محالة. فالحشودات الاسرائيلية غرب نهر الاردن كانت واضحة للجميع، وهدفها العسكري كان واضحاً ايضاً. في حينه جرى نقاش فلسطيني حول التكتيك الذي يجب اتباعه في مواجهة القوات المهاجمة، وكان السؤال المطروح: هل يتم اعتماد تكتيك حرب العصابات في مواجهة القوات المهاجمة؟ اي تجنب المواجهة المباشرة والانسحاب من البلدة وإبقاء قوات رمزية فيها، وتوجيه ضربات لها من الخلف والجوانب بعد توغلها في البلدة. او اتباع اسلوب الدفاع الثابت بالتحصن في البلدة والتصدي للقوات المهاجمة؟ في حينه كان موقف قيادة قوات العاصفة اقرب للخيار الثاني. اما قيادة الجبهة الشعبية فكانت اميل للأخذ بالخيار الاول. وبالرغم من هذا التباين فقد اتفق الجميع على التنسيق في المواجهة، وإجراء الاتصالات اللازمة مع القوات الاردنية المرابطة في المنطقة، وتشجيعها على اخذ دورها في التصدي للقوات الاسرائيلية في حال وقع الهجوم. في حينه حشدت قيادة العاصفة وقيادة الجبهة الشعبية اعداداً اضافية من المقاتلين، ونقلتهم من المدن والمعسكرات الخلفية الى المرتفعات الواقعة بين اضلع مثلث دير علا - الكرامة - السلط وزجت قيادة العاصفة بعضهم الى داخل بلدة الكرامة. واستنفرت كل القواعد المقاتلة المتواجدة في الاغوار الاردنية الواقعة بين الشونة الشمالية والشونة الجنوبية.

منتصف ليل ٣١ آذار (مارس) ١٩٦٨ بدأت المدفعية الاسرائيلية التمهيد للهجوم بقصف مدفعي كثيف ومركز، طال كل احياء بلدة الكرامة والبساتين والمرتفعات المحيطة بها وبمدينة السلط وقبل بزوغ الفجر تقدمت المدرعات والآليات الميكانيكية الاسرائيلية واجتازت نهر الاردن من اكثر من معبر، وتقدمت داخل الاراضي الاردنية على اكثر من محور بهدف تطويق البلدة من الشمال والجنوب والغرب. خلال تقدمها واجهت اشكال متنوعة من المقاومة. وبرز دور قاذف الـ «آر بي جي» المضاد للدروع ودور الألغام المضادة للدبابات في المواجهات التي تمت بين القوات الاسرائيلية المحمولة المهاجمة، والفدائيين الفلسطينيين المدافعين عن الكرامة. بعد اقتراب القوات الاسرائيلية من اطراف البلدة فتحت المدفعية الاردنية نيران مدافعها، واشتركت بفعالية في المعركة. وكان لمشاركتها دور كبير ليس فقط في الحاق الخسائر بالقوات الاسرائيلية، بل والاهم في خلق نوع من الانسجام والتعاون بين قطعات الجيش الاردني والفدائيين، لاحقاً.

في مساء يوم المعركة وصباح اليوم التالي، عاد الفدائيون للبلدة وبكثافة اكبر من السابق، واحتفلوا بأول نصر ملموس يحققونه على الجيش الاسرائيلي. وتم تجميع الشهداء ونقل الجرحى الى المستشفيات في السلط وعمان. ومنحتهم معركة الكرامة حرية العمل العلني، وبرز التنافس على أشده بين التنظيمات على كسب مجد ونتائج تلك المعركة. وفي اطار التنافس جرى تراشق بعض الاتهامات بين التنظيمات المقاتلة. الا انها توحدت حول ضرورة تثوير اوضاع منظمة التحرير الفلسطينية، وبخاصة تفعيل دور قوات جيش التحرير الفلسطيني وإشراكه في العمل الفدائي ضد الاحتلال الصهيوني.

جاءت نتيجة معركة الكرامة على عكس ما تمناه الجنرال دايان. فبدلاً من القضاء على المنظمات الفدائية، كما كان يعتقد، مثلت معركة الكرامة نقطة تحول في احياء العمل الفدائي الفلسطيني. فقد ارتفع شأن العمل الفدائي في العلاقة مع الانظمة العربية، وارتفعت اسهمها في صفوف الشعوب العربية وبخاصة الشعبين الاردني والفلسطيني. وهبت جماهير المخيمات الفلسطينية في الاردن وكل المدن والقرى الاردنية لتقديم اشكال متنوعة من التبرعات المادية والعينية للفدائيين. واندفع الآف الشباب للالتحاق بالعمل الفدائي الفلسطيني. وغصت قواعد ومعسكرات مختلف الفصائل الفدائية بالمتطوعين. وانهالت المساعدات العربية المادية والعسكرية من بعض الدول العربية على منظمات العمل الفدائي الفلسطيني. وتولدت لدى المقاتلين الفلسطينيين ثقة كبيرة بانفسهم وبأسلحتهم وبقدرتهم على الحاق خسائر كبيرة بالجيش الاسرائيلي الذي هزم الجيوش العربية. وراح الجميع يتحدث عن نجاح نظرية حرب التحرير الشعبية، ومدى صلاحها لمنطقتنا العربية بخوضها على غرار تجربة التوباماروس في اميركا اللاتينية.

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

لبنان ضد عالمه

■ لم يكن للحدث الدولي ذا دلالة لبنانية كما هو اليوم. وبعض هذا التقاطع مما لا بد منه بسبب اتصال اجزاء العالم بأجزائه الاخرى، لكن بعضه الثاني يبقى ممكن التلافي تبعاً لطابعه القسري.

فقد شهد «الكون» ثلاثة تطورات اخيرة لا يمكن الا ان تستدعي مقابلاً لبنانياً لها.

ففي بريطانيا حصلت انتخابات عامة أعلنت، بين ما أعلنته، انه ينبغي تنظيم مفاعيل الحقبة الثاتشرية، كما تبيّن ان الطبقة العاملة لا يمكن ان تُطالب بالتضحية مرفقةً بحرمانها كلّ اداة نقابية وتعبيرية. وما لبثت فرنسا ان اقترعت فصوتت ضد التضحية طريقاً خالصاً ووحيداً الى اوروبا. فليس بالضرورة ان تترافق العولمة والتنافسية مع الغاء حق الاضراب في القطاع العام، أو مع خفض الضريبة على الارباح المرتفعة واشطار الاجور العالية. أو، ليس بالضرورة ان يحدث ذلك على نحو بالغ الالحاح والانقلابية. وفي الوقت نفسه شكلت هزيمة هيلموت كول امام البوندسبانك اعلاناً صريحاً عن وجود خطوط حمراء، مالية ونقدية، تلجم الارادوية السياسية التي لا تراعي ذهب الشعب وقيمته.

لكن نهج رئيس الحكومة رفيق الحريري لا يقوم، اطلاقاً، على الاتعاظ بما حل بـ «صديقه» جاك شيراك. فالنزعة النقدية المستفحلة في لبنان شرعت تتعدى كونها سياسة اقتصادية، لتكشر عن انيابها القمعية كما يدل السلوك الراهن حيال الحركة النقابية، كائناً من كان منفّذه المباشر.

وبدورها لم تتعظ الحركة الاصولية اللبنانية بحدث آخر شهدته ايران هو انتخاب محمد خاتمي رئيساً للجمهورية، فتوازى هذا التطور الهادئ مع «ظاهرة» صبحي الطفيلي «الاجتماعية» في لبنان. واذا انطوى انتخاب خاتمي على ميل الى وقف البعثرة والتشتت في الوضع الايراني، انطوت الظاهرة المذكورة على تمادي البعثرة اللبنانية، انطلاقاً من «التوحيد» الذي يقال ان المقاومة تصنعه.

أهم من ذلك ان هذه المقاومة غدت تقتصر على «شريحة واحدة من طائفة واحدة»، بحسب وصف مجلة «النور» في آخر اعدادها. الا انها، مع هذا، الركيزة التي تنهض عليها، وعلى الوجود العسكري السوري معها، مهمات لا تقل عن تغيير الوضع التركي! وأي مسافة تفصل الاستقرار الساكن سكون المقبرة، كما تستدعي الحريرية، عن الجيشان البركاني الذي تستدعيه المقاومة ومهماتها؟

اما مأساة اللبنانيين في سييراليون، فرسالةٌ الى المجتمع اللبناني، لا الى سياسييه وحدهم هذه المرة. فقد عانى هؤلاء اثر العنصرية الدامي والبشع، الذي يستحسن ان يتبهنا الى هذا العطل العميق كما نمارسه ضد العمال والعاملات السريلانكيين والفيليبينيين وغيرهم. فإن تتجه شفرة العرقية ضد الاغنياء والتجار، او ضد الفقراء والمستخدمين، تبقى النتائج القاتلة واحدة، وتبقى شهادتها واحدة على انحطاط العنصريين الى سوية الجريمة.

الا ينبغي، اذن، ان تترافق صلتنا بالكون مع وعي كوني، وعي ندرك به ما يجري حولنا؟ فاذا كنا لا نفهم الصينية، كما قيل مرة، فهذا لا يعني ان الصينية لغة بلا معنى.

حازم صاغيّة

القرار ٩٨٦ والامم المتحدة

■ هل يكفي ان يعلن السفير الاميركي بيل ريتشاردسون، ويؤيده السفير البريطاني السير ويستن، في مجلس الامن انهما غير راضيين عن اسلوب تطبيق القرار ٩٨٦ سواء من جانب نظام صدام حسين او الأمانة العامة للامم المتحدة؟

لا تختلف كثيراً مطالبة نظام بغداد بمراعاة مصلحة الشعب العراقي في تطبيق هذا القرار الخاص بـ «النفط مقابل الغذاء» عن تسليم ذئب نعجةً ثم لومه لأنه أكلها بدل أن يحرسها. ولا تنفع ايضاً لغة هي أقرب الى العتاب منها الى المساءلة مع بيروقراطيي الامم المتحدة الفاسدين الذين يراعون مصالح صدام، وبالتالي مصالحهم الشخصية، أكثر من أن يراعوا منفعة السكان، الضحايا الحقيقيين للابتزاز الصدامي ولامبالاة البيروقراطيين الدوليين.

والحق ان كل المعنيين يعرفون جيداً كم هو سهل النفاذ عبر الثغرات الكثيرة التي تضمنها بروتوكول التفاهم بين الامم المتحدة والنظام العراقي وينظم عملية تطبيق القرار ٩٨٦. وهي ثغرات أمكن احداثها في البروتوكول بفضل التعاون الغريب، وهذا اقل ما يمكن وصفه به، الذي ابدته سكرتارية الامم المتحدة تجاه بغداد.

والواقع أن الامم المتحدة وافقت عملياً على كل طلب قدمه صدام وكان هدفه إضعاف سيطرة الامم المتحدة على خزن المواد الغذائية وتوزيعها على المواطنين. يشمل هذا فرضه ابقاء أقل عدد ممكن من المراقبين. وهل يمكن عاقلاً أن يعتقد ان نحو ١٥٠ مراقباً مسكيناً، حتى على افتراض ان لديهم الرغبة في ذلك وهو أمر مشكوك فيه، يستطيعون ان يتغلبوا على أجهزة تمرست طوال ثلاثة عقود من حكم صدام على النصب والاحتيال والخداع؟ وليتذكر من يرى غير ذلك كل الاسرار التي لا تزال لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل للعراق عاجزة عن كشفها على رغم ان نظام التفتيش والرقابة الذي أشرف على وضعه عدد من كبار رجال القانون يوصف بأنه أقسى نظام من نوعه في تاريخ الامم المتحدة.

وهذا ليس كل شيء. فبغداد فرضت على الامم المتحدة ايضاً ان ينحصر وجود جميع المراقبين على بغداد واشترط تغيير جميع الذين كانوا منهم في كردستان. ولم تجد المنظمة الدولية وقتها أي سبب للارتياب من طلب صدام بأن تودع جميع المواد الغذائية في مخازن لا تخضع سوى لسيطرة اجهزته ولا يمكن تجهيز مراقبي الامم المتحدة بالكميات المقرر توزيعها على الاكراد الا بعد ان يقدموا طلبات باحتياجاتهم.

السفير البريطاني اضطر خلال مناقشة تمديد القرار ٩٨٦ قبل ايام لأن يشكو من ان سكرتارية الامم المتحدة لا تقدم الى مجلس الامن تقارير دورية تتضمن تفاصيل وافية عن عمليات الخزن والتوزيع. كذلك طالب مسؤول في البعثة الاميركية هذه السكرتارية بمعرفة ما يفعله مراقبوها في العراق وكيف يمارسون مهماتهم المكلفين بها. فإذا كانت هذه حال الولايات المتحدة وبريطانيا، وهما الدولتان الكبريان اللتان تنفردان بموقف صارم من بغداد، فيمكن تصور التراخي الفظيع الذي تبديه المنظمة الدولية في تطبيق القرار ٩٨٦.

فهل سينتهي الامر عند هذا العتاب الرقيق الذي وجهه المندوبان الاميركي والبريطاني للامم المتحدة ونظام صدام ويستمر العمل بمذكرة تفاهم فرضت بغداد عليها كل شروطها؟ هل يكفي مجرد كلام لتغيير حقيقة ان صدام هو المستفيد الاكبر من تطبيق قرار يفترض انه وضع تحديداً لمنع الجلاد من استغلال الضحية؟

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٣٣٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٣٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٣٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٥٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٣، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨، ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٣ - ص.ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ثلاثون عاماً على حرب حزيران ١٩٦٧ (٣)

الاجواء قبل الحرب: اليوم (ي) ناقص ٣٠ يوماً ؟!

أمين هويدي*

□ بعدما تحدثت الحلقة الثانية عن ضعف مستوى القوات وتدريبها، هنا التتمة:

■ اليوم (ي) هو يوم اعلان الحرب. ومن المفيد ان نعرف ماذا جرى خلال ثلاثين يوماً قبل ان يحل هذا اليوم المشؤوم.

اختلفت الآراء في تحديد يوم «ي» هذا. فاسرائيل تعتبر ان الحرب بدأت في ١٩٦٧/٥/٢٣، يوم قررت مصر غلق خليج العقبة، لانها كانت اعلنت على لسان مسؤوليها انها تدخل الحرب في حالات ثلاث تبعاً للاسبقيات التالية: اذا تعرضت ملاحتها في خليج العقبة للحصار البحري. اذا اشتطت اعمال الفدائيين العرب داخل اراضيها بصورة تؤثر على امنها القومي. اذا ما شنت احدى الدول المجاورة الحرب عليها. ولذلك سارع ليفي اشكول في يوم ١٩٦٧/٥/٢٤ للقول بأن الاجراء الذي اتخذته مصر يعتبر بمثابة عدوان على اسرائيل. كما اعلن ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي في الامم المتحدة ان «الرصاصة الاولى انطلقت يوم اعلان اغلاق خليج العقبة». ولذلك ترى اسرائيل حتى الآن ان الارض التي احتلتها بعد ذلك هي بمثابة غنائم يجب ان تحتفظ بها، اذ انها استولت عليها في حرب دفاعية، بينما نحن العرب نعتبر اننا لم نغلق الخليج امام الملاحة بطريقة قطعية، اذ ان نص الاعلان الذي صدر في ١٩٦٧/٥/٢٣ كان «عدم السماح بمرور السفن الاسرائيلية او السفن التابعة لدول اخرى تحمل مواد استراتيجية الى اسرائيل بما في ذلك ناقلات البترول في خليج العقبة مع اخضاع جميع السفن المارة لاجراءات التفتيش البحري» ومعنى ذلك ان الاغلاق كان مقصوراً على السفن التي تحمل مواد استراتيجية. ولذلك فنحن نعتبر ان يوم «ي» هو يوم ١٩٦٧/٦/٥ حينما اغارت الطائرات الاسرائيلية على القواعد الجوية في الساعة الثامنة وخمس واربعين دقيقة.

بدأ شهر ايار (مايو) ١٩٦٧ منذ ٣٠ عاماً بداية عادية. فقد كان الجميع يحتفلون بعيد العمال، والقى الرئيس جمال عبدالناصر خطابه المعتاد في كل عام احتفالاً بهذه المناسبة، ركز فيه على ما حققته خطط التنمية، واوضح، في الوقت نفسه، ان علاقات مصر مع بعض الدول العربية والولايات المتحدة كانت في غاية السوء الى الحد الذي اوقفت معه الولايات المتحدة معوناتها الى مصر، والى حد تبادل الحملات الدعائية بين مصر وهذه البلاد العربية التي كانت «تُعيّر» مصر بأنها تعيش تحت الحماية الاجنبية بقبولها وجود القوات الدولية في سيناء وحرية الملاحة الاسرائيلية في خليج العقبة تحت سمع ونظر القوات المصرية.

وكانت التهديدات الاسرائيلية لسورية قد اوصلت حال التوتر في المنطقة الى ما سماه ميترنيخ، مستشار النمسا في اوائل القرن التاسع عشر، بالموقف الثوري الذي لا يمكن مواجهته الا بالقوة. واخذت اسرائيل تصعد من التوتر الى الحد الذي جعل اختراقها للحدود السياسية امراً يكاد ان يكون يومياً. وقد حدث يوم ١٩٦٧/٤/٧ اشتباك جوي بين طائرات الميراج الاسرائيلية وطائرات الميغ السورية فوق هضبة الجولان اسقطت فيه اسرائيل ١٣ طائرة سورية. وهذا رقم كبير جداً في مثل هذه الاشتباكات المحدودة، ولذلك كانت دلالته خطيرة.

الا ان الاخوة السوريين نفوا نفياً باتاً حدوث اي خسائر من جانبهم، واكدوا ان جميع طائراتهم عادت الى قواعدها سالمة. وفي الوقت نفسه كان السوريون يركزون على بناء الجيش العقائدي باحلال الضباط وصف الضباط العقائديين محل غيرهم من المحترفين مغلبين مبدأ الولاء الحزبي على الخبرة الفنية.

وفي اوائل ايار ١٩٦٧ اخذ المسؤولون الاسرائيليون يصعدون تهديداتهم، فاعلن ليفي اشكول رئيس الوزراء بأن «حرب العصابات امر لا يقبله العقل ولا يمكن تركه هكذا لانه يهدد امن اسرائيل. ومن الواضح ان سورية هي قاعدة المخربين الذين يفدون الينا وربما يوجد بينهم مخربون من الصين الشعبية كما تقول الاشاعات» وفي ١٩٧٦/٥/١٠ ارسل ابا ايبان وزير الخارجية الى سفرائه في الخارج يطلب منهم «العمل على اقناع الدول التي يعملون فيها بخطورة الموقف على الحدود السورية - الاسرائيلية».

وفي يوم ١٩٦٧/٥/١٢ صرح اسحق رابين رئيس اركان الجيش الاسرائيلي «اننا ستقوم بهجوم خاطف على سورية وسنحتل دمشق لنسقط النظام ثم نعود». وحينما شعرت سورية ان التهديدات الاسرائيلية هي تمهيد لعدوان عليها قامت في ١٩٦٧/٥/١٣ بابلاغ اعضاء مجلس الامن بالموقف.

وسط هذا الجو المشحون كانت المعلومات تصل عن حشود اسرائيلية على الحدود السورية. وكان من اهم مصادر هذه المعلومات الاتحاد السوفياتي، اذ ابلغت موسكو ذلك السيد انور السادات رئيس مجلس الامة المصري اثناء وجوده هناك كرئيس لوفد برلماني مصري يقوم بزيارة رسمية. وكان رد الفعل الاول من جانب مصر في صورة أمر يومي اصدره المشير عبد الحكيم عامر، الذي كان يلبس في ذلك الوقت قبعتين احداهما بصفته نائب رئيس الجمهورية وهذا منصب سياسي جعله اقوى عضو في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي والمسؤول عن لجان تصفية الاقطاع والقطاع العام والسد العالي والنقل العام، والاخرى عسكرية باعتباره نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة. صدر الامر يوم ١٩٦٧/٥/١٤ باعلان حال الطوارئ تضامنا مع سورية وفقا لميثاق الدفاع المشترك. وكان نصه «ترفع حالة الطوارئ في الاراضي المصرية الى اعلى الدرجات اعتبارا من الساعة الرابعة عشرة والنصف يوم ٦٧/٥/١٥» وكانت اسرائيل تحتفل في ذلك الوقت بالذكرى ١٩ لانشائها، باقامة عرض عسكري في القدس.

وتصاعدت الاحداث منذ يوم ٥/١٥ وبسرعة غير عادية، اذ تم دفع القوات المصرية لاتخاذ مواقعها في سيناء حسب الخطط الموضوعة. وتقدمت مصر بطلب لسحب قوات الطوارئ الدولية فوراً وانسحبت فعلا لتحل محلها القوات المصرية في خليج العقبة وعلى الحدود الشرقية. ثم اعلن الرئيس عبدالناصر اغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية مع السماح بالمرور البريء لباقي السفن. وبدأت زيارات الوفود بين عواصم البلاد العربية وعقد المعاهدات على عجل.

اما على الجانب الاسرائيلي فقد بدأت عجلة الحرب في دورانها بتصميم لا يسمح باي جهد لوقفها. فحتى قبل اي تحرك عربي سياسي او عسكري كانت لجنة الامن في الكنيست قد منحت منذ يوم ١٩٦٧/٥/٩ سلطات كاملة للحكومة للقيام بعمليات عسكرية ضد جيرانها في الدول العربية لتنفيذ تهديداتها ضد دمشق. وبدأت الضغوط على ليفي اشكول رئيس الوزراء لتعيين موشيه دايان رئيس الاركان السابق ومدير شركة ايونا لصيد الاسماك وزيراً للدفاع. الا ان اشكول، الذي تردد في ذلك في اول الامر لكراهيته الشديدة لدايان وفضل الاحتفاظ بوزارة الدفاع اضافة لمسؤولياته كرئيس للوزراء، عاد ورضخ، فعيّن دايان وزيراً للدفاع. وكان دايان يردد امام زائريه «ان الفضل لا يرجع الى اشكول في تعييني وزيرا للدفاع ولكن الى الخمسين الف جندي مصري المحتشدين في سيناء».

وكان معنى هذا التعقيب أن الحرب اصبحت على الابواب، وفعلا اعطى دايان اوامره بتنفيذ الخطط الموضوعة وحدد يوم «ي» ليكون ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، فقد كان اسحق رابين رئيس الاركان قد اعد كل شيء في انتظار القرار السياسي الذي اصدره وزير الدفاع.

وكان من أخطر القرارات التي صدرت سحب قوات الطوارئ الدولية ثم اغلاق خليج العقبة امام الملاحة الاسرائيلية بعد ذلك. وكما نذكر كان هذان الامران تابعين من توابع حرب ١٩٥٦، وكانا في الوقت نفسه محل تركيز من بعض اجهزة الاعلام العربية من قبل. وكانت اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي قد اجتمعت لمناقشة الموقف بصفة عامة، وسحب القوات الدولية واغلاق الخليج بصفة خاصة قبل اتخاذ القرار. وكان الدكتور محمود فوزي نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية حاضرا الاجتماع بصفته احد اعضاء اللجنة ووافق الدكتور فوزي على ذلك، بل لم يعترض على قيام القوات المسلحة بمخاطبة قائد القوات الدولية لسحب قواته علماً بانه قرار سياسي ولا يجوز ان يتم الا عن طريق وزارة الخارجية وبالاتصال مع السكرتير العام للامم المتحدة.

وفعلاً طلب من الفريق محمد فوزي رئيس الاركان ان يرسل خطابا الى قائد الطوارئ الدولية الجنرال ريكي يطلب منه سحب قواته.

كما نرى فان سحب القوات الدولية تم عن طريق القناة العسكرية وبخطاب من احد مسؤوليها ولم يعترض احد من القادة العسكريين. ولا داعي بعد ذلك ان يقول البعض انهم فوجئوا بالقرار. كان القرار قد صدر من دون علم وزير الخارجية الذي أُبلغ عن طريق صورة ارسلت له من خطاب رئيس الاركان الى الجنرال ريكي. ولكن يوثانت، السكرتير العام للامم المتحدة، طلب، عندما علم بالامر، ان توجه مصر خطابها اليه وليس الى قائد القوات.

وقد ادى انسحاب القوات الدولية من شرم الشيخ الى اعادة احتلالها بالقوات المصرية، وبذلك عادت المشكلة التي خلفتها حرب ١٩٥٦ الى الوجود، كما تحولت الازمة منذ ذلك الوقت من تهديد اسرائيلي بغزو سورية واحتلال دمشق الى قضية اخرى تتعلق بحرية الملاحة في خليج العقبة. ورغبة من عبدالناصر في تحويل التهديد الاسرائيلي ضد سورية الى وجهة اخرى، اصدر اوامره بغلق خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية يوم ١٩٦٧/٥/٢٣ فتحولت الازمة الى جهة اخرى بعيدة عن سورية. وبذلت محاولات لتهدئة الموقف، منها موافقة مصر على مشروع يوثانت والذي يطلب فيه من اسرائيل الا ترسل اي سفينة عبر خليج العقبة. كما يطالب الدول التي ترسل سفنها الى ايلات بألا تحمل أي مواد استراتيجية، مع عدم قيام مصر بعمليات التفتيش على السفن.

وغادر يوثانت مصر يوم ١٩٦٧/٥/٢٥، الا انه تبين بعد ذلك - وكما يقول السيد محمود رياض في مذكراته - ان الرئيس الاميركي لندون جونسون وكبار مستشاريه اجتمعوا مع ابا ايبان في مساء ١٩٦٧/٥/٢٦ وذلك لبحث احتمالات الموقف، وبعد الاجتماع قال جونسون لمساعديه ان «اسرائيل سوف تضربهم».

وحتى تتضح صورة ما حدث في تلك الفترة العصيبة، وحتى يسهل علينا بعد ذلك اكتشاف الاخطاء لتصحيحها - إن كانت هناك نية للتصحيح - سوف نتوقف عند بعض الموضوعات التي مررنا عليها بسرعة لمعرفة الحقيقة، ليس دفاعا عن احد او هجوما على احد، فلا فائدة من البكاء على اللبن المسكوب.

ولنبدأ بموضوع صدور القرارات في تلك الفترة التي اتسمت بتصاعد الاحداث في سرعة غير معتادة. فالقائد السياسي من الناحية المتفق عليها هو سيد قراره، لانه سواء من ناحية الشرعية الثورية او الدستورية بمثابة «الشاهد» الذي تنسب اليه ايجابيات وسلبيات عصره، ويشكل مع من حوله من رؤساء الاجهزة والوزراء ما يعرف بالقيادة السياسية، وكذلك الحال مع القائد العسكري وقيادته العسكرية. ومن المحتم الا يصدر القرار السياسي في مسائل الحرب والسلام في غياب المسؤول العسكري.

وكان المشير عامر، بصفته السياسية والعسكرية، اقوى عضو في القيادة السياسية، اي اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي، حاضراً اثناء مناقشة ما اتخذ من قرارات ولم يعترض على واحد منها، بل كان وراء دفع وتصعيد الاحداث «فجنوده لا يتحملون رؤية السفن الاسرائيلية وهي تمر امامهم في الخليج وهو يجد صعوبة كبرى في شد اللجام» وهو نفس الكلام الذي كان يردده وزير الحربية شمس بدران اثناء اجتماعه في موسكو مع رئيس الوزراء كوسيغين يومي ٢٦ و٢٧/ ١٩٦٧.

كان المشير عامر في اجتماعات مستمرة مع اعضاء القيادة العسكرية، ابتداء من يوم ١٩٦٧/٥/١٤ لينقل اليهم التطورات السياسية ويعطي اوامره التنفيذية لتحقيق الاغراض السياسية. ولم يعترض احد لانه لو تم ذلك لكان بمثابة انذار وفرملة للقيادة السياسية، ويمكن ان يرجع ذلك لأحد السببين الآتيين: فإما ان القادة العسكريين خافوا فحجبوا حقيقة حال قواتهم، وهذه مصيبة تصل الى حد الخيانة، وإما انهم كانوا يعتقدون فعلا انهم قادرون على اداء المهمة بعكس الواقع. وهنا تكون المصيبة اعظم وتصل الى حد العار ممزوجا بالجهالة.

ومن سير الاحداث ومن تتبع التصريحات في تلك الفترة، التي كانت تتسم بالثقة الزائدة، نرجح السبب الثاني. والدليل على ذلك ان المشير عامر حينما سأله عبدالناصر عن قدرات قواته الحقيقية، قال له «برقبتي يا ريس»! وفي مرة اخرى رد، عقب جلسة للقيادة السياسية مساء يوم ١٩٦٧/٦/٢، حينما قال له الرئيس انه يتوقع ان يبدأ العدوان بضربة جوية كبيرة، بانه لا يتمنى ان يكون في وضع موشي دايان الذي لا بد وان يكون الآن حائراً في ما يمكن ان يفعله ازاء الاستعداد المصري.

> **الاتحاد السوفياتي نقل إلى مصر معلومات مؤكدة عن حشود إسرائيلية على الحدود السورية، الان كلا من سورية وإسرائيل كانتا تنفيان ذلك، مما احاط الموقف السوفياتي بغموض بل شكوك وصلت ببعضهم الى حد اتهام السوفيات بالتآمر لتوريط مصر في مواجهة خاسرة مع إسرائيل!**

هذا القول يدل على ان المشير كعادته لم يكن يعرف كيف يحسب توازن القوى ولم يكن يعرف ان الحساب لا يتم بالارقام ولكنه يبنى على عوامل اخرى أهمها القيادة التي كانوا يفتقدونها، والعلم الذي بعدوا عنه، والخبرة التي كانت تنقصهم. فالعبرة ليست بالحصول على التكنولوجيا ولكن العبرة بالكفاءة في استخدامها.

وكما نرى فإن قراراً ولحداً على المستوى السياسي لم يتخذ من وراء السلطة التنفيذية، ولا من وراء القيادة العسكرية بل ولا من وراء السلطة التشريعية ايضا. فقد سارع مجلس الامة برئاسة السيد انور السادات يوم ١٩٦٧/٥/٢٨ بالموافقة على اقتراح قانون ينص على «تفويض رئيس الجمهورية اصدار قرارات لها قوة القانون في جميع الموضوعات التي تتصل بأمن الدولة وسلامتها وتعبئة كل امكاناتها البشرية ودعم المجهود الحربي والاقتصاد الوطني». وما زال هذا التفويض قائما حتى الآن بل زاد عليه مجال الصناعات الحربية!

اما على الصعيد العربي، فلم يكن هناك اي اعتراض، بل نجد ان الملك حسين حضر الى القاهرة يوم ١٩٦٧/٥/٣٠ وبرفقته رئيس الحكومة سعد جمعة ورئيس الاركان اللواء عامر قاسم وقائد الطيران اللواء طيار صالح الكردي. وفي اثناء لقائه مع عبدالناصر اطلع على نص معاهدة الدفاع المصرية - السورية، ويقول الملك في كتابه «حربنا مع اسرائيل» بانه «للهفتي على الاتفاق اكتفيت بقراءة سريعة للملف وقلت لعبدالناصر اعطني نسخة اخرى لنضع كلمة الاردن محل كلمة سورية وينتهي الامر، ووافق عبدالناصر ووقعت».

ولكن الامر المقلق ان الاتفاقات العربية - العربية، وحتى اليوم، تتم بنفس الصورة اذ تتحدث عن ماذا تريد، ولا تتحدث ابدا عن كيف ننفذ ما نريد؟ وهذا هو السبب في ان اتفاقاتنا تتم في وقت قصير من دون خطة لتوزيع الادوار، ولذلك تتعثر وتصبح غير قابلة للتنفيذ.

وبعد توقيع المعاهدة بين مصر والأردن، تشكل وفد مصري برئاسة زكريا محيي الدين وأمين هويدي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وحسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس والفريق عبد المنعم رياض رئيس اركان حرب القيادة المشتركة، والذي اختير اثناء زيارة الملك حسين للقاهرة قائداً لجبهة الأردن، لزيارة كل من الكويت والعراق وسورية والجزائر في الفترة من ٥/٣١ إلى ١٩٦٧/٦/٢ لوضع المسؤولين في هذه البلاد في الصورة الحقيقية لما يحدث، وطلب بعض المساعدات. كان امير الكويت متجاوبا ومؤيدا وعرض مساعداته بقدر امكاناته المتاحة، ولكنه كان عاتبا لأن أحداً لم يأخذ رأيهم في تطورات الموقف. ولكنه اضاف بأن هذا ليس وقت العتاب الذي يستحسن أن يؤجل لوقت آخر. أما العراق فكان يتخوف عن حق من حشد قواته الجوية في القواعد الاردنية من دون تعزيز وسائل الانذار والدفاع الجوي، كما كان متفقا عليه من قبل في قرارات مؤتمر القمة الاول، والا اصبحت هدفا سهلا للطائرات الإسرائيلية.

اما سورية فكانت غاضبة من عقد القاهرة اتفاقا مع الملك حسين، فكانت تشك في نواياه، وأكد الدكتور نور الدين الأتاسي رئيس الجمهورية في حضور الوفد السوري، المكون من يوسف زعين رئيس الوزراء وحافظ الاسد وزير الدفاع وصلاح جديد عضو القيادة القومية لحزب البعث وابراهيم ماخوسي وزير الخارجية، على أن الاتحاد السوفياتي حذر من الحرب، وركز على أن مساعداته العسكرية هي لمنع الحرب وليس بقصد إشعالها.

وقد حدث شيء غريب أثناء زيارتنا لسورية، فقد كان في استقبال الوفد في مطار المزة كل من عبدالرحمن الخليفاوي وزير الداخلية وعبدالكريم الجندي رئيس المكتب الثاني، أي المخابرات، وطلب مني الجندي آن ارافقه في سيارته إلى قصر الضيافة. وفي الطريق أكد لي أنه لا توجد امامهم أي حشود إسرائيلية غير عادية، واستنكر إثارة الموقف بالطريقة التي تتم بها. وافهمته ان اسرائيل حشدت على الجبهة الجنوبية - بتقدير الفريق عبدالمنعم رياض - ١٢ مجموعة لواء مشاة، ٥ ألوية مدرعة، لواء مظلات موزعة على الجبهة حتى إيلات، وان امامهم ٣ ألوية مشاة، وأن عليهم في هذه الحالة أن يقوموا ببعض المناورات لجذب جزء من القوات الإسرائيلية الى الشمال لتخفيف ضغطهم على الجنوب إذا بدأوا القتال.

وكانت المعلومات التي قالها الجندي تأييداً لمعلومات الفريق محمد فوزي حين عودته من زيارته لسورية قبل ذلك بأيام، ولم تقم القوات المسلحة في أي بلد عربي بإعادة تقدير للموقف بناء على المعلومات المتناقضة والمتغيرة، كما لم تقم أي من اجهزة المخابرات، سواء العسكرية أو العامة، بإعطاء معلومات تؤكد أو تنفي قيام إسرائيل بالحشد على أي من الجبهات.

وقد كانت آخر زيارات الوفد للجزائر، وكان الرئيس هواري بومدين متحمساً لتطور الأوضاع وذكر انه قد حان الوقت لإزالة «رأس الدبوس» هذا، وهو يعني إسرائيل في المنطقة، وأمر رئيس الاركان بفتح المخازن لطلباتنا، ولكن التعزيزات وصلت بعد فوات الأوان.

وعلى الرغم من ان جميع المسؤولين في البلاد التي زرناها أيدوا موقف القاهرة ووعدوا بالمساعدات التي طلبناها إلا ان عدم الثقة المتبادل كان أعمق من أن تزيله التهديدات القائمة، كما ظهر ايضا انه لا جدوى حقيقية لهذا النوع من التنسيق الذي يتم بشكل عابر وبلا تخطيط مسبق. ولكن لم يكن هناك أي اعتراض من أي بلد عربي أيضا، كان الجميع على المستوى القطري والقومي موافقين بالرغم من ظهور الانتقادات الكبيرة بعد ان انتهت المأساة التي نعاني منها حتى الآن!

الثابت أن الاتحاد السوفياتي نقل إلى مصر معلومات مؤكدة من وجهة نظره عن حشود إسرائيلية على الحدود السورية، والثابت أيضا ان كلا من سورية وإسرائيل كانتا تنفيان ذلك، مما احاط الموقف السوفياتي بغموض بل شكوك ارتفعت في بعض الآراء إلى حد التآمر لتوريط مصر في مواجهة خاسرة مع إسرائيل. وحتى لا نتسرع في الوصول الى نتيجة في هذه القضية اللغز، سوف نلخص ما جاء في المحاضر الرسمية للاجتماعين اللذين عقدهما شمس بدران وزير الدفاع والقادة السوفيات في موسكو في يومي ٢٦ و١٩٦٧/٥/٢٧ وقد اوردنا نص المحاضر الرسمية في قسم الوثائق بكتابنا «الفرص الضائعة».

اجتماع يوم ١٩٦٧/٥/٢٦

حضر الاجتماع من الجانب المصري وزير الدفاع شمس بدران، والدكتور مراد غالب سفير مصر في موسكو. ومن الجانب السوفياتي رئيس الوزراء اليكسي كوسيغين ووزير الخارجية اندريه غروميكو ووزير الدفاع الماريشال غريشكو ونائب وزير الخارجية سيمونييف.

اولا: لخص السيد شمس بدران وجهة نظره في الآتي:

* اطمئن الرفاق على ان موقفنا في غاية القوة.
* حينما وصلتنا معلومات من سفارتنا في موسكو يوم ٥/١٣ وكذلك من رئيس أركان حرب الجيش السوري في اليوم نفسه عن الحشود الإسرائيلية على الجبهة السورية، حركنا قواتنا إلى سيناء وتم حشد القوات في ٤٨ ساعة، وارسلنا الفريق محمد فوزي يوم ٥/١٤ للتنسيق مع سورية بناء على اتفاقية الدفاع المشترك وعاد في اليوم نفسه (يعني رئيس الاركان السوري يؤيد وجود الحشود ورئيس المكتب الثاني ينفيها).
* قواتنا متمركزة في عدة محاور، وإسرائيل حائرة من اتجاه ضربتنا ازاء هذا التوزيع، ولذلك سحبت قوات كبيرة من الجبهة السورية إلى سيناء ومركزتها هناك، واصبحت حرية الحركة محدودة أمامها.
* تم احتلال شرم الشيخ بعد انسحاب القوات الدولية وفتحنا بجوارها قاعدة جوية لحمايتها ثم اقفلنا الخليج أمام الملاحة الإسرائيلية وقواتنا قادرة على تنفيذ ذلك، وحولنا قطاع غزة إلى جزر دفاعية سيستحيل معها نجاح اسرائيل في احتلال اي مدينة.
* بعد اسبوع من تمركزنا في سيناء لن يمكن لاسرائيل عمل شيء ضدنا، وإلا ستنال ضربة قاصمة. وحتى إذا وجهت جميع قواتها إلى جبهتنا وتركت باقي الجبهات خالية فنحن مستعدون لإسرائيل ومن هم وراء اسرائيل فلا يهمنا اميركا ولا غير اميركا.
* احتفظنا باحتياط كبير في منطقة القناة وهناك احتياط استراتيجي في القاهرة، ولكن هذا الاحتياط غير كاف إذا توسعت العمليات، ولذلك استدعينا قوات كبيرة من الاحتياط التي تحتاج الى سلاح ومن اجل هذا حضرنا.
* وصلتني معلومات اليوم من المشير عامر انه وصلته معلومات مؤكدة بأن الولايات المتحدة ستقدم لاسرائيل طائرات عليها العلامات الاسرائيلية يقودها طيارون اميركيون، وفي جميع الاحوال نحن مستعدون لاسرائيل ومن وراء اسرائيل طالما اننا لم نبدأ بالعدوان. والمكسب الذي حققناه في شرم الشيخ او خليج العقبة لا يمكن التخلي عنه لانه كان مترتبا على عدوان ١٩٥٦ ونحن لن نبدأ بالعدوان، فقد عدنا الى وضعنا قبل ١٩٥٦.
* التعبئة استهلكت جزءاً كبيراً من مخازننا ولذلك اعددنا كشوفا بها طلباتنا من الاسلحة، وهذه سوف يتم التعاقد عليها مع استعجال العقود القديمة التي تم التعاقد عليها من قبل.

وكما نرى فإن حديث الوزير كانت فيه ثقة زائدة بالنفس. ولكن من الغريب - وانا أؤكد ذلك من اتصالاتي وبحكم موقعي - ان هذا كان هو الجو الذي تعيش فيه القيادة العسكرية في تلك الفترة، التي كانت تفتقر الى العلم والخبرة وغير متفرغة تماما لواجباتها.

ثانيا: لخص السيد اليكسي كوسيغين موقف الاتحاد السوفياتي في الآتي:

* عندما حشدت اسرائيل قواتها ضد سورية ابلغناكم بذلك وكانت المعلومات صريحة واظهرت الحوادث سلامة سياسة الجمهورية العربية المتحدة، مما دفع الانظمة العربية الرجعية الى تاييد اجراءاتكم خوفا من الرأي العام فالشعوب حلفاؤكم وليس الحكومات.
* معلوماتنا تؤكد وجود نشاط كبير في اسرائيل، وقد تقوم بعمليات عسكرية في نهاية ايار (مايو) فهم يجهزون لتوجيه ضربة. والمعروف انه عندما تنشب العمليات العسكرية سيكون صعبا على العالم معرفة من بدأها، وانا افهم ان وجهة نظر عبدالناصر هي ان يزداد التوتر على الحدود ولكن بصورة لا تؤدي الى عمليات عسكرية، وهذا سليم. فلا يصح ان تبدأوا باي عمليات عسكرية. فقد حصلتم على كل ما تريدون ونحن نرى الاكتفاء بما وصلتم اليه: انسحاب قوات الطوارئ، سيطرتكم على الخليج، قواتكم في غزة، ماذا تريدون اكثر؟ ولكن العدو لن يوافق على اغلاق الخليج تماماً.
* نحن نعتبر النقاش حول الطاولة مفضلا على المعارك الحربية مع اظهار القوة. فاذا قبلتم هذه الافكار تكون افكارنا متطابقة. وبخصوص طلباتكم العسكرية قدموها لوزير دفاعنا، ولكن هذه الامور يجب الا تساعد على قيام حرب لأن عدم قيام حرب في مصلحتكم. والمعلومات التي وصلتنا اليوم تقول ان هناك داخل اسرائيل من يدعو الى عمليات عسكرية حتى بعد زيارة يوثانت، اذ يرون ان تأجيل المشكلة ليس في صالح اسرائيل وسوف يشترك دايان في العمليات، وهم يقيمون خنادق في تل ابيب ويعززون الدفاع الجوي. لا بد من التصرف العاقل وتفكير بارد ولا نعطي فرصة للاستفزازات. وسنجتمع في مكتبي الساعة العاشرة صباحا لنستمع الى وزيرنا للدفاع.

اجتماع يوم ١٩٦٧ /٥/٢٧

وعقد الاجتماع في الموعد المحدد يوم ٥/٢٧ في مقر رئاسة الوزارة وتحدث كوسيغين اولا. وكان ملخص حديثه في الجلسة كالآتي:

* بعثنا برسالة الى رئيس وزراء اسرائيل نحذرهم من بدء العدوان، وسنرسل اليوم رسالة الى رئيس الولايات المتحدة متضمنة رأينا بأن مساعداتهم لاسرائيل تزيد من حدة التوتر، وسنخبره بانه اذا قامت اسرائيل بالعدوان فان الولايات المتحدة ستكون في نظرنا هي المعتدية وسنؤكد له ان عواطفنا مع العرب وسنرسل رسالة ايضا الى بريطانيا لتوضيح موقفنا.
* قسمنا طلباتكم من الاسلحة الى ثلاثة اقسام: القسم الاول خاص بالعقود المفروض تنفيذها عام ١٩٦٨ سيتم شحنها كلها تقريبا في تموز وآب (يوليو واغسطس) هذا العام، اما القسم الثاني والخاص بالطلبات الجديدة فقد صدرت التعليمات بسحبها من مخازن وزارة الدفاع وشحنها فوراً، اما بالنسبة للقسم الثالث فقد اتصلنا بالمصانع وسنخطركم بالقرار خلال ٢٠ يوماً.

هذا بخلاف موافقتنا - بناء على طلب الرئيس ناصر - على امدادكم بـ٤٠ طائرة ميغ، ١٠٠ مصفحة، كما قرر المكتب السياسي في اجتماعه امس تخفيض السعر الى ٥٠ في المئة بسبب الظروف الحالية (كان المتبع دفع ثلثي ثمن الاسلحة على ١٠ سنوات بفائدة ٢ في المئة).

* اكرر ان امدادات الاسلحة لكم ولسورية هدفها الا يحدث اشتباك مسلح، لاننا نريد السلام من خلال القوة. وقد وصلت برقية الآن من سفيرنا في تل ابيب عن مقابلته مع اشكول والتي اكد فيها رئيس وزراء اسرائيل انهم لا يسعون الى الحرب وان واشنطن تدعوهم الى التحفظ.

وتلخص ما ادلى به وزير الحربية المصري في الآتي:

* نحن لا نريد الحرب ولكن ايضا لا نريد التراجع امام الضغوط.
* ان شحن الاسلحة الينا يمنع قيام الحرب لانه يثبت موقفنا امام اسرائيل والولايات المتحدة.
* اسرائيل تخلق حال توتر، فدخلت دورياتها الى غزة واشتبكت مع كمائن فلسطينية ودفعت لواء آخر تعزز به اللواء الموجود امام القطاع، كما تقوم اسرائيل بعمليات استطلاع جوي وارضي.
* قابل ابا ايبان الرئيس الامريكي، وهم يخافون من هجوم مصري ينتظر حدوثه من ساعة لاخرى. وارسلت اميركا الى سفيرها في القاهرة ليناشد المسؤولين التمسك بضبط النفس، ويؤكد على ان الولايات المتحدة تقوم بنفس الجهد لمنع اسرائيل من اي هجوم.

وارسل شمس بدران صورة محضر الاجتماع الى الرئيس، ولكنه لم يقرأها الا بعد انتهاء الحرب لان وقته لم يسمح الا بالاستماع الى تقرير شفهي من الوزير الذي كان متأثراً الى حد كبير بحديث عابر للمارشال غريشكو اثناء توديعه له بالمطار، اذ قال له وهو على سلم الطائرة في طريق العودة «على العموم اساطيلنا تحت امركم» علما بأن حديث غريشكو لم يكن الا «حديث طريق لرفع روحه المعنوية وهو يغادر موسكو» حسب ما قاله المارشال السوفياتي بنفسه لمراد غالب سفيرنا في موسكو، حينما سأله عن معنى ما قاله للوزير المصري.

ويبدو ان الرئيس صدق ما نقله اليه الوزير لانه قال لاعضاء مجلس الامة يوم ١٩٦٧/٥/٣٠ حينما اجتمع معهم في قصر القبة ليبلغوه بقرار التفويض الذي سبقت الإشارة اليه «حينما قابلت شمس بعد عودته من موسكو ابلغني رسالة من كوسيغين بأن الاتحاد السوفياتي يقف معنا في المعركة ولن يسمح لأي دولة ان تتدخل، الى ان تعوّد الامور الى ما كانت عليه قبل ١٩٥٦». وقد اكد لي مراد غالب حقيقة انطباعاته في رسالة خطية حملها الوزير حمدي عاشور عند عودته الى القاهرة بعد ان انهى زيارته للاتحاد السوفياتي يوم ١٩٦٧/٥/٢٦. ولقد استمع مجلس الوزراء، وكنت عضوا فيه، الى بيان لوزير الحربية عرض فيه بعض الخرائط التي سارع بعض الضباط بوضعها على لوحات معدة من قبل، وهو يبتسم ابتسامة لا تتفق مع خطورة الاجتماع والاوضاع. وكان البيان يؤكد الثقة بالنفس وبالقدرة القتالية للقوات. وحينما ابديت، بصفتي وزيرا للدولة لشؤون مجلس الوزراء، قلقي من الاوضاع المحلية والعربية ومن احتمال تدخل الاساطيل الاميركية الموزعة في المنطقة، رد وزير الحربية بنفس الابتسامة والثقة «اذا تدخل الاسطول الاميركي فنحن كفيلون به» وانتهى اجتماع المجلس من دون اعتراض من احد!

كانت المعلومات التي نقلها لنا الاتحاد السوفياتي عن الحشود الاسرائيلية على الحدود السورية، والتي كانت حافزا اساسيا لتطور الموقف، محل تعليق وشك الكثيرين باعتبار انها لم تكن موجودة اصلا وبذلك فقد خدعنا الاتحاد السوفياتي!! والغريب في الامر ان الجميع صدقوا ان هذه الحشود الاسرائيلية كانت من بنات افكار الاتحاد السوفياتي، ولم يصدق احد انها كانت موجودة فعلاً. علماً باننا كنا امام احتمالين لا ثالث لهما: اما انها موجودة فعلاً كما كان الاتحاد السوفياتي يؤكد في مناسبات عدة، بل حينما ذهب مراد غالب كي يتأكد اكثر من غريشكو ابدى وزير الدفاع السوفياتي دهشته الكبرى مما يتردد عن عدم وجود حشود اسرائيلية على الحدود السورية، وذكر «ان لديه كشفا بأسماء قادة الوحدات وقادة الكتائب لهذه الحشود». واما انها لم تكن موجودة كما اكد الاسرائيليون وبعض السوريين، ولكن هذا يجعل استبعاد احتمال وجودها فعلا غير منطقي لان الاتحاد السوفياتي - وهو الذي كان ينصح دائماً بتهدئة الموقف - ليس له مصلحة في وضع العرب في مأزق يؤدي بالقطع الى تآكل مصالحه في حال هزيمتهم، وهو ما حصل بالفعل لان الهزيمة العربية كادت تعصف بالترويكا الحاكمة في ذلك الوقت، لان الشعب السوفياتي لم يقبل ان يهزم السلاح السوفياتي الذي لدى العرب امام السلاح الاميركي الذي كان لدى اسرائيل. وقد لمست ذلك بنفسي بعد نهاية الحرب، حينما ذهبت الى الاتحاد السوفياتي كوزير للدفاع. وتمثل ذلك في قلقهم واهتمامهم الزائد. كان الاجدر بدول المواجهة وغيرها أن تتأكد بنفسها من صحة المعلومات التي تنقل اليها من خلال أجهزتها القائمة والتي ثبت ان حصيلتها من المعلومات عن اسرائيل قبل الحرب كانت في غاية التواضع لانها ربما كانت مشغولة بامور اخرى تهم التأمين الذاتي لبقاء النظم اكثر مما تهتم بالامن القومي للبلاد.

وهكذا لم تكن التحركات قبل اليوم «ي» تحركات فردية من عبدالناصر بل كان الكل يشاركون فيها: اعضاء اللجنة التنفيذية العليا والوزارة القائمة ومجلس الامة والمؤسسة العسكرية والرأي العام. كان الكل متحمسين وموافقين من دون اعتراض!! يعني كان التحرك جماعيا على المستوى القطري!!

ثم شارك بعض الملوك والامراء والرؤساء العرب ووافقوا، او على الاقل لم يعترضوا، ويا ليت الاصوات ارتفعت لتحذر او تعارض، فقد كان هذا كفيلا بإعادة الحسابات. كان التحرك جماعيا على المستوى العربي القومي ايضا إلا القليل.

ووسط الاجواء الساخنة والتهاب العواطف حسمت اسرائيل الموقف باتخاذها القرار فوجهت الضربة الجوية الاولى، لانها كانت قد قررت ان اعلان الحرب بدأ يوم إغلاق خليج العقبة، اذ انها اعتبرت ان هذا الاغلاق بداية بينما اعتبرناه نحن نهاية.

يو ثانت الامين العام السابق للامم المتحدة. (اب)

* كاتب مصري، وزير الدفاع الأسبق.

اتفاقية «السلام» السودانية: قراءة في نص، وفي واقع «الجبهة»

عبدالسلام محمد*

■ أخيراً اجاز المجلس الوطني (البرلمان) السوداني الاتفاقية التي سبق أن وقعتها الحكومة، عبر نائب رئيس الجمهورية الزبير محمد صالح، مع سبعة اطراف مسلحة (انشق معظمها عن الحركة الشعبية لتحرير السودان) في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي.

والأطراف التي وقعت هي جبهة الانقاذ الديموقراطية المتحدة لجنوب السودان، وتشمل حركة استقلال جنوب السودان (SSIM) والاتحاد السوداني للأحزاب الافريقية (USAP) والحركة الشعبية لتحرير السودان، وقوة دفاع الاستوائية ومجموعة جنوب السودان المستقلة. وقد طغى عنصر السجال السياسي على ردود الفعل الخاصة باتفاق «السلام»، فكما هو متوقع شجبت اطراف المعارضة السودانية كافة الاتفاقية خاصة لجهة توقيعها مع دعاة انفصال الجنوب واستبعادها الأطراف المعارضة الأخرى ذات الثقل في الشمال والجنوب. ولم يتوقع احد بالطبع ان تؤدي الاتفاقية بأطرافها الحالية إلى السلام، باعتبار أن القوى الرئيسية التي تقاتل الحكومة الآن في جنوب البلاد وشرقها لم تدع إلى اتفاق نيسان ولم توقع عليه.

وأدى هذا الاقتصار على المغزى السياسي إلى تغييب محتوى الاتفاق نفسه، وهو أمر له اهميته في موضوعة البحث القديم المتجدد عن حل سياسي. وسنعمد في هذه العجالة إلى انتزاع نص الاتفاقية من سياقه السياسي ونضعه تحت دائرة الضوء قليلاً، لنتفحص عن كثب بعض البنود ودلالاتها.

تقع الاتفاقية في ديباجة وثمانية فصول. يحتوي الأول على تفاسير ومبادئ عامة، ويحدد الثاني الأطراف المشاركة في الاتفاقية وبدء العمل بها. اما الثالث، وهو من اهم ابواب الاتفاقية، فإنه يناقش قضايا مفصلية مثل الدين والدولة، الضمانات الدستورية، الحقوق الأساسية والحريات، القضاء، الديموقراطية، المشاركة في السلطة. وتعالج تحت هذا العنوان مسألة الفيديرالية وتوزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات. كما يتضمن هذا الفصل ايضاً قضايا المشاركة في الثروة (ايضاً لجهة توزيعها بين السلطة الاتحادية والولايات)، كما يخصص الفصل حيزاً خاصاً لقضية مشاركة المواطنين الجنوبيين في مؤسسات الحكم الاتحادي. ويعالج الفصل الرابع موضوع الفترة الانتقالية، والخامس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، وتكوينه وسلطاته. ويتطرق الفصل السادس لقضية الترتيبات الأمنية خلال الفترة الانتقالية (وهذه مدتها اربع سنوات حسبما نصت الاتفاقية). اما الفصل السابع فينص على حق تقرير المصير لمواطني جنوب السودان عبر استفتاء (على خياري الوحدة والانفصال)، على أن تدعى المنظمات الاقليمية والطوعية الوطنية والاجنبية لمراقبة الاستفتاء. وأخيراً يبحث الفصل الثامن مسألة اللغة وآلية تعديل الاتفاقية.

وبصفة عامة، تنتهج الاتفاقية نهجاً تصالحياً وتطمينياً وتحاول إبراز الحقوق التي من المنتظر أن يتمتع بها المواطنون كافة على قدم المساواة. كما تحاول الاتفاقية ايضاً إبعاد شبح هيمنة الحكومة المركزية او اطراف السودان - الشمالية على وجه التحديد - على مقاليد الامور في السودان كما كان الحال دائماً.

وتجنح الاتفاقية تالياً نحو التأكيد على العدالة في توزيع السلطة والثروة بين اقاليم السودان المختلفة. لقد جاء في ديباجة الاتفاقية: «... ايماناً بان السلام المستدام المرتكز على العدل والمساواة والديموقراطية والحرية هو السبيل الوحيد لتحقيق التنمية والتقدم الكفيلين بحل المشاكل الأساسية لشعب السودان، واقتناعاً بان وحدة السودان لا يمكن أن تقوم على القوة او الاكراه ولكن بناءً على الإرادة الحرة للشعب، نتفق على بنود هذه الاتفاقية ونلتزم بها». وسنتوقف هنا عند معالجة الاتفاقية لبعض القضايا المهمة التي كانت من أبرز مفاصل الجدل السياسي المتعلق بالبحث عن وضع حد للحرب الأهلية الثانية وإحلال السلام. ومن أهمها مسالة الدين والسياسة التي اصبحت شأناً مركزياً في الأدب السياسي السوداني منذ اعلان الرئيس الأسبق جعفر نميري فرض قوانين قائمة على الشريعة الإسلامية عام ١٩٨٣.

في ما يتعلق بموضوع الدين والدولة، نصت الاتفاقية على: ١- السودان مجتمع متعدد الأعراق والثقافات والديانات والإسلام دين الغالبية من السكان، والمسيحية والمعتقدات الافريقية لها اتباع معتبرون من المواطنين. لكن المواطنة هي اساس الحقوق والواجبات ويشارك جميع السودانيين بحكم مواطنتهم على وجه المساواة في المسؤولية السياسية. ٢- تكفل حرية الدين والاعتقاد والعبادة. ٣- يجب توفير المناخ الملائم لممارسة الشعائر التعبدية والدعوة والتبشير والوعظ ٤- لا يكره أي مواطن على اعتناق أي دين أو معتقد. ٥- لا يجوز سن تشريع يضر بالحقوق الدينية لأي مواطن.

ومن المبادئ الأخرى التي اشتملت عليها الاتفاقية الضمانات الدستورية والتي تؤكد على مبادئ مثل المساواة أمام القانون بين كل المواطنين، ضمان تطبيق مبدأ حكم القانون، قرينة البراءة، وأن لا عقوبة دون نص قانوني. وقد نص هذا الباب بصورة واضحة على ضرورة تضمين الحقوق والحريات الأساسية في وثيقة الدستور، وهو ما فصله البند (ج) من الفصل الثالث. واشتملت منظومة الحقوق هذه على جميع الحقوق الاسياسية المتعارف عليها والواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان مثل: حق الحياة والتعبير والانتقال والصحافة والتنظيم والاجتماع، هذا فضلاً عن حرية العبادة والوعظ والدعوة والتبشير، والحصانة ضد الاعتقال التعسفي والتعذيب. وتنص الوثيقة صراحة على الالتزام بـ «جميع الحقوق والحريات الأساسية التي اقرتها المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها حكومة السودان».

يفهم من نصوص الاتفاقية، إذن، انها ترمي لبناء سودان على أعمدة من العدالة والمساواة والمشاركة للجميع على اساس المواطنة ودون تمييز بسبب الدين أو العرق أو الجنس أو اللون. وطن تحترم فيه حقوق الانسان وتشارك اقاليمه كافة في السلطة والثروة وفق قسمة عادلة. ومن أهم ما جاءت به الاتفاقية، بجانب موضوع تقرير المصير للجنوب، موقفها من قضية الشريعة. فقد جاء في البند الخاص بالدين والدولة ما نصه: «(أ) الشريعة والعرف هما مصدرا التشريع. (ب) اتفقت الاطراف على صيغة تضمن تطبيق القوانين العامة المستنبطة من القواعد العامة المشتركة بين الولايات تطبيقاً قومياً، بينما يكون للولايات ذات الخصوصية ان تسن قوانين مكملة للقوانين الاتحادية في ما يتعلق بخصوصيتها، وذلك إضافة إلى حق الولايات في التشريع فيما يليها من اختصاصات بما فيها العرف وتقنينه».

ويلاحظ ان هذا النص لم يشر إلى الشريعة إلا باعتبارها مصدراً للتشريع مع العرف. وبالتالي يمكن قراءة الصيغة المتضمنة في الفقرة (ب) على وجهين: الأول، اعتبار الشريعة تمثل «القواعد العامة المشتركة بين الولايات»، وذلك بحكم أن المسلمين يمثلون الأغلبية وبالتالي يملكون حق إصدار التشريعات ذات الطابع القومي. أما الثاني فاعتبار الشريعة خصوصية المسلمين وحدهم. في هذه الحالة فإن التشريع القومي (الاتحادي) سيكون علمانياً باعتبار ذلك آقرب إلى تجسيد القواعد المشتركة بين الولايات، وبالتالي حصر القوانين القائمة على الشريعة في نطاق التشريع الولائي.

لهذا فهذه القراءة (الوجه الثاني) هي الاقرب إلى روح الاتفاقية في مجملها والتي جعلت المواطنة أساساً للتمتع بالحقوق والمشاركة السياسية، كما أفردت حيزاً معتبراً لمسالة الحريات العامة وحقوق الانسان... الخ. واستطراداً، فإنه إذا قدر لنصوص هذه الاتفاقية بما تضمنته من حقوق وضمانات للمواطنين والاقاليم ان تصبح جزءاً أساسياً من الدستور المزمع صياغته (كما يبشر بذلك أصحاب الاتفاقية)، فإن هذا الدستور سيكون بالضرورة علمانياً، أو اقرب إلى العلماني. كذلك سيجنح الدستور على روح الاتفاقية لمعالجة مشكل الشريعة ايضاً بالصورة نفسها التي عالجته بها الاتفاقية، اي حصر سن القوانين القائمة على الشريعة في نطاق التشريع الولائي. وهذه المعالجة تمثل نقلة مهمة في خطاب الجبهة الإسلامية التي جعلت موضوع الشريعة والدستور الإسلامي محور هذا الخطاب ومرتكزه. وحين تقدمت الجبهة الإسلامية بأطروحة لحل مشكلة الحرب الأهلية في السودان باسم «ميثاق السودان» في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧، فإنها اعتمدت تقسيماً دينياً صارماً للمواطنين. ثم طرحت مشروع الفيديرالية، باعتباره يتيح امكانية استثناء الولايات الجنوبية من التطبيق الإسلامي الذي يسري قومياً باعتبار أن المسلمين اغلبية.

أما اتفاقية نيسان (ابريل) ١٩٩٧ التي نحن بصددها، فإنها قلبت الموائد، إذ جعلت التشريع القومي علمانياً (أو على الأقل غير مصبوغ بطبيعة دينية) والإسلامي ولائياً.

والمسألة الأخرى التي مثلت تجاوزاً واضحاً لخطاب الجبهة الإسلامية المعروف، هي قضية الإقرار بحق تقرير المصير للمواطنين الجنوبيين عبر استفتاء حول خيارات الوحدة أو الانفصال، وغني عن القول إن مسالة تقرير المصير كانت في السابق تشابه المحرمات التي لا ينبغي الاقتراب منها.

وأخيراً، فإن منظومة الحقوق والحريات التي جرى النص عليها في صلب الاتفاقية فضلاً عن الاشارة إلى الالتزام بالعهود والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان، تمثل هي الأخرى ابتعاداً عن الخطاب التقليدي للجبهة الإسلامية الذي كان يشدد على احتقار ثقافة حقوق الانسان ونصوصها ومؤسساتها الدولية باعتبارها منظومة غربية صليبية... الخ.

نحن إذن ازاء نص وخطاب جديدين يمثلان نقلة نوعية بمعيار الخطاب التقليدي لدى الجبهة الإسلامية القومية قبل توليها السلطة وبعده. والتساؤل هو ماذا يعني هذا التحول؟ هل هو ناتج عن مراجعة دقيقة لحصاد سبع سنوات من الانفراد بالسلطة؟ وبالتالي التحول نحو نهج جديد ومغاير للتعاطي مع بعض قضايا البلاد الرئيسية، والبحث عن افضل الحلول دونما كبير احتفال بما تفرزه الايديولوجيا؟ أم ان الاتفاقية وما استصحبته من خطاب ليبرالي متسامح لا تمثل أكثر من مراوغة سياسية ترمي لكسب الوقت وإثارة البلبلة وسط الخصوم، كما افتى بذلك غير مراقب؟!

في محاولة الإجابة، لنلق نظرة أخرى على نصوص الاتفاقية، خصوصاً الفقرة المتعلقة بالديموقراطية (الفقرة هـ) من الفصل الثالث والتي نصت على: «- ديموقراطية المشاركة عبر المؤتمرات والمؤتمر القومي. - كفالة المشاركة الكاملة لأطراف الاتفاقية في العملية السياسية والدستورية في السودان».

إذن قيدت الاتفاقية قضية المشاركة وحصرتها في الأطراف الموقعة على الاتفاقية، وهي ثانياً لم تنص لا صراحة ولا تلميحاً على التعددية السياسية. هذا أمر يتناقض صراحة مع ما نصت عليه الاتفاقية في الفصل نفسه من حقوق التنظيم والتعبير والاجتماع. وبهذا المعنى تصبح الاتفاقية أقرب إلى الصفقة السياسية منها إلى البحث الجاد لحل مشاكل السودان وعلى رأسها قضية احلال السلام وايجاد نظام سياسي قادر على استيعاب قوى البلاد الرئيسية كافة. فإذا كان غرض النظام الحاكم في الخرطوم هو بالفعل البحث عن مخرج، لكان بادر إلى طرح هذه الاتفاقية على القوى الرئيسية ذات الثقل في الجنوب والشمال، إما مباشرة أو عبر وسطاء، خصوصاً أن هنالك نقاط شبه بين هذه الاتفاقية ومقررات مؤتمر القضايا المصيرية التي تبناها التجمع الوطني الديموقراطي في أسمرا عام ١٩٩٥. بهذا الشكل وحده يمكن ادراج الاتفاقية كاضافة جادة لأدب البحث عن حل لمشكلات السلم والتعايش. أما بصورتها واطرافها الحاليين فإنها مثل «خضراء الدمن» يحسن الابتعاد عنها.

* كاتب سوداني مقيم في بريطانيا.

رسالة الى صديق مصري

عمانوئيل سيفان *

■ صديقي العزيز والمحترم

في محادثة جرت اخيراً في منزلك في القاهرة علقت، بألم واضح في صوتك، على عدم التحسس الذي اظهرته الحكومة الاسرائيلية تجاه مشاعر المصريين وأحاسيسهم. هذا صحيح، ورأيك صحيح تماماً، وفي الوقت نفسه مؤسف ومخجل.

ومع هذا، ألا تعتقد انه يجب للمرء ان ينظر ايضاً الى الوجه الآخر للعملة، وبالتحديد انعدام الحساسية المتفشي على نطاق واسع تجاه المشاعر الاسرائيلية الذي تبديه النخب المصرية من كل الاصناف، خصوصاً النخب الثقافية؟

خذ كمثال الحالات التالية:

- اسرائيلي من اصل عربي (من عرب ١٩٤٨) يحاكم في القاهرة بتهمة التجسس. ماذا نشاهد في نشرة الانباء المسائية التي يبثها التلفزيون؟ عشرات من المحامين المصريين ينظمون في قاعة المحكمة تظاهرة صاخبة، ليست موجهة ضد المتهم وحده ... بل هي موجهة بشكل خاص ضد المحامي المصري الذي يتولى الدفاع عنه. انهم يرشقون المحامي بنعت «الخائن»، لا بل يحاولون الاعتداء عليه جسدياً. ما الذي يمكن ان نستخلصه من ذلك؟ هل ان الجاسوس المفترض لا يملك اي حق في المثول امام محكمة، او الخضوع لاجراءات قانونية اصيلة؟ وهل يرجع هذا الى مجرد انه يحمل جواز سفر اسرائيلياً؟

- محام مصري آخر معروف بدفاعه الجريء عن حقوق الانسان والحقوق المدنية لناشطين مسلمين، وهو يرفض في الوقت نفسه الارهاب ويحاول ان يبني جسوراً بين المؤسسة الحاكمة و«الاخوان» الاكثر اعتدالاً. ومع هذا، عندما نفذت اخيراً مجزرة بحق الاقباط من قبل «الجماعة» في نجع حمادي، اشار باصبع الاتهام الى «الموساد» الاسرائيلي الذي خطط العملية كلها حسب زعمه واستخدم القتلة لبث الفساد في مصر. من يخاطب هذا الكلام؟ من يقنع؟

- مفكر ليبرالي مصري مشهور بمجادلاته ضد عنف الاسلاميين وتمسكه بقيم التنوير: التسامح والتسوية السلمية للنزاعات... الخ. لكن بعد عملية تفجير انتحارية نفذتها «حماس» في احد مقاهي تل ابيب في اذار (مارس) الماضي، نشر مقالاً يبرر فيه هذا العمل ... باعتباره الوسيلة الوحيدة لدى الفلسطينيين لاسقاط حكومة نتانياهو. وهذا الموقف ليس خاطئاً من الناحية الاخلاقية فحسب بل انه خاطئ سياسياً، اذ يدل على جهل تام بالحياة السياسية في اسرائيل. وفي الواقع ادى هذا العمل الارهابي الى دعم الشعبية المتداعية للحكومة.

- او خذ كمثال الوزير المصري الذي يقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل. انه يأتي لزيارة «ياد فاشيم» النصب التذكاري للمحرقة. قبل ان يدخل الضريح الرئيسي يطلب منه ان يضع طاقية دينية على رأسه. ويرفض الوزير. ويوضح له المدير ان هذه خطوة الزامية تدل على الاحترام في مكان عبادة يهودي، وتشبه كثيراً ان يطلب من المرء ان ينزع حذاءه في المسجد. مع هذا رفض الوزير بعناد: «لا يمكن ان افعل ذلك، لانه عندما تظهر صورتي الفوتوغرافية في الصحف المصرية وانا ارتدي الطاقية الدينية سأبدو مثل الصورة المألوفة لليهودي في رسوم الكاريكاتير المنشورة في الصحافة، وسأصبح هدفاً للسخرية، او الاسوأ من هذا ان أتهم بانني تحولت الى اداة طيعة لليهود». بدت علائم الصدمة واضحة على المدير، وهو نفسه احد الناجين من المحرقة، الا انه اذعن في النهاية. ونظراً لان الزائرين كانوا محاطين، بالطبع، بالصحافيين، نشرت الصحافة تفاصيل الواقعة كلها بحذافيرها في اليوم التالي. الآن اخبرني، يا صديقي العزيز والمحترم، ما الذي يمكن لاسرائيلي محب للسلام ان يستنتج من هذا كله؟ كيف يمكن ان يحدث مثل هذا الامر بعد عشرين سنة على زيارة الرئيس السادات التاريخية الى القدس؟

* كاتب اسرائيلي.

انتصارات اسرائيل واخفاقاتها

عمر كيلاني *

■ في الخامس من حزيران (يونيو) من كل عام تحتفل اسرائيل بذكرى انتصارها المدوي في الحرب الخاطفة التي شنتها يومذاك حيث تمكنت فيها خلال ستة ايام من احتلال مساحة تعادل أكثر من ضعفي مساحتها وذلك حين استولت على سيناء والضفة والقطاع والجولان. وقد مثلت تلك الحرب ذروة العنجهية العسكرية الاسرائيلية والادعاء القائل بأن اسرائيل قوة لا تقهر. وكانت تلك هي الحرب الثالثة على التوالي التي تخرج اسرائيل منها محققة انتصاراً مدوياً على اكثر من جبهة.

ويمكن ايجاز ابرز واهم بواعث حرب حزيران في:

١ - القرار الأميركي الصريح بتوجيه ضربة موجعة لمصر عبدالناصر ودورها القومي والتحرري على مستوى المنطقة والعالم. وكان احتلال اسرائيل لسيناء بمثابة تنفيذ لذلك القرار.

٢ - وكان احتلال اسرائيل لكل من الضفة والقطاع ومن ثم الجولان بقرار اسرائيلي هدفه استكمال السيطرة الاسرائيلية على كل فلسطين والسيطرة على الجولان نظراً لاهميتها المائية والأمنية وكونها كانت جزءاً من الخريطة التي تقدمت بها المنظمة الصهيونية العالمية الى مؤتمر الصلح عام ١٩١٩. ويبدو ان الاتفاق الأميركي - الاسرائيلي بشأن عدوان حزيران كان يقتصر على توجيه الضربة الى مصر.

وما دفع اسرائيل الى استعجال احتلال الضفة اضافة الى اطماعها التوسعية في السيطرة على كامل الأراضي الفلسطينية، احساسها في أواسط الستينات ببدايات تبلور الحضور والتمثيل الفلسطيني وذلك عبر قرار القمة العربية الأولى والثانية الخاص بتشكيل منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني وعبر انطلاقة الكفاح المسلح الفلسطيني مع بداية ١٩٦٥، الأمر الذي اوحى لقادة اسرائيل بأن التطور الحاصل فلسطينياً قد يقود الى تطور أكبر يتمثل بقرار فلسطيني وعربي وربما عالمي باقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع وبالتالي امكانية العودة الى فتح ملف قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين وقرارها الخاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين. ولذلك كان قرار احتلال الضفة من وجهة النظر الاسرائيلية بمثابة مصادرة مسبقة لكل ما يمكن ان يترتب على تلك التطورات وفي نفس الوقت العمل على استكمال الخطة الهادفة طمس الى الوجود الفلسطيني.

ومع وصول الفنتازيا العسكرية الاسرائيلية بسهولة الى الذروة عام ١٩٦٧ كان لا بد من بدء الانحدار مع بدء ما اثارته من صحوة عربية تمثلت بدايتها بالصحوة الفلسطينية عبر انطلاق العمل الفدائي الفلسطيني وعبر صمود أهالي الضفة والقطاع وتمسكهم بأرضهم عدم تركهم لها لاجئين الى الدول العربية كما في ١٩٤٨، الأمر الذي سبب صداعاً دائماً لاسرائيل على امتداد الأعوام الثلاثين الماضية.

وبعد ثلاثين عاماً من ذلك النصر الساحق تكتشف اسرائيل انه كان آخر انتصاراتها وأنها ورغم مرور العقود الثلاثة لم تستطع ضم وابتلاع الضفة والقطاع والجولان، ولم تستطع طمس هوية الأرض والشعب الفلسطيني، بل على العكس من ذلك كان احتلالها للضفة والقطاع باعثاً لحضور ومقاومة فلسطينية أقوى رغم كل الحروب التي خاضتها اسرائيل ضد المقاومة الفلسطينية والتي بلغت ذروتها عم ١٩٨٢. واضطرت اسرائيل بعد الانتفاضة الفلسطينية ومؤتمر مدريد وعبر اتفاق اوسلو الى الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه السياسية وبمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً له. وكان من نتيجة ذلك ان وافقت اسرائيل على دخول المنظمة بكامل قياداتها وهيئاتها ومؤسساتها وقواتها الى الضفة والقطاع للاقامة والعمل هناك كقيادة ممثلة للفلسطينيين على الأرض الفلسطينية بعد ان انسحبت القوات الاسرائيلية من المدن. ووافقت ايضاً على مبدأ الانسحاب من البلدات والقرى وعلى التفاوض للاتفاق على حل بالنسبة للقضايا الأخرى مثل القدس واللاجئين والحدود وحق الفلسطينيين في انشاء كيان سياسي خاص بهم، الأمر الذي يعني ان دوام الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع على امتداد العقود الثلاثة الماضية لم يحقق لاسرائيل أهم الأهداف التي من اجلها كان عدوان حزيران ١٩٦٧، وهو الأمر الذي يدفع بالعديد من الساسة والمفكرين الاسرائيليين منذ سنوات الى اعادة تقييم ضرورات ونتائج ذلك العدوان ولتخطئة القيادة السياسية والعسكرية الاسرائيلية لاتخاذها قرار الحرب وتمسكها بنتائج تلك الحرب.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

ذاكرة القرن العشرين

٧ حزيران (يونيو) ١٩٢٦
انطونيو غاودي: ملكوت الاستثناءات العبقرية

■ لم ترتبط مدينة باسم مبدع بقدر ما ارتبطت مدينة برشلونة الاسبانية (الكاتالونية) باسم المهندس المعماري الشهير غاودي. وليس ذلك فقط لأن هذا الفنان الاستثنائي ولد بالقرب منها وعاش فيها معظم سنوات حياته، بل خاصة لان كل شارع وزاوية وحديقة وكنيسة في هذه التي تعتبر واحدة من اجمل المدن الاوروبية، يذكّر بغاودي وبانجازاته الفنية التي يضعها الكاتب الاسباني المستعرب خوان غويتسولو في خانة «ملكوت الاستثناءات العبقرية». فالحال انه يصعب على المرء ان يزور برشلونة من دون ان يخرج منها وهو يشعر كأنه زار متحفاً شخصياً لاعمال غاودي. او كأنه زار منزلاً فسيح الارجاء عاش فيه غاودي وراح يزينه على هواه، قطعة قطعة وحجراً حجراً.

ومع هذا يصدم المرء اذ يكتشف ان معظم الأعمال التي حققها غاودي في مدينة برشلونة ظل غير مكتمل على الاطلاق، لا سيما ان من بين تلك الأعمال كنيسة «العائلة المقدسة» التي تعتبر تحفة استثنائية في فن المعمار الديني، ولم ينته غاودي من بنائها على رغم انه اشتغل عليها خلال العقود الأربعة الاخيرة من حياته. في كل هذا يبدو عمل غاودي وكأنه يطبق نظرية جيمس جويس حول «العمل الذي لا ينفك يصنع على مدى السنوات دون ان يكتمل ابداً، لأنه لو اكتمل لأضحى ميتاً».

ولد انطونيو غاودي إي كورنيت في مدينة رويس، بإقليم تاراغونا المجاور لبرشلونة في منطقة كاتالونيا، وهو اتجه الى الهندسة المعمارية منذ صباه فدرسها في برشلونة. وكان في الرابعة والعشرين من عمره، في ١٨٧٦ حين ترك الدراسة وانصرف الى العمل العملي تحت رعاية المعماري الشهير فرانشيسكو ديل فيلار، الذي يعود اليه الفضل في وضع الخرائط الأولى لمبنى كنيسة «العائلة المقدسة»، وهي الخرائط التي ورثها غاودي في العام ١٨٨٤ وراح ينطلق منها لانجاز الكنيسة طوال حياته، اي حتى رحيله يوم ٧ حزيران (يونيو) ١٩٢٦.

وعلى رغم ان مؤرخي الهندسة المعمارية يعتبرون غاودي من رواد مدرسة «الفن الجديد» المعمارية، الى جانب جماعة «البوهاوس»، فإن غاودي نفسه كان يرى ان نزعته انما هي نزعة «نيوغوطية»، اي انه في اعماله المعمارية يستعيد الاشكال الأساسية التي قام عليها الفن الغوطي في القرون الوسطى الأوروبية، ليضيف اليه عنصرين اساسيين: الزينة وحس التفاصيل الاسلاميين الموروثين من التراث المعماري الاندلسي، ومن الارتباط بالطبيعة. والواقع ان غاودي نجح في تلك التوليفة نجاحاً ملفتاً، وهو امر يؤكده لنا غويتسولو في العديد من الكتابات التي وضعها عن غاودي وعن عوالمه، حيث يضيف عنصراً بيزنطياً الى مؤثرات غاودي، كما لا يفوته ان يعثر على رابطة ما بين الاشكال الجغرافية التي ينطلق منها، وبين التقبيب في «الكابادوس» بتركيا.

اذن، لئن كان غاودي قد حسب على «الفن الجديد» فلربما يعود ذلك الى ايمانه بواحد من المبادئ الأساسية للفن الجديد، وهو مبدأ وحدة الفنون واتحاد الفن مع الطبيعة المحيطة به. ولقد كان بإمكان غاودي ان يؤمن بذلك المبدأ لأنه، شخصياً، كان مهندساً ورساماً ونحاتاً وموسيقياً وكاتباً. ومن ناحية ما كان غاودي يرى ان الشكل (المعماري هنا) انما يأتي من الهيكل نفسه، ذلك الهيكل البنياني الذي يعمم بالتشابه مع البنى الطبيعية. وفي هذا الاطار كان اكثر ما يفتن غاودي ويسحره، بناء الشجرة. ومن هنا ما نلاحظه من تشابه صاخب بين البنية الأساسية لكنيسة «العائلة المقدسة»، مثلاً، وبين بنية الشجرة، ناهيك عن ان غاودي، في مجال تزيينه الخارجي للمبنى، لا يتردد دون استخدام اشكال تنطلق من الطبيعة، مما يجعل اشكال العصافير والجبال والاشجار والاشكال البشرية وغيرها، ممثلة بأفضل ما يمكن على واجهة المبنى.

طبعاً لم يكن مبنى «العائلة المقدسة» كل ما حققه غاودي، رغم انه استغرق منه اكثر من نصف سنوات حياته، فهناك العديد من المباني الاخرى، ومن بينها على سبيل المثال «لاكازا ميلا» (١٩٠٦ - ١٩١٠) و«لاكازا باتلو» (١٩٠٤ - ١٩٠٦) ولكن خاصة «حديقة غويل»، التي حققها غاودي على مدى أربعة عشر عاماً، وظلت بدورها، مثل معظم اعمال هذا المهندس الاستثنائي، غير مكتملة. هذه الحديقة التي شاء منها غاودي ان تكون عالماً قائماً بذاته، تعتبر فريدة من نوعها بأعمدتها وساحاتها وألوانها، والمزج الخلاق فيها بين كل ما هو طبيعي وما هو حرفي وفني، اذ هنا يتجلى كأفضل ما يكون ذلك المزيج المدهش الذي عمل غاودي، دائماً، على اقامته بين ما ينتمي الى عالم الحرفة وما ينتمي الى عالم الفن، رابطاً العالمين بعالم أساسي هو عالم الطبيعة. وهذا التوجه هو في نهاية الامر ما جعل لأعمال غاودي كل هذه الأهمية، ورسخ سمعته كواحد من اكبر معماريي القرن العشرين.

ابراهيم العريس

اندونيسيا: الانتخابات والمسألة السياسية المعلقة

أسعد حيدر*

■ ثلاثون عاماً مضت على الجنرال سوهارتو في السلطة، التي استولى عليها وسط بحر من دماء مليون اندونيسي سقطوا في أعظم حمام دم ضد الشيوعيين، وكان ذلك في ١٩٦٥/٩/٣. وهو رغم كل هذه السنوات، يريد ان يجدد لنفسه دورة سابعة، اذا ساعدته صحته والاوضاع في البلاد.

في ايار (مايو) من العام المقبل، من المفترض ان تجرى الانتخابات الرئاسية. وتمهيداً لها، جرت الانتخابات التشريعية (الاحد ١٩٩٧/٦/١). والنتائج المعروفة سلفاً، غلب عليها طابع الفوز الساحق لحزب «غولكار» الذي فاز في كل الانتخابات التي خاضها منذ تأسيسه في ١٩٦٤، وكان شيئاً لم يتغير في اندونيسيا، مع العلم ان اشياء كثيرة تغيرت الى درجة ان هذه المجموعة من الجزر المتناثرة (حوالى ١٧٥٠٠ جزيرة كبيرة وصغيرة) تعيش مرحلة تضعها أمام مفترق طرق صعبة، اقلها مسالة خلافة الجنرال سوهارتو لنفسه او من طرف أحد الطامحين بالخلافة.

ثلاثة احزاب خاضت الانتخابات وهي:

- حزب «غولكار» الذي فاز باكثر من ٧٤ في المئة من اصوات الاندونيسيين (١٢٤ مليون ناخب)، وهو شكل بامر رئاسي وبدعوة من الجيش، ويجمع نحو ٣٠٠ مجموعة وظيفية تمثل الاتحادات المهنية والنقابات ومنها نقابة موظفي الدولة والتعاونيات، والمنظمات النسائية والشبيبة. والى جانب الجيش الذي يدعمه، فإن مختلف المجموعات المالية والصناعية تسانده وتمول نشاطاته. وابرز مرشحيه حالياً أربعة من أولاد سوهارتو وزوجتا وزيري الدفاع والداخلية.

- حزب التنمية وهو يعتبر الناطق باسم المسلمين (٩٠ في المئة من السكان البالغ عددهم ٢٠٠ مليون، والآخرون مسيحيون وبوذيون)، وقاعدته الاساسية في وسط جافا، ولدى المزارعين، وقد سبق له ان حصل على ١٧ في المئة من الاصوات في ١٩٩٢.

- الحزب الديموقراطي الاندونيسي وهو حزب ليبرالي - اشتراكي، قاعدته مسيحية. وقد عمل النظام على إحداث انشقاقات واسعة داخله لمحاربة رئيسته ميغاواتي سوكارنو بوتري. وكان قد حصل على ١٥ في المئة في الانتخابات السابقة. لكن استناداً الى النتائج المعلنة فإنه لم يحصل على أكثر من ٣ في المئة هذه المرة. ورغم منع أي قوة أو حزب سياسي اخر من المشاركة في العمل السياسي تحت شعار محاربة الشيوعية، فإن النظام الانتخابي وكيفية تشكيل مجلس النواب يشكلان مصفاة حقيقية لكل من يدخله. فالمرشحون لا يتم انتخابهم باسمائهم، وانما بعد حصول الحزب على النسبة الشعبية، يختار اسماء نوابه. كما ان المرشحين الذين يتقدمون للانتخابات من خلال احزابهم يجب ان يحصلوا على موافقة السلطات الامنية قبل أي خطوة اخرى.

وإذا كانت العملية الانتخابية تسفر عن انتخاب ٤٢٥ نائباً، فإن الرئيس يختار ايضاً ٥٠٠ نائب، والجيش يسمي ٧٥ ممثلاً أو نائباً له. وبذلك يكتمل عدد مجلس الشعب، الذي ستكون مهمته انتخاب الرئيس المقبل لاندونيسيا. ورغم كل هذه القرارات والقيود والمتابعة لشخص كل من يدخل مجلس الشعب، فإن النظام الاندونيسي يشعر لأول مرة بالقلق، فلا الرئيس سوهارتو يبدو مطمئناً الى قدرته على التجديد لنفسه، ولا الجيش يبدو واثقاً من تحول هادئ يؤهل الشخص الذي سيرضى عنه لتسلم الخلافة. ويمكن حتى الآن استعراض عدة اسماء للخلافة لكن ذلك ليس نهائياً في إطار عدة سيناريوهات محتملة:

● يتمكن الرئيس سوهارتو من التجديد لنفسه للسنوات الخمس المقبلة، ورغم مرضه، فإنه سيعمل خلال الفترة المقبلة على حسم مسالة الخلافة.

● يقتنع سوهارتو بعدم جدوى خلافة نفسه بنفسه فيعلن على غرار جارته سنغافورة، فيعلن نفسه كما فعل لي كوان رئيس الوزراء السنغافوري وباني معجزتها الاقتصادية «حامي الأمة»، ويتم اختيار شخصية يوافق عليها الجيش رئيساً للبلاد. ويرى الخبراء في الشؤون الاندونيسية انه كائناً من يكون الخليفة، فلن تكون لديه الصلاحيات المطلقة التي انفرد بها سوهارتو بسبب الظروف الدموية التي جاء على اثرها، وتحت شعاري محاربة الفوضى وتسريع عملية التنمية. ويضيف الخبراء والسياسيون، ان احتمال حصول احداث دموية واسعة تصل الى حد الانتفاضة الشعبية كما حصل في فترة وصول سوكارنو وسوهارتو الى السلطة ليس مستبعداً، خاصة وان أوضاع اندونيسيا تبدو مهيأة لذلك.

وفي دراسة لجمعية المثقفين المسلمين رفعتها الى الرئيس سوهارتو، اكدت على خطورة «اعمال العنف الناتجة عن ازدياد الفوارق الاجتماعية وغياب الحريات السياسية».

وبذلك فإن اندونيسيا تعيش على وقع ثلاثة تطورات - ازمات هي:

● الفوارق الاجتماعية الناتجة عن تعمق الهوة التي تفصل بين الاغنياء المرتبطين بالنظام والفقراء، واتساع حالة الفساد داخل النظام ومؤسساته. ولعل عائلة الرئيس سوهارتو خير مثال.

● تحول عميق في التيار الاسلامي. فبعد ان كان هذا التيار بعيداً عن السياسة أخذ يتجه نحو التسيس. وقد لفت نظر المراقبين ان اجتماعاً لأنصار نهضة العلماء التي يرأسها عبدالرحمن وحيد (وتضم ثلاثين مليون عضو) في الملعب الرياضي لجاكرتا، قد ضم حوالى ١٥٠ ألف شخص، وان وحيد الذي كان في السابق يؤكد على ابتعاده عن السياسة قد دعا في خطابه الى الديموقراطية مع تشديده الدائم على عدم ضرورة إقامة دولة اسلامية.

● انبعاث العنف المسلح في جزيرة تيمور الشرقية.

هذه التطورات تحصل في ظل هيمنة كاملة للجيش، وافتقاد قيادة حقيقية تقود المعارضة في مواجهة السلطة. واذا كانت هذه المعارضة قد وجدت في ابنة الرئيس الراحل سوكارنو وريثة ممكنة لوالدها، فإن هذه السيدة لا تبدو مهياة حتى الآن للعب هذا الدور، على غرار انغ سان سوكوي زعيمة المعارضة في بورما، أو مثل السيدة اكينو في الفيليبين.

واذا تراءى للبعض تشبيه اندونيسيا بالفيليبين عند سقوط ماركوس، فالفارق الكبير ان الجيش الفيليبيني ضم في صفوفه مجموعة ناشطة هي «الحركة من أجل اصلاح القوى المسلحة»، وهو الأمر الغائب في اندونيسيا.

* صحافي لبناني مقيم في فرنسا

دراسة جديدة في اللغة

الانماط الشكلية لكلام العرب نظرياً وتطبيقياً

الكتاب: الانماط الشكلية لكلام العرب نظرية وتطبيقا – دراسة بنيوية: الجزء الاول – النظرية
الكاتب: جلال شمس الدين
الناشر: مؤسسة الثقافة الجامعية – الاسكندرية ١٩٩٥.

راجعه: مهدي بندق

■ هذا الكتاب في ثلاثة اجزاء، الجزء الاول يتضمن المنطلق النظري للبحث، ويختص الجزءان التاليان بالدراسات التطبيقية لنظرية المؤلف.

الجانب النظري سنعرض له في هذه القراءة النقدية تاركين لعلماء اللغة العرب امر تمحيص وفحص الجانب التطبيقي تاييدا او معارضة اكتفاء او استكمالا.

يرى المؤلف ان اللغة ليس لها وجود سابق على الانسان، فهي لا تتحقق الا بالكلام، والكلام لا يخرج عن كونه انماطا «شكلية وثيقة الصلة بالبنية الاجتماعية والبنية الثقافية السائدة التي لا يمكن الخروج عنها دون تعرض للعقاب.

وبهذا تكون الظاهرة اللغوية مجرد انعكاس لواقع سوسيولوجي وثقافي معين يعبر عن نفسه بالكلام النمطي. ومثال ذلك ان لغتنا العربية لابد ان تقدم المنعوت على النعت فنقول: هذا رجل طيب، اما اللغة الانكليزية فتفعل العكس ولا تقبل بغيره.

وما دامت اللغة ظاهرة اجتماعية – وليست ايحاء ترانسندنتاليا متعاليا – فلا غرو ان يكون لها انماطها ونماذجها الصورية الشكلية تبعا لما فعلته بها الجماعة من خلال الكلام المشترك.

فما هو المنهاج الصالح لدراسة هذه الانماط والنماذج الشكلية؟

يجيب المؤلف بانه المنهج البنيوي الذي يتفق مع النمطية الشكلية لحوادث الكلام وبالتالي لبنية اللغة كما تشكلت واستقرت.

هذا المنهج البنيوي هو نتاج ابحاث فردينان دي سوسير وجاكوبسون وغيرهما من الذين جعلوا من اشكال اللغة بنيات Structures مستقلة مستبعدين كل غاية من الكلام، ومنصرفين عن اي تعليل عقلي لقواعد النحو.

دراسة الانماط الشكلية لكلام العرب اذن لا تقوم – في نظر المؤلف – الا بعد تجريد النمط اللغوي في كل مستوياته: الصوتية والنحوية والصرفية من كل اثر للمعنى، مما يربط دراسته هذه باعمال ابائه القدامى من امثال ابي عمرو بن العلاء واسحق الحضرمي ويونس بن حبيب. وفي الوقت نفسه يباعد بينه وبين آباء اللغة الأحدث نسبيا من امثال سيبويه والكسائي والفراء، حيث ان الاخيرين انشغلوا عن الرصد الإمبريقي لظواهر اللغة بمحاولة التعليل لهذه الظواهر ايمانا منهم بعقلانية القواعد واسبقيتها على التجربة المعيشة.

بداية يدرك مؤلفنا المعاصر صعوبة استعادة الكلام المنطوق عند العرب لتحليله تحليلا انماطيا. ولهذا يلجأ الى كل العبارات «المكتوبة» والواردة في كتابين للنحو الحديث هما: كتاب القواعد الاساسية للاساتذة يوسف حمادي ومحمد الشناوي ومحمد شفيق عطا، وكتاب الدكتور عبده الراجحي «التطبيقات النحوية»، فيحول كل العبارات الواردة في هذين الكتابين الى منطوقات يبحثها ويحللها على آلة التسجيل الصوتي، وذلك حتى لا يخالف قواعد المنهج الوصفي الذي يقتضي ان يكون «التقعيد» قاصرا على الكلام المنطوق وليس المكتوب.

ومن ناحية اخرى يقصر تحليلاته على النثر دون الشعر ودون القرآن الكريم، حتى لا يقع في المتاهة التي وقع فيها قبله باحثون حاولوا التقعيد للنثر والشعر والقرآن معا، غير ملتفتين الى ان لكل مستوى لغوي نظمه وأنساقه.

في الفصل الاول من الجزء الاول «الخاص بالنظرية» يتناول الباحث موضوع التصنيف وفكرة الانماط فيقرر ان التصنيف بالنسبة الى المعنى ينقسم الى المعاني النحوية الخاصة مثل الفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر، وينقسم ايضا الى المعاني النحوية العامة كاسلوب الشرط واسلوب الاستفهام واسلوب النفي. وهذه المعاني النحوية هي ما يستبعدها الباحث – سواء كانت خاصة او عامة – من دراسته الوصفية الشكلية.

واما التصنيف بالنسبة الى الشكل فهو ما يمنحه العناية كلها والاهتمام، فالشكل هو ما يتعلق بالاصوات في وحداتها سواء على مستوى الفونيم «ذرة المنطوق» او على مستوى الكلمة او على مستوى الجملة.

وحين يقوم الباحث بتحليل هذه المستويات فانه يفعل ذلك بقصد الوصول الى التشابه الشكلي في المنطوق من حيث الجهر والتفخيم والترقيق. وهو حين يدرس بعض المصطلحات التي تحمل شبهة المعنى فانه يتوقف ليذكرنا بأن هذه المصطلحات لا معنى لها في ذاتها. ويضرب مثلا على هذا بمصطلحات التعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع والاسم والفعل.. مستدلا على صحة مفهومه بالفية ابن مالك حيث يقول الاخير:

بالجر والتنوين والندا وال
ومسند الاسم تمييز حصل

اي ان التمييز هنا يحصل بواسطة مصطلحات لا تعني شيئا في حد ذاتها لو نسبت الى المعنى. لكن الاتفاق الشكلي هو اساسها ومبناها «اي بنيتها»، وليس ثمة علاقة ضرورة بين هذه الاشكال اللغوية وبين معانيها في العقل. بيد ان الباحث يوسع هذه القاعدة ليصل الى نتيجة مفادها ان لا ضرورة اطلاقا تربط بين معاني الكلام وانماطه الشكلية. وفي هذا الصدد يستعين الباحث بآراء «ابن جني» الذي قال: «الا ترانا نقول إن زيداً قام، فننصبه وإن كان فاعلا؟ ونقول: ضُرب زيدٌ، فنرفعه وإن كان مفعولاً به؟ ونقول: عجبتُ من قيام زيدٍ، فنجره وإن كان فاعلا؟

كان لتساؤلات ابن جني اثرها في ظهور مبدأ التأويل – لاسيما عند عبدالقاهر وسيبويه والفراء – وكان لتوسع عبدالقاهر الجرجاني في استخدام التاويل نتيجة مؤداها ان السيادة لا بد ان تكون للمعنى، وذلك حلا للاشكالية، ما دعا ابن مضاء القرطبي – فيما بعد – ان يحمل على مبدأ التاويل حملة شديدة منكرا إياه جملة وتفصيلا.

ويكاد باحثنا المعاصر ان يتفق تماما مع ابن مضاء اذ هو يرى ان الجرجاني خالف الظاهرة الوضعية التي لا نرى فيها اية اسبقية للمعنى على الشكل سواء في الزمان او في المكان، اذ ان الاثنين يظهران معا وتحدث لهما التحولات معا. ويستعين جلال شمس الدين بمنهاج المدرسة الالمانية في علم النفس «الغشتالت» ليؤكد ان الكلام وإن وقع اجزاء متفرقة متتابعة الا ان ادراكنا له لا يتم إلا على هيئة كاملة، وفي أطر من قوالب جاهزة هي ما يسميها الباحث بالانماط الشكلية. هذه الانماط هي شكل اللغة وهي بنيتها الوحيدة في آن.

فهل الشكل اللغوي بنية حقا؟

يجيب المؤلف على هذا السؤال بالايجاب مستعيرا مقولة ليفي ششتراوس في تعريفه للبنية بانها: «تحمل طابع النسق والنظام، فهي تتالف من عناصر، وكل تحول لعنصر فيها لا بد وان يحدث تحولا في باقي العناصر الاخرى».

بيد ان هذه العناصر ترتبط في ما بينها بعلاقات. فالبنية اذن هي العناصر والعلاقات معا، وبهذا تكون البنية نسقا منغلقا مكتفيا بذاته سواء كانت هذه البنية لغوية او فلسفية.

والمؤلف لا يرفض من الفلسفة الا المفاهيم التي لا يمكن التحقق منها تجريبيا. اما وقد ثبت تحقق مفهوم الانغلاق البنيوي في الواقع فإن نقل هذا المفهوم من عالم الفلسفة الى عالم اللغة ليس مرفوضا ولا يخل بقواعد المنهج التجريبي الذي ينطلق منه الباحث في دراسته للكلام العربي. وبهذا يكون الكلام عند العرب ابنية منغلقة مكتفية بنفسها لا يعوزها المعنى لكي تكون كلاما له وجود «انطولوجي» حتى ولو كان وجودا غير مرغوب فيه او غير مستساغ او كان مؤذيا ضارا. وكم من كلام في حياتنا العربية تنطبق عليه هذه الصفات السلبية لكنه موجود يؤثر في حياتنا اليومية سوسولوجيا وثقافيا بالسلب.

في الفصل الثاني يعرض باحثنا لمورفيمات اللغة العربية، والمورفيم هو التشكيل الصرفي، فتراه يحدد هذه التشكيلات الصرفية في اربعة انساق، اولها يسميه «الملمح التمييزي» وهو عنصر تحليلي بسيط على مستوى الفونيم «ذرة المنطوق» وهو عنصر مركب ايضا لانه يتكون من مجموعة من الموجات الصوتية. وثانيها هو «الفونيم» الذي هو كذلك بسيط ومركب. فهو بسيط على مستوى الكلمة ومركب على مستوى الملامح التمييزية ومادونها.

وأما التشكيل الثالث فهو «المقطع» بسيط على مستوى المورفين ومركب على مستوى الكلمة وما دونها. اما العنصر الرابع فهو المورفيم الذي يعد بسيطا على المستوى النحوي للعبارة ومركب لانه يتكون من مجموعة المقاطع والكلمات والفونيمات والملامح التمييزية التي تتركب في نهاية المطاف من مجموعة الموجات الصوتية.

والفصل الثالث يخصصه الباحث لتبيان عناصر النمط الشكلي فتراه يحدد شكلية الاسماء والافعال والضمائر والموصولات والاشارات والادوات، ليخلص بعد ذلك الى تحليل العلاقات بين عناصر النمط الشكلي ذاته في الفصل الرابع ثم خصائص النمط الشكلي ذاته في الفصل الخامس.

اما الفصل السادس والاخير فيكرسه الباحث لتحليل حدود الترابط والتشابك داخل النمط اللغوي منتقلاً من ثم الى الجزءين التطبيقيين، وكانه يعلن تحديه لعالم اللغويات الاشهر نعوم تشومسكي الذي دأب على القول باستحالة وصف اية لغة وصفا كاملا وفق اصول مدرسة التحليل الشكلي.

وقد يتوقف القارئ متسائلا: ولماذا يلزم المؤلف نفسه بذلك الفصل التعسفي بين الشكل والمضمون في كلام قوم اطلقوا على لغتهم اسم العربية من الإعراب والإبانة عن الغرض الذي نشأ بسببه الكلام؟

صوغ السؤال على هذا النحو – تبعا لمنهج المؤلف – ابتعاد عن «العلمية». فالعلمية توصيف تجريبي بحت، ومن منظورها فإن كل سؤال يبدأ بـ «لماذا» انما هو سؤال ينتمي الى الفلسفة وليس الى العلم. ذلك ان الفلسفة معنية بالدرجة الاولى بالتفكير العقلاني المتعالي على واقع التجربة. ولهذا فهي تعتمد احيانا على الحدس والتخمين، واحيانا اخرى على نتائج العلوم اعتماد التابع لا القائد، وهي تنطلق دائما بنزعة غائية مسبقة تتعدد بتعدد الايديولوجيات. اما العلم فيبدأ سؤاله بـ «كيف».

نعم... كيف تحدث هذه الظاهرة او تلك؟ وحين نبدأ بهذا السؤال نجد انفسنا منتهجين نهجا موضوعيا دقيقا وصارماً لا تعكر عليه نية مسبقة او تشويه شائبة من غرض معلن او مستتر خبيء. وهكذا يحل فينا روح البحث العلمي ويلازمنا في كل ميادين العلوم الانسانية ويرشدنا الى طريق الخروج من النفق المظلم الذي تعربد فيه اشباح الايديولوجيات المتصارعة، تلك التي تنتمي الى عصر ولى وانصرم.

ومهما يكن اختلافنا مع مؤلف هذا السفر الضخم (١١٤١ صفحة من القطع الكبير) ينبغي ألا يخرج عن حدود المنهجية العلمية.

مهى سلطان في ديوان «وردة المتاهة»

لغة للترميز والعرفان ورؤية أبعد من مجال العين

□ بيروت – من عبده وازن:

■ تكتب مهى سلطان نصوصها بحرّية تامة وتدخل عالم الكتابة من بابها المفتوح على كل الإحتمالات. يظن القارئ في أحيان أنه حيال نص روائي يسعى الى رسم صورة لمدينة غارقة في جحيم الحرب، ويخيّل إليه في أحيان أنّه يقرأ نصاً شعرياً متحرراً من أسر الصنيع الشعري نفسه. فالكتابة هي المتاهة بحقّ، لكنّها المتاهة التي تنتهي في الضوء وتحمل من يخوضها الى أفق من التأويل والحدس والتأمل. والأفكار هنا «لا حدّ لها» واللغة «غابات بلا دروب» والدخول في المتاهة يفترض مثلما تعبّر الكاتبة «انسحاباً من العالم» وولوجاً في «السديم الداخلي». لكنّ مهى سلطان التي كتبت نصوصها في مناخ الحرب شرعت في مساءلة العالم من حولها قبل ان تسدل عليه الستارة منصرفة الى متاهتها الروحية والميتافيزيقية: «لا أهتم الآن إلاّ لما يتوقّد فيّ» تقول.

ومن يحصي معجم الحرب في كتابها «وردة المتاهة» يكتشف أن الحرب حاضرة بشدّة في تفاصيلها الصغيرة، لكنّ الكاتبة التي ترصد الحرب رصداً داخلياً ستجعل من تلك التفاصيل خلفية زمنية لنصوصها. فهي لا تسرد الحرب سرداً «وقائعياً» بل توغل في مناخها الكابوسي والسوداوي بحثاً عن ضوء ما في عتمتها الشديدة. وستظلّ الحرب أشبه بالخريطة المتوهمة التي تحوط النصوص من كل زاوية. فالحرب هي المرجع والمنطلق وهي الحافز على الكتابة في وصفها أداة للمواجهة لا للهروب. ولا تواجه الكاتبة الحرب إلا لتواجه آثارها التي تركتها في القلب والروح، في العين والمنظر الذي يتراءى أمامها. وهكذا تتحدث مثلاً عن انفجارات تحصل هنا وهناك وعن نشرات أخبار وعن الملاجئ والقصف... لكنّ كلّ هذه التفاصيل لن تكون إلا إطاراً للمناخ القاتم الذي خلقته الحرب وبرز في النصوص وفي اللغة. ولا غرابة ان تكون بيروت هي «وردة المتاهة».

تنتقل مهى سلطان من أسلوب الى آخر بمهارة وشفافية وتنسج نصوصها نسجاً لغوياً متيناً حتى أنّ القارئ لا يحس أنّه ينتقل من نوع الى نوع ومن أسلوب الى اسلوب. فالخيط الداخلي الذي يجمع النصوص بعضها الى بعض شديد المتانة وكذلك المناخ الذي يوحّد ما تبعثر ظاهراً وتشتّت. ولئن اتّسمت بعض النصوص بطابع هذياني وكابوسي فهي لن تخلو من الرهافة التي تضمن كثافتها وعدم وقوعها في الإنسيابية والمجانية والهذر. ومهما كانت غابات الكتابة «بلا دروب» فإن الكاتبة تعرف جيداً كيف تلج تلك الغابات وكيف تخرج منها: «لي عينان زائدتان في الليل تحسّباً للإبهام وجسد يتناءى كلّما ضلّلته الجهات». والعينان هاتان ليستا إلا عينيها الداخليتين اللتين تبصر بهما في الظلمة ما لا تبصر عادة في وضح النهار. وهما عينان تريان «سبعة عشر غروباً لسماء منفردة والأرض تهتزّ بمثل هبوط عظيم»، بل «عينان غير موجودتين إلا كتذكار» لكنّهما عبر انطفائهما قادرتان على خرق «حجب خلف حجب خلف أسرار». وعندما يحلّ الظلام الخارجي لا تتمكّن العينان من ان تريا شيئاً فهما تنقلبان الى الداخل وهناك تنتشر الظلمة الأخرى، الظلمة المضاعفة، ظلمة الروح والماوراء. والظلمة هذه ليست غريبة عن «اللازورد المظلم للكلام» حين تغرق الشاعرة فيه مبتعدة بصمت عن شطآن العالم القائم والمحاصر من جهاته كلّها. وآنذاك يصبح الغرق تطوافاً في انحاء الجسد وقد استحال مرآة لـ «جسد المدينة المذعور». وفي ذاك التطواف الداخلي لا بدّ للشاعرة من ان ترى «الشجرة في الماء مقلوبة» وأن تفقد «كلّ الجهات» وأن «تمشي حذو نفسها وحيدة فوق عالم أزرق».

لا تكتب مهى سلطان الموت الذي عمّمته الحرب إلا لتخترقه وتنتصر عليه انتصاراً ذاتياً. إنّها في معنى ما تميت الموت حين تحياه وتضيء زواياه القاتمة عندما تنهض من ظلمته. وهي اختبرته اختبار اليقين حين عاشته يوماً تلو يوم وتوغّلت في حدائقه وغاباته ونزلت وديانه وأطلّت على روابيه. ولم يكن مستغرباً ان تهجس الشاعرة بذاك الموت هجساً دائماً وقد رسّخته الحرب من حولها وبات أقرب الى الكائن من ذاته: «الدم المهدور بكثافة رائحته يمتصّها وحل الحفرة التي ارقد فيها. لا أعرف كيف انتقلت الى هذا المكان المغلق وفي أي زمن». وتحيا الكاتبة الموت جسدياً مستسلمة لخدره وكأنّه أضحى جزءاً من حياتها او كان حياتها أضحت جزءاً منه: «الدوار يعصف براسي وعيناي معصوبتان بمنديل أسود. كانني في غيابة جبّ او قبر».

تكتب مهى سلطان الموت بجرأة أكثر ممّا تكتب عنه كموضوع منفصل عنها. تواجهه داخل اللغة، داخل متاهة اللغة، فتغرق في لجّتها ولكن غرقَ من يسعى الى اصطياد طرائده الرهيبة والفاتنة. ومن تلك اللجّة تصعد محمّلة بحالات وأفكار وتاملات ليست إلا ثمار تجربة حيّة تخوضها مفتوحة العينين متفرّسة في الموت بلا خوف ولا يأس. فالموت يحصل في الداخل دوماً أما موت الخارج فهو أشبه بالممرّ الى العالم الداخلي والى المتاهة الداخلية: «عيناي تتنفّسان السواد الهائل من ملايين الأضواء الميتة» تقول. وكمثل من مات وعاد الى الحياة بعدما خاض «دهاليز» الجسد والأفكار «راحت يداها تتفقّدانها» وكأنها ما زالت على قيد الحياة وكأن الموت مرّ ليس من أمامها وإنّما عبرها، عبر روحها وجسدها.

غير أن الكاتبة المعنة في الهجس والتخييل وفي مواجهة الموت لن تتوانى عن رفع بعض الصلوات مخاطبة باريها مخاطبة الطفلة او الملاك: «إلهي لو اكون على دربك قمحاً تطويه فينمّيه رضاك حينها الموت لذة لقائك». وكيف لا تخاطب الكاتبة باريها في حماة خوفها واضطرابها هي المتيقّنة أن «الحياة الحقيقية غائبة». إن استعدنا عبارة رامبو الشهيرة وانّ «الأبواب متصلة بابواب متصلة باماكن تفضي الى امكنة أخرى». وقد ارادت لعينها «ان ترى أبعد مما تراه العين». وفي لغة تجمع بين الترميز والعرفان تستسلم الشاعرة لبعض الأحوال الصوفية وتكتب بعض المقاطع الصوفية التي تذكّر ببعض الصوفيين كان تقول: «في الأفق ينتصر خطّ بياضه من نور مسطور بالكاف والنون: فيكون. هاء هي الأرض والواو مسافر في الملكوت: هو الينبوع الذي لا يغيض ما دام فيه دال الدوام». والجو الصوفي يهيمن أصلاً على النصوص كافة حتى وإن بدا خفراً وخفيّاً في معظم الأحيان. لكنّه حين يتبدّى فإنّما بشدّة وكثافة وإشراق متدرّجاً من الإحساس الصوفي الفطري الى النزعة الصوفية العرفانية العميقة. فالأحوال التي تحياها الشاعرة ناجمة عن مواجهتها القاسية للموت والفراغ والخوف: إنّها المنقلب الآخر للعالم، عالم القسوة والألم واليأس والقنوط. والشاعرة التي عانت واختنقت وغرقت في الظلمة ما لبث ان أشرق عليها ضوء، والسماء التي ادلهمّت وغامت في سحب الدخان الأسود أصبحت «ناصعة» و«ملائمة لغناء الهضاب». لقد أضحت الشاعرة الآن «في الدائرة» و«الأشياء من حولها تدور» لكنّ «العين» ناظرة إليها حيثما ولّت وجهها كما تعبّر.

دخلت مهى سلطان عالم الكتابة من أرحب أبوابها: باب النص المفتوح على كلّ الأنواع والأساليب وراحت تنتقل من نوع الى آخر من غير ان يحدث انتقالها أي خلل واي ضوضاء. ومن واقع الحرب السوداوي وهواجسها انتقلت الى عالم صوفي مشرق بالرؤى والألوان ومن كتابة كثيفة ومتوترة انتقلت الى عالم شعريّ مشرع على الضوء. ونصوصها الملتئمة في إطار زمني شبه واحد وانطلاقاً من خلفية مكانية شبه واحدة، بدت كانّها نص واحد متقطّع المراحل ومنسوج نسجاً جمالياً مرهفاً، فيه من المتانة ما فيه من الشفافية والعمق.

ولئن عرفت مهى سلطان في كتابها الأول «تسابيح المياه» الذي صدر قبل خمسة أعوام، كشاعرة، فهي هنا في كتابها الجديد تخوض الشعر في تجلّياته النثرية والنثر في تجلّياته الشعرية لتكتب نصّاً من نصوص الحرب الجميلة والنادرة.

(*) صدر الكتاب عن دار الجديد، ١٩٩٧.

كتاب محمد العباس

ينتصر لقصيدة النثر السعودية لكنه يكشف نمطيتها

□ الرياض – من سعد الهمزاني:

■ يفتقر المشهد الأدبي في السعودية الى نقد يواكب حركته الابداعية التي تتراكم بهدوء وتتخلق في غفلة من عين راصدة مستشرفة. فمنذ نهاية الثمانينات انحسر تفاعل النقد مع الإبداع، بعدما وقع الوعي النقدي في وهم اكتمال النموذج الشعري في شكله التفعيلي، واكتمال أداته النقدية المقاربة لذلك النموذج، فاتجه النقاد بما يحملون من مناهج الى ما يعتبرونه اكثر إثارة وجدوى من الابداع كالظواهر الاجتماعية والتراثية.

اثناء هذا التشاغل عن الابداع نشأت حساسية شعرية جديدة تشكلت في معزل عن التأثير والحوار النقدي، فتنامت داخل عزلتها حتى فاضت خارج الهامش، لتفاجئ الوعي النقدي السابق بوجودها وقد أسس ذاكرته وتاريخه ومقوماته انطلاقه الذاتية. وانه لمن الملفت في هذا المشهد الادبي في السعودية ان تخلو اجياله الجديدة المكتظة بالمبدعين من ظهور مواهب نقدية كالتي ظهرت في الماضي حين شكل النقاد بكثرتهم مجتمعاً خاصاً داخل الاوساط الثقافية.

ولعل هذا الجدب النقدي هو ما دفع محمد العباس الى جمع مقالاته النقدية التي نشرها في عدد من الصحف وطبعها في كتاب «قصيدتنا النثرية... قراءات لوعي اللحظة الشعرية» صدر اخيراً عن دار الكنوز الادبية.

والكتاب على رغم انه كتب بلغة صحافية مختصرة، وعلى رغم انه لا ينطلق من منهج نقدي واضح، الا انه محاولة اولى لمقاربة النص الشعري الجديد المتمثل في قصيدة النثر، والتي يسرد العباس في كتابه سيرتها وظروف نشأتها في مقدمة نظرية بعنوان «قصيدتنا النثرية» اذ تعلن حضورها الفارد – وعي اللحظة الشعرية» وفيها يقول: «في ظل انحباس القصيدة العمودية في حلقة مفرغة تجتر الاطر والمضامين المستهلكة، وانطفاء جذوة شعراء التفعيلة الاكثر مغامرة وابتكارية، انفرجت مساحة للتجريب، بدت كأنها المآل الذي ستنتهي اليه قصيدتنا».

ومع انها – قصيدة النثر – كما يقول الكاتب اصبحت تطرح نفسها كخيار شعري وليس بديلاً، فانه يؤكد «عدم وجود تجربة مقنعة باستثنائية جانبيتها الجمالية لا حسب الذائقة الجمعية، وحتى بالنسبة للحساسية النقدية». كما انها شكل مستورد ادى عدم التفاعل معها الى «الحكم على ولادتها باليتم والخصومة بكل تمظهراتها، فلم تحظ برعاية ابوية او محاولة نقدية كما حدث في السابق مع قصيدة التفعيلة، بل هوجمت من دون اعطائها فرصة لقطع حبل سرتها الغربية، ولتبيئة ادواتها ومضامينها».

هذا النبذ ادى الى سقوطها في النمطية والتشابه واحتفائها بالعادي والهامشي من دون القدرة على جوهرته، وغلبت عليها التجريبية في محاولة للانفلات من الجماليات الكلاسيكية. ومن صورها النمطية يذكر الكاتب المقهى كثيمة مكانية لدى صالح الحربي وعبيد الخميس، و«الرمل الناهد» عند احمد الملا الذي هو «صحراء تنمو أردافها» لدى حمد الفقيه، ورومية الكفل لدى محمد عبيد الحربي، ووصف الحالات المشهدية التي تتقاطع بين محمد الدميني واحمد كتوعة.

ويقول الكاتب ان قصيدة النثر في السعودية استفادت من نموذجها الناضج الذي دخل مشهدنا الثقافي السعودي «بعد ان استكمل عربياً الكثير من ادواته الشكلية والمضمونية».

لكن الكاتب في حديثه عن جانبية قصيدة النثر يؤكد انها ستتسيد الساحة الثقافية لفترة طويلة: «فإغراء قصيدة النثر يتعاظم في ساحتنا بشكل ملفت لدرجة ان الشاعر حسن السبع وهو احد القلائل الصامدين من شعراء التفعيلة، والمتميز شعرياً بالغنائية حد التقفي استجاب لمغريات الشعر الجديد فجرب التنثير كما في «اسئلة برج الميزان» مثلاً». لكن العباس ينسى ما كتبه في موضع سابق: «فهذا الشكل الادبي المستورد، المخلقة تشوفاته شكلاً ومضموناً وحساً احياناً من دوائر ثقافية نائية لم يتفاعل معه رواد شعرنا، او بمعنى ادق لم نشهد تحول اي صوت شعري هام سواء من شعراء التفعيلة او القصيدة العمودية الى كتابة القصيدة النثرية».

ويخصص المؤلف بقية الكتاب للجانب التطبيقي وهو عبارة عن عشرة فصول، يتناول كل فصل منها تجربة شاعر واحد من خلال ما صدر له من اعمال، محاولاً البحث في متابعته الشعرية وتتبع خط سيره في كتابة القصيدة النثرية وما آلت اليه لغته وبيان خصائصها الشعرية ونقاط ضعفها، حيث نقرأ العناوين الآتية للفصول: يفتح النافذة ويرحل، تشوفات أولى لعبدالله السفر. و«ماء السراب» (ديوان لفوزية ابو خالد) تموقف داخل الحياة... انزلاق خارج الشعر. و«خشب يتمسح بالمارة» (ديوان لإبراهيم الحسين) حس فطري قد يتجرد. وبعد تصويرية «ظل يتقصف» احمد الملا اخف وأصيل للنثرية الخالصة. و«نقف ملطخين بصحراء» (ديوان لحمد الفقيه) نص حاسم ينص، ينبض ولا يتنمق. و«اسماء وحرقة لاسئلة» (ديوان لصالح الحربي) نصوص مخنولة تكوينياً... معطلة مجازاتها. و«كرة صوف لفت على عجل» (ديوان لاحمد كتوعة) اندهاشة بصرية لا مهاد لها. واوهام بيوغرافية صغيرة تراود غسان الخنيزي في حمى لفظية. و«فاس على الرف» (ديوان لعلي العمري) نبرة رسولية راثية تجوس في العتمة. و«لا بد ان احداً حرك الكراسة» (قصص ليوسف المحيميد) تفكير مصور بمقاربة شعرية.

والكتاب، على رغم انه محاولة مجتهدة تتصدى لموضوع مهم ومهمل، الا انه يعوزه حسن الاستعداد والتعمق والربط بين فصوله، وايضاً التخلص من بعض المفردات والمفاهيم الغريبة التي لا نعرف ما مدى صحتها لغوياً منها على سبيل المثال: كلسكته، انوجاد، مثلنة، انهماهها، انسكارات، التمدرسات، التمرتب، التموقف.

يوميات

في الزي الباكستاني

شيرين ابو النجا*

١- يوم ١٩٩٧/٣/٢٦

هبطت الطائرة في مطار لاهور – إحدى أجمل مدن باكستان فتوحدت مع الارض والفضاء بالحرارة. رجل مهذب يحمل لافتة عليها إسمي ينتظرني ليصطحبني الى الفندق. في الطريق، كان علي أن اذكر نفسي انني في لاهور لا في القاهرة. لم يستغرق الطريق الى فندق «فالتي» اكثر من عشر دقائق. فندق شيد زمن الاحتلال البريطاني ومنذ ذلك الحين لم يطرأ عليه اي تغيير سوى اعادة طلاء الجدران. اصعد الى حجرتي في الطابق الثاني لاجد زميلتي في الغرفة من سري لانكا وهي تدرس الادب الانكليزي في جامعة كولومبو. اتصفح إحدى المجلات الملقاة الى جانب التليفون وينتهي الامر بقراءتي المجلة كلها على رغم ازيز الطائرة الذي لا زلت أسمعه في أذني. المجلة اسمها «اختيارات» وتضم ابحاثا ومقالات عن الرقابة في سري لانكا. اتساءل عن المجلة لاكتشف ان زميلتي في الغرفة هي رئيسة التحرير. كنت اظن ان الرقابة مشكلتنا وحدنا. انام واصارع الناموس واحلم بالرقابة.

٢- يوم ١٩٩٧/٣/٢٧

جولة سياحية. تصطحبنا شهلا ورهلا الى قلعة لاهور التي شيدت قبل الميلاد ثم اعاد المغول بناءها عام ١٥٦٦. قلعة ضخمة فيها متحف يضم آثار السيخ، واهم ما فيها هو «شيش محل» اي قصر المرايا. سقف الحجرات عبارة عن قطع مرايا صغيرة متجاورة مثل الفسيفساء. اما المفارقة فهي التشابه الشديد بين اللاهوريين والقاهريين، فعلى جدران القلعة كتبوا بالطلاء وبشكل عشوائي «الله اكبر» و«محمد» و«سبحان الله». وبعد خروجنا من القلعة تذكرت مرة اخرى انني في لاهور حيث الزي الباكستاني الجميل يفرض نفسه على النظر، وتلحّ الفكرة على رأسي: اريد – الآن – زياً باكستانياً. بعد الغداء لا اتنازل عن التوقيت: «الآن». نركب الريتسا (عربة صغيرة جدا ذات ثلاث عجلات) انا ورهلا وننهب الى سوق تقليدي يشبه حي الموسكي في القاهرة، وفورا اشتري زيا باكستانيا احمر اللون. اعود الى الفندق فرحة وارتديه فورا لتبدأ المشكلة الكبرى: الجميع يتحدث معي باللغة الاوردية، ويسألونني ان كنت من كشمير آزاد – الجزء الواقع في باكستان – ام من كشمير الهندية!!

٣- يوم ١٩٩٧/٤/٢٨

ولكن لماذا انا في باكستان؟

بعد ان احتفلت الحركة النسائية هناك بمرور خمسين عاما عليها، تولدت الرغبة في انشاء معهد للدراسات النسوية في لاهور. وتمت دعوتي لحضور اول اجتماع لمجلس ادارة المعهد. وهو معهد يركز جهوده على منطقة جنوب آسيا لكنه يحرص على انشاء حوار وعلى متابعة ما يجري في بقية انحاء العالم ومن هنا كان سبب وجودي. في صباح هذا اليوم بدأ الاجتماع. مجموعة كبيرة من نساء باكستان والهند وسري لانكا وبنغلاديش واميركا اللاتينية وايران. بدأت نجاة سعيد خان عميدة المعهد ورئيسة مركز A S R (منظمة غير حكومية) بحديث اوضحت فيه الغرض من انشاء المعهد ودور المركز. والمعهد له الحق في اعطاء شهادة (٣ شهور) ودبلوم (٦ شهور) وماجستير (عامان)، ولاحقا سيعمل على الحصول على حق درجة الدكتوراه، وكان جدول الاجتماع مقسما حسب المحاور التي سيتم تدريسها. وبدأ النقاش الذي كان مفيدا ومثمرا للغاية، تناولنا فيه موقع المرأة في التاريخ والحضارات، والعمارة – اي المساحة space المتاحة لها. وكان المحور الثاني هو الاقتصاد السياسي وتأثير الامبريالية البريطانية عليه، اما المحور الثالث فتضمن مسألة الدين واشكالية الهوية والقانون. اما ليلاً فقد دعينا لحضور حفلة غنائية في منزل الشاعر الراحل محمد اقبال. في هذه الحفلة فهمت معنى «سحر الشرق» وفهمت اكثر لماذا تشبث الاستعمار بهذه البلاد.

٤- يوم ١٩٩٧/٤/٢٩

مناقشة حول صورة المرأة في الاسلام وكيفية تحليل المادة الاعلامية، ثم دور المرأة في الفن اذ كان حاضرا معنا بعض الاساتذة من اكاديمية الفن في لاهور. ثم تحدثنا في محور التمثيل الثقافي الذي تضمن الرقص والمسرح والنقد الادبي، واخيرا كان محور الادب الذي تسمح طبيعته بتناول اعمال من مختلف بلدان العالم، وانتهى النقاش في ذلك اليوم بمناقشة تاريخ الحركة النسوية في باكستان والتي تزامنت في توقيتها (١٨٩٩) وظروفها (مقاومة الاحتلال) مع الحركة النسوية في مصر. ثم ذهبنا عصرا لتفقد مبنى المعهد الذي لا زال قيد التشييد. وقامت بتصميم المبنى فوزية حسين قريشي وهي معمارية باكستانية من لاهور اخذتنا في جولة لتفقد المبنى الذي اعتمد على تقليل الحواجز البصرية بقدر الامكان، فمعظم الجدران عبارة عن نوافذ زجاجية تسمح بالرؤية والاتصال.

٥- يوم ١٩٩٧/٤/٣٠

مؤتمر صحافي موسع، ومعظم المنظمات غير الحكومية موجود، ومعرض كتاب يحوي كل مطبوعات مركز ASR (كلمة اوردية تعني «تاثير») ومنظمة افغانية نسوية تعرض اشرطة كاسيت لأغان تناهض التطرف عنوانها «دم كابول» وتعرض مطبوعاتها التي تندد بما تفعله حركة الطالبان. عرضت نجاة خان النتائج التي توصلنا اليها في الاجتماع واعلنت افتتاح المعهد، وطلبت من العضوات غير الباكستانيات عرض وضع المرأة والحركة النسوية في بلادهن. وكانت كلمة شهلا حائري من امتع الكلمات. وهي ايرانية تعمل في مجال الانثروبولوجيا ومن اشهر كتبها «زواج المتعة». اما سونيا امين استاذة التاريخ في جامعة دكا في بنغلاديش فقدمت عرضا لاحدث كتبها عن النساء في بنغلاديش منذ الاستقلال عام ١٩٧١ وحتى الآن. انتهى اليوم الحافل بتحيات وتهان وفرحة عارمة من الجميع. والتزمت كل واحدة من الاكاديميات الحاضرات بموعد معين لتدرس في المعهد. وبذلك سأعود الى لاهور في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨.

٥- يوم ١٩٩٧/٤/٣١

جولة في لاهور وشوارعها. صور تذكارية وهدايا. غداء في احد المطاعم الصغيرة: فراخ بالجنزبيل وارز وبصل وزبادي بالطبع لكي يهدئ من حرارة التوابل. شاي ثم شاي ولا زلت اتصبب عرقا من الاكل الحار والجو الحار والمشاعر الحارة.

اودع الجميع واكتشف انني وقعت في حب هؤلاء البشر. لن اقول انهم طيبون فهي صفة فضفاضة تعني الكثير. الباكستانيون جادون في العمل، والتعليم يعني الكثير بالنسبة اليهم. خريج الجامعة هو خريج جامعة بالفعل – اي يحمل وعياً وثقافة. وهم شعب صادق يعني ما يقول ولا يفتعل، ولا يزال سلوكه بعيداً عن الزيف. والاهم انه شعب يفهم معنى النقد الذاتي ويحمل في داخله احتراما لآراء الاخرين. شعب يعتز بكرامته ولا يعتبر ان الاخطاء تشين: عندما سألت صديقتي صدف رسول عن سبب تكسير الطرق الاسفلتية بهذا الشكل الملحوظ، قالت ان هذه الطرق تم تعبيدها في زمن الاحتلال البريطاني والميزانية الآن لا تسمح باعادة تعبيدها لان هناك اولويات اهم!! اعجبت بهذه الصراحة والبساطة ولاحظت انها سمة في الشعب الباكستاني عامة واللاهوري خاصة. وكما احببتهم احبوني وكما تعجبت من تشابه مشاكلنا تعجبوا. وبقدر جدية الحركة النسوية في باكستان الاسلامية بقدر ما تمنيت ان نكون هكذا في العالم العربي نحب المكان عندما نحب اهله لكنني احببت الاثنين معا. غادرت مطار لاهور وانا اتمنى العودة سريعا واثناء كتابتي هذه اليوميات ظل سؤال واحد يلح على ذهني: ظروفهم اسوأ من ظروفنا – لديهم تطرف ومعاناة من آثار الاستعمار ومشاكل اقتصادية – ولكن لديهم الجدية والاصرار على العمل. فهل يمكن ان نكون جادين مثلهم يوما ما؟!!

* كاتبة وأكاديمية مصرية.

قراءة في كتاب «فلسطين من الفتح العربي الى الغزو الصليبي» (٤ من ٤)

مصير فلسطين وسكانها في ظل بدايات الغزو الصليبي

علي الشوك

■ في ١٠٩٩م اسدل الستار على مرحلة الحكم الاسلامي في فلسطين التي دامت ٤٦٥ عاماً. وبقدر تعلّق الامر باليهود، كان غزو الصليبيين ضربة مميتة، لقد استؤصلت شأفتهم بالكامل تقريباً، وكان هذا نهاية لتاريخ الحضور اليهودي المستمر في فلسطين طوال فترة يحددها المؤلف موشيه جيل بزهاء مئة جيل (قبل الغزو الصليبي)، منذ ايام يشوع بن نون (صاحب موسى، على عهد التوراة). وبالنسبة الى قطاعات السكان الاخرى، لحدث هذا الغزو تغيراً جذرياً بكل ما في الكلمة من معنى. لقد نشأ مجتمع جديد، مملكة الصليبيين، التي كانت تختلف تماماً عما شهدته فلسطين من قبل.

لا شك في ان الاسباب الرئيسية التي مكّنت الصليبيين من الزحف على فلسطين تكمن في ضعف العالم الاسلامي وانقسامه. قبل ذلك لعب الغزو او التدخل التركماني (السلجوقي) دوراً كبيراً في تمزق العالم الاسلامي: استناداً الى البرت من آخن، فرض التركمان ضرائب ثقيلة جداً على مواطني فلسطين جميعاً، بمن فيهم المسلمون. ويقول المؤلف موشيه جيل ان الحروب المستمرة التي كان التركمان يشنونها ألت الى دمار مستمر، وخلقت جواً من الاحساس بقيام القيامة. وفي الواقع راجت يومذاك شائعات بان نهاية الحياة الدنيا ستحل في العام ٤٨٥ للهجرة (١٠٩٢ – ١٠٩٣م). وعن مصدر روسي معاصر لتلك الاحداث، ان السلاجقة دمروا المدن والقرى من انطاكيا حتى القدس. وتتضارب الآراء بشأن موقف السلاجقة من المسيحيين، فبعضها يؤكد على ان هذا العداء شمل الطائفة الشرقية المحتمية ببيزنطية، واستثنى اللاتين، واستناداً الى اوراق القاهرة (اليهودية) ان الحكم السلجوقي اورث كوارث، مثل اسر ابناء الرملة، وقطع الطرقات، وفظاظة المسؤولين، وجو القلق والرعب. وتتحدث قصيدة لسولومون ها – كوهين بن يوسف عن قطع الآذان والانوف، وحرق الزروع، ونبش القبور، الى جانب عمليات السلب.

يضاف الى ذلك الوضع في مصر التي كان حكّامها يحكمون فلسطين قبل ايام الغزو الصليبي. فبعد موت المستنصر في ١٠٩٤م تمزقت مصر بسبب الحروب بين نجليه، المستعلي ونزار. والى جانب هذه الحرب الاهلية التي اضعفت مصر، حلّ بمصر طاعون في ١٠٩٧م، وبذلك عادت القدس فاصبحت تحت الحكم الفاطمي قبل الغزو الصليبي بعام واحد.

وفي العام نفسه، اي في ١٩٠٨م، احتل الصليبيون انطاكيا ومنها توجهوا جنوباً باتجاه الساحل، عن طريق بيروت، فصيدا (التي تدعى في المصادر اللاتينية Sagitta)، وصور، وعكا، وحيفا، وقيصرية. وحاولوا تجنب المدن المحصنة على الساحل، ولم يحتلوا سوى قيصرية في هذه المرحلة، وفي العام ١٠٩٩ دخل الصليبيون الرملة، التي وجدوها خالية من السكان الذين هجروها هرباً. وعيّن الصليبيون فيها اسقفاً، واعطوا الاراضي للمسيحيين.

واستناداً الى ابن الأثير، حاول الصليبيون اقتحام عكا، لكنهم واجهوا مقاومة عنيفة، فتراجعوا عنها. وتخلوا عن اعادة المحاولة الى حين. ثم حاصروا القدس في بداية حزيران (يونيو) ١٠٩٩. ويقول ابن الأثير ان الصليبيين انشأوا برجين لأجل الحصار، احدهما في الجنوب، الا ان المسلمين افلحوا في اشعال النار فيه وقتل الجنود الذين اقاموه. على ان ابن القلانسي يقول ان الصليبيين احتلوا المدينة بخدعة. هجموا عليها في اثناء النهار ثم انسحبوا عند حلول المساء، واعلنوا باصوات مسموعة بانهم سيعودون صباح اليوم التالي ليشنوا هجوماً آخر. فتفرق المدافعون للاستراحة في المساء، الا ان الصليبيين شنوا هجمة اخرى في المساء ذاته عندما كان السور بلا دفاع، وبذلك تمكنوا من اختراق المدينة. وقد دام الحصار ستة اسابيع، وتم احتلال القدس يوم الجمعة في ٢٣ شعبان ٤٩٢هـ (١٥ تموز/ يوليو ١٠٩٩م).

وتجمع المصادر، اسلامية كانت ام مسيحية ام يهودية، على ان دماء كثيرة اريقت بعد احتلال القدس. وقد نقض الصليبيون وعدهم لابناء المدينة بان يتركوهم احياء، وقتلوا بين عشرين الى ثلاثين الفاً من السكان، وهو رقم قد يبدو مبالغاً فيه، كما يقول المؤلف، مع ان المصادر الاسلامية تتحدث عن سبعين الفاً. ويبدو ان الجيش الفاطمي الذي كان يحمي المدينة بقي سالماً، بعد ان فاوض قائده افتخار الدولة على الاستسلام، شريطة ان يسمح له ولقواته بترك المدينة مجردين من السلاح وبلا طعام. وبالفعل توجهوا الى عسقلان، بصحبة البعض من ابناء القدس. وسُرق من قبة الصخرة زهاء ٤٠ مصباحاً فضياً او اكثر، زنة كل منها ٣٦٠٠ درهم (حوالي عشرة كلغم)، ومصابيح ذهبية، وعدد لا يحصى من الملابس، والمنسوجات والمواد الثمينة. واستناداً الى المصادر الاسلامية، دمر الصليبيون مغارة مكفيلة في الخليل.

وتذكر المصادر الاسلامية ايضاً مقتل الكاتب ابي القاسم مكي بن عبدالسلام المقدسي الرميلي.

ويشير معظم المصادر الاسلامية ايضاً الى ان اليهود تم جمعهم في الكنيس واشعل فيه النار. اما المصادر المسيحية فتروي شيئاً مختلفاً، اذ تذكر ان معظم اليهود أُخذوا اسرى، وهو ما ورد ذكره ايضاً في اوراق القاهرة.

والمصادر الاسلامية والمسيحية تتطرق الى الطاعون الذي انتشر بعد الغزو مباشرة، وتدعي المصادر المسيحية ان «البرابرة» هم الذين سببوا انتشار الطاعون، بعد ان سمموا الآبار ومصادر المياه الاخرى. كما تعزو المصادر المسيحية انتشار الطاعون الى كثرة الجثث التي بقيت في العراء. وفي الخليل حوّل الصليبيون كنيس اليهود الى كنيسة مسيحية. ثم احتلت حيفا بعد ذلك بعامين. واستناداً الى البرت من آخن، ان اليهود كانوا يشكلون القوة الرئيسية في الدفاع عن حصني حيفا. فقد ذكر انه كان في حيفا يهود، وانهم قاتلوا ببسالة على اسوار المدينة. ويؤكد على ان اليهود كانوا تحت حماية المسلمين (الفاطميين)، وقاتلوا جنباً الى جنب مع الجيش الفاطمي، *الى ان تمكن الصليبيون من* التغلب عليهم واجبروهم على الابتعاد عن الاسوار. واستطاع المدافعون الهرب من المدينة مع كثير من المدنيين. ومن بقي قُضي عليه، وتم نهب المدينة.

وهكذا انتهت المرحلة الاولى من الحكم الاسلامي في فلسطين، التي دامت ٤٦٥ سنة، ما بين عامي ٦٣٤ و١٠٩٩م. وتنقسم الى المراحل الآتية: (١) جيل الفتح الاسلامي والتأسيس من ٦٣٤ الى ٦٦١م (٢) مرحلة الحكم الاموي ودامت من ٦٦١ الى ٧٥٠م (٣) مرحلة الحكم العباسي ودامت من ٧٥٠ – ٨٧٨م (٤) مرحلة الحكم المصري – التركماني (الطولونية – الاخشيدية) واستغرقت زهاء مئة عام من ٨٧٨ – ٩٧٠م وفي اثنائها عاد العباسيون الى الحكم نحو ثلاثين عاماً (٥) زهاء الجيلين من الحروب بين ٩٧٠ و١٠٣٠م، وكان للفاطميين حضور قوي فيها، (٦) نحو جيل من الحكم التركماني شمل معظم فلسطين من ١٠٧١ الى ١٠٩٩م، وكانت السنوات العشر الاخيرة تحت الحكم الفاطمي.

والكتاب غني في تفاصيله التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ومع انه رصد كل صغيرة وكبيرة تتعلق بحياة سكان فلسطين في المرحلة المذكورة، من مسلمين ومسيحيين ويهود، الا ان زهاء نصف صفحات الكتاب تقريباً كان مكرساً لاخبار اليهود. على ان هذا الكتاب يبقى، في رأينا، مصدراً مهماً عن وضع فلسطين في هذه المرحلة، بصرف النظر عن بعض احكامه التي قد لا نتفق معها.

وفي الختام سنشير في ادناه الى بعض الاسماء الاسلامية الثقافية البارزة التي عاشت في فلسطين في تلك الفترة. ونبدأ بألمع هذه الاسماء ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي، مؤسس المذهب الشافعي في الفقه الاسلامي، كان فلسطينياً، ولد في غزة (وقيل في عسقلان او غيرها)، وزار مكة في صباه وبصحبة والدته. ثم زار القدس بعد ذلك، وتوفي في الخامس والعشرين من آب (اغسطس) ٨١٩م.

وسليمان بن سعد من فلسطين ايضاً، كان كاتب عبدالملك بن مروان، والوليد، وسليمان، وعمر بن عبدالعزيز. وكان اول من نقل سجل الديوان (المالي) من اللغة اليونانية الى اللغة العربية.

ومن قدامى الفلسطينيين، ابو رقيّة تميم الداري، كان عربياً من بني لخم، ممن اقاموا على الحدود الفلسطينية قبل الاسلام. يروى انه التحق بالرسول واصبح صحابياً في اثناء اقامة الرسول الاخيرة في المدينة. ويؤثر عنه انه كان *على علم واسع بالمصادر المسيحية (او ربما المانوية).*

ويقال إنه هو الذي اقترح استعمال الزيت في إنارة مسجد الرسول بدلاً من سعف النخيل.

ومن بين أبرز المحدثين الحافظين يشار إلى أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ/ ٩١٥م). من تصانيفه «السنن» الكبرى والصغرى. ويعد واحداً من أبرز كتب الفقه. ولأنه كان شيعي الهوى اجبر على ترك دمشق والإقامة في الرملة حيث مات (أو ربما قتل).

وكان أبو القاسم عبد الرحمان بن اسحاق الزجاجي النهاوندي واحداً من أبرز علماء النحو واللغة، ولد في نهاوند، وعاش في طبرية ومات فيها في ٩٤٩م. تعلم في بغداد على الزجّاج فنسب إليه. من مؤلفاته: «الجمل في النحو»، و«الايضاح في علل النحو». وممن أقاموا في طبرية أيضاً أبو بكر يموت بن مُزرّع، قدم إليها من البصرة، ومات فيها في ٩١٥م، وقيل ان اسمه الحقيقي محمد، وكان ابن اخ الجاحظ.

ومن عاشوا في الرملة، المتصوف أحمد بن يحيى، أبو عبدالله، الملقب بابن الجلاء، قدم إليها من بغداد، وكان تتلمذ على المتصوف المصري الشهير ذي النون المتوفي في ٨٦١م.

ولعل من بين أبرز العلماء الفلسطينيين الذين عاشوا في الفترة المذكورة، العالم الجغرافي شمس الدين المقدسي (وأحياناً يدعى المقدسي، ويعرف أيضاً باسم البشاري). ولد في القدس في ٩٤٥م وتوفي في ٩٩٠م. وهو صاحب كتاب «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» الذي يعتبر واحداً من أهم المصادر الجغرافية في القرون الوسطى، كتبه بعد أن تجول في أكثر الأقاليم الإسلامية نحو عشرين عاماً. وكان ابن عمه، المطهّر بن المطهر (وقيل الطاهر) المقدسي، من أبناء القدس أيضاً، وله كتاب عن الخليقة والتاريخ ألفه في حدود ٩٥٦م، يشتمل على معلومات عن بدايات الإسلام لا وجود لها في أي مصدر آخر.

وفي منتصف القرن الحادي عشر الميلادي عاش في القدس أبو المعالي المشرّف بن المرجّى بن إبراهيم المقدسي، وله كتاب في فضائل القدس والصخرة، وآخر في فضائل الشام.

وأبو القاسم عبدالجبار بن أحمد بن يوسف الرازي الزاهد عاش في بغداد ومنها انتقل الى القدس، ثم قتله الصليبيون. يصفه مؤلف الكتاب، موشيه جيل، بأنه كان من ابرز مثقفي زمانه.

ومن علماء الاندلس، ابو بكر بن الوليد بن محمود (او محمد) الطرطوشي *القرشي الفهري. عاش في القدس في* اواخر القرن الحادي عشر الميلادي. كان مالكي المذهب، امضى معظم ايامه في الاسكندرية، وكان من اتباع الفضل، الوزير الفاطمي، له كتاب في علم السياسة عنوانه «سراج الملوك».

وكان ابو القاسم مكي بن عبدالسلام الرميلي المقدسي تلميذ المشرّف بن المرجي، وجامع فضائل القدس. قتله الصليبيون ايضاً. قال الذهبي في تذكرته انه رُجم في الأسر قرب بيروت في ١٢ شوال ٤٩٢هـ/ ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٠٩٩م. وقيل ان الصليبيون طلبوا الف مثقال (دينار) فدية له، ثم قتلوه بعد ان تعذّر جمع هذا المبلغ. وقيل ايضاً انه كان يحمل معه كتاباً جمع فيه احاديث عن تاريخ القدس (تاريخ بيت المقدس)، وآخر في فضائل مدينة الخليل، ثم فُقد هذان الكتابان.

ومن مشاهير المتصوفة ابو عبدالله بن محمد بن محمد الطالقاني، وكان شاعراً ايضاً. توفي في ٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م.

ونختتم هذه القائمة – التي اوجزناها – بأبي حامد محمد بن محمد الطوسي – الغزالي، احد اكبر المفكرين والفلاسفة المسلمين، اقام في القدس بعد ان ترك عمله في بغداد وقرر تكريس نفسه للكتابة والانصراف للامور الروحية. وصل القدس قبل الغزو الصليبي ببضع سنوات، على ما يُظن.

■ عن عائشة رضي الله عنها، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا عائشة، إياك ومحقّرات الذنوب، فان لها من الله طالباً».

قال سعيد بن مسلم: فحدّثت بهذا الحديث عامر بن هشام، فقال لي: ويحك يا سعيد، لقد حدثني سليمان بن المغيرة انه عمل ذنباً فاستصغره، فأتاه آت في منامه فقال له: يا سليمان:

لا تحقرنّ من الذنوب صغيرا
ان الصغير غداً يعودُ كبيراً
ان الصغير وإن تقادم عهده
عند الإله مسطّرٌ تسطيرا
فازجر هواك عن البطالة لا تكن
صعب القياد وشمّرنْ تشميرا
ان المحبّ اذا احبّ إلهَهُ
طارَ الفؤادُ وأُلهِمَ التفكيرا
فاسأل هدايتك الإله بنيّة
فكفى بربّك هادياً ونصيرا

●●●

اجتمع جرير والفرزدق والاخطل في مجلس عبدالملك، فأحضر بين يديه كيساً فيه خمسمائة دينار، وقال لهم: ليقل كل منكم بيتاً في مدح نفسه، فأيكم غلب فله الكيس. فبدر الفرزدق فقال:

أنا القَطِران والشعراء جَرْبى
وفي القَطِران للجَرْبى شفاءُ

فقال الاخطل:

فإن تكُ زِقّ زاملةٍ فإني
انا الطاعون ليس له دواءُ

فقال جرير:

أنا الموت الذي آتي عليكمْ
فليس لهاربٍ مني نجاءُ

فقال عبدالملك: خذ الكيس، فلعمري ان الموت آتٍ على كل شيء.

عن يزيد بن زريع قال: رأيت ابا نواس عند [illegible] بن القاسم، فتحدث روح عن سهيل بن أبي صالح عن ابيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «القلوبُ جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف».

قال يزيد: فقال ابو نواس، انت لا تأنس بي، وسأجعل هذا الحديث منظوماً بشعر.

قلت: فإن قلت ذلك فجئني به.
فجاءني، فأنشدني:
يا قلبُ رفقاً أجدّاً منكَ ذا الكَلَفُ
ومن كَلِفْتُ به جافٍ كما تصفُ
وكان في الحق ان يهواك مجتهداً
بذاك خبّر منا الغابر تعترف
فما تناكر منها فهو مختلفٌ
وما تعارف منها فهو مؤتلفُ

●●●

أخرج البيهقي في «شعب الايمان» عن سلمة بن عاصم قال: دخلتُ على الفرّاء أعوده، فأطلتُ، والحفتُ في السؤال، فقال لي ادنُ، فدنوتُ، فأنشدني:

حقّ العيادة يوم بين يومين
وجلسةٌ مثل لحظ الطّرف بالعين
لا تُبرِمَنّ مريضاً في مُسائلة
يكفيك من ذاك تسألُ بحرفين

شهدت مذبحة كراكلا ضد أهالي الاسكندرية

كوم الشقافة نموذج لمقابر «الكاتاكومب» الرومانية في مصر

□ القاهرة – من عاطف مظهر:

■ تعتبر مقبرة كوم الشقافة من اهم واكبر المقابر الرومانية في الاسكندرية، وهي تمثل طراز المقابر السفلية ذات الحجرات المنحوتة في الصخر عبر سراديب تحت الارض، وتعرف باسم «الكاتاكومب»، وهذا طراز فريد لا يوجد له مثيل في العالم سوى في ايطاليا.

يرجع تاريخ المقبرة الى نهاية القرن الميلادي الاول، وكانت تخص إحدى الاسرات الرومانية الثرية التي عاشت في الاسكندرية في تلك الفترة، ثم اصبحت جبانة بعد ان اضيفت اليها اجزاء عدة في عصور لاحقة.

تتكون المقبرة من ثلاثة طوابق نحتت جميعها في الصخر، ويتوسطها بئر على عمق ١٧ متراً يدور حوله سلم حلزوني، وبه فتحات ينفذ منها الضوء، وكانت تدلى منه اجساد الموتى بواسطة حبل حتى تصل إلى الطابق الاسفل، حيث توضع الجثة في مثواها الاخير.

الطابق العلوي في المقبرة يتكون من دهليز توجد على جانبيه فجوتان على شكل نصف دائرة، لكل منها سقف على شكل صدفة ومقعد منحوت في الصخر. ويتصل الدهليز بصالة كبيرة مستديرة يتوسطها البئر، ويحيط بها سور قليل الارتفاع تبرز منه ستة اعمدة تحمل السقف. وعلى اليسار منها تقع صالة المآدب التي كان يجتمع فيها اهل الميت لتناول الطعام في اوقات الزيارة التي كانت تتحدد في مواسم واعياد معينة، وهي منحوتة في الصخر ايضا وبها ثلاثة مقاعد متصلة على شكل مصطبة.

ومن الطريف ان اهل الميت كانوا يحطمون الاواني الفخارية التي تناولوا فيها الطعام والشراب، قبل خروجهم من المقبرة. ومع تكرار الزيارات تكومت تلال من الشقافات الفخارية التي ارتفعت مع الزمن، ومن هنا جاءت تسمية المنطقة بكوم الشقافة.

وعلى الجانب الآخر من الصالة تقع حجرات الدفن، وهي عبارة عن فتحات كانت توضع فيها جثث الموتى، او فجوات بها اوان تحوي الرماد المتخلف عن حرق الجثث، وهي طريقة لجأ اليها الرومان في بعض الاحيان.

اما حجرة الدفن الرئيسية فتقع في الطابق الثاني، وهي تخص اسرة صاحب المقبرة، ويلاحظ من تصميمها ونقوشها تأثر الرومان بالفن المصري القديم وبعقيدة الفراعنة. ويتبدى ذلك في المناظر الجنائزية المرسومة على جدران المقبرة.

تتقدم حجرة الدفن شرفة ذات عمودين، عليها نقوش تمثل قرص الشمس المجنحة بين صقرين، وعلى جانبي الدهليز فجوتان بهما تمثالان لرجل وسيدة يمثلان صاحبي المقبرة. ويعلو مدخل حجرة الدفن افريز منقوش عليه صف من الحيات على الطراز الفرعوني.

وعلى الجانبين نحت لثعبانين كبيرين على رأسيهما تاج الوجهين القبلي والبحري، ويرمزان لآلهة الخير في العالم الآخر عند قدماء المصريين. ويعلو كلا الثعبانين نقش مستدير على هيئة درع يتوسطه رأس «جورجون وميدوزا» وهما رمزان رومانيان المقصود بهما حماية المقبرة وارهاب اللصوص.

وتحتوي حجرة الدفن ذاتها على ثلاث فجوات، في كل فجوة تابوت منحوت في الصخر وعليه غطاء غير منفصل عنه، وتزين التابوت الموجود قبالة المدخل عقود من اغصان الزيتون والغار يتدلى منها قناعان رومانيان ويعلو العقود عند منتصفه نحت بارز يمثل سيدة يرجح انها صاحبة التابوت، ويزين الحائط خلف التابوت منظر لاوزيريس على هيئة مومياء مسجى على سرير.

اما التابوتان الآخران فتتشابه نقوشهما مع بعض الاختلافات البسيطة، وهي في مجملها خليط من النقوش المصرية والرومانية ما زالت بحالة جيدة حتى الآن.

وفي الممر المحيط بتلك الحجرة، نحتت في الجدران مجموعة كبيرة من الفتحات المعدة لدفن الموتى، ويربو عددها على ثلاثمئة لحد. ويضم الممر كذلك صالة «كراكلا»، وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى الامبراطور الروماني الذي دبر مذبحة مروعة لأهل الاسكندرية في العام ٢١٥م بعد ان علم بأنهم يتندرون ببعض اعماله الجنونية، ويسخرون من تصرفاته الصبيانية. ويقال إن كراكلا جمع اهل المدينة في الملعب الكبير بحجة القيام باستعراض عام، ثم امر جيشه بقتلهم، وإلقاء جثثهم في مقبرة كوم الشقافة.

وكانت هذه القاعة تحوي اعدادا هائلة من العظام الآدمية، وعظام الخيول النافقة التي دفنت في هذا المكان في حماية الربة «نميس» التي كان سلطانها – حسب المفاهيم الرومانية – يمتد الى كل انواع الرياضات.

وتحتوي هذه القاعة على اربع مقابر عليها رسومات فرعونية، وفي نهايتها من الجهة الجنوبية جزء مكشوف اقيم عليه مذبح لتقديم القرابين.

اما الطابق السفلي فقد غطي معظم جدرانه بترشيحات المياه الجوفية التي تكونت بفعل الزمن وتركت آثارا خطيرة على المقبرة، الامر الذي جعل هيئة الآثار المصرية تبذل جهودا كبيرة لتفريغ المياه، وتلافي الاضرار المدمرة التي تسببها.

وعن هذه الجهود يقول السيد احمد عبدالفتاح مدير آثار الاسكندرية ان هناك مشروعا مشتركا بين هيئة الآثار وكلية الهندسة في جامعة الاسكندرية يستهدف في مرحلته الاولى شفط هذه المياه عن طريق مضخات مصممة بطريقة تناسب الظروف المعمارية للمقبرة.

اما المرحلة الثانية فتتمثل في ايجاد منفذ آخر للمياه الجوفية وتوسيع مجالها عن طريق حفر مجموعة من الآبار حول المقبرة.

- احدى حجرات مقابر «كوم الشقافة».

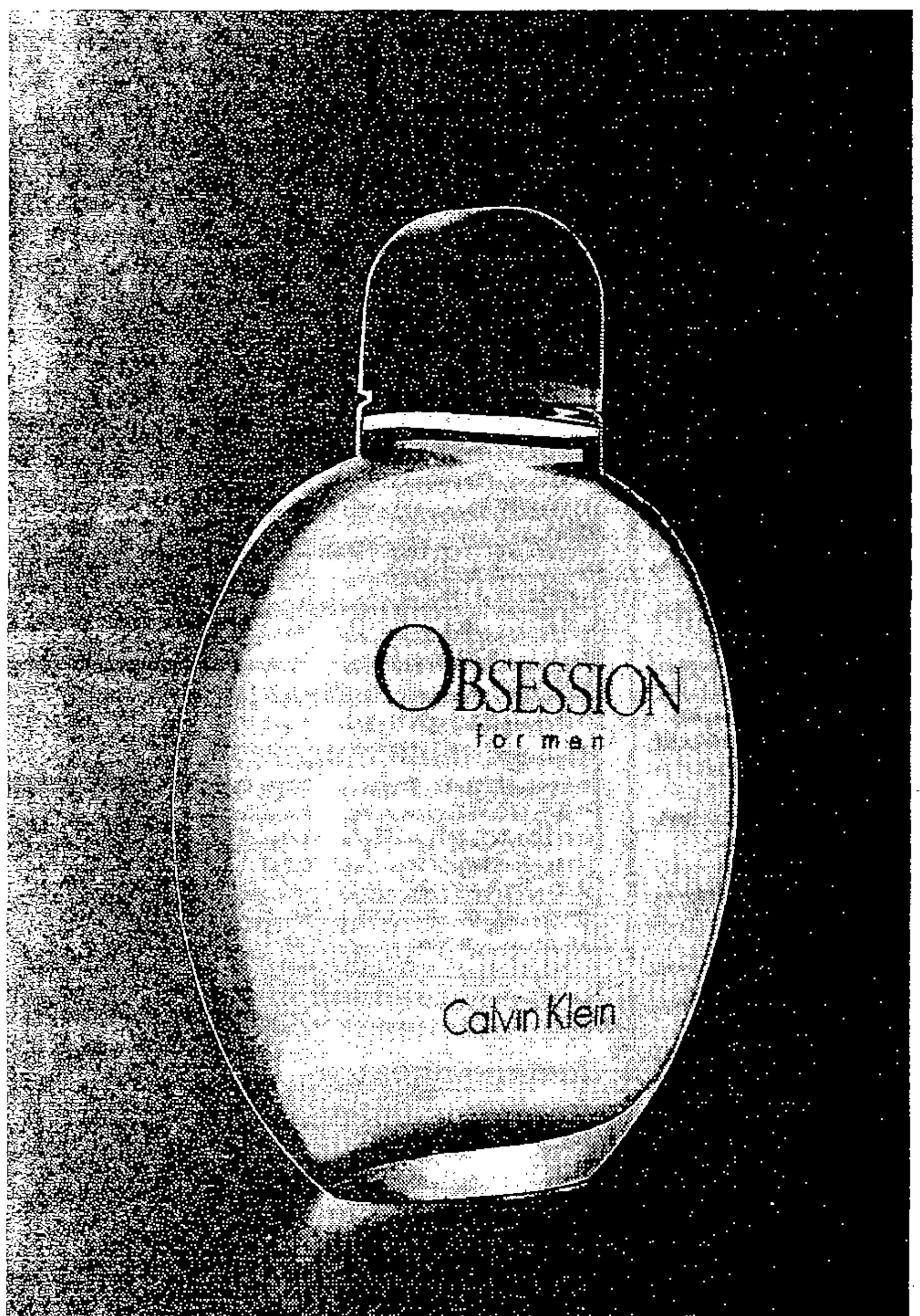

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.١٠	٢٠.٤٠
القدس المحتلة	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٥	٢٠.١٥
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٢
المنامة	٣.١٣	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٣
الجزائر	٣.٣٦	٥.٣٦	١٢.٤٨	١٦.٤٠	٢٠.٠٧	٢١.٤٨
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٣٦
الكويت	٣.١٣	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.١٨
الرباط	٣.٣٠	٥.١٣	١٢.٢٨	١٦.١٢	١٩.٣٨	٢١.١٤
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٥	١٨.٤٢	٢٠.١٢
الدوحة	٣.١٢	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٣	١٩.٤٧
القاهرة	٣.٠٦	٤.٤٩	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٥٦	٢٠.٣٠
بيروت	٢.٤٢	٤.٢٤	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢٣
بغداد	٣.٠٨	٤.٤٩	١٢.٠٣	١٥.٤٦	١٩.١١	٢٠.٤٥
تونس	٣.٠٧	٤.٥٧	١٢.٢٠	١٦.١١	١٩.٣٧	٢١.١٩
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٣٣	١٩.٤٤
دمشق	٢.٣٩	٤.٢٠	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
دبي	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.١٠	٢٠.٣٢
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٣٤	١٩.٤٨
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٤٥
عمان	٢.٤٩	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٤٢	٢٠.١٤
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.١٤
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٦	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٦	١٩.٤٠	٢٠.٥٦
انقرة	٣.١٦	٥.١٦	١٢.٤٨	١٦.٤٧	٢٠.١٧	٢٢.٠٧
طهران	٢.٥٧	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٥٦
فيينا	٤.٠٦	٥.٥٩	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٧	٢٢.٣٢
برلين	٢.٣٦	٤.٤٢	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٢٦	٢٣.٢٢
بروكسيل	٣.١٥	٥.٢٧	١٣.٤٣	١٨.٠٣	٢١.٥٥	٢٣.٥٥
باريس	٣.٢٨	٥.٤٥	١٣.٥٠	١٨.٠٧	٢١.٥٢	٢٣.٥٩
جنيف	٣.١٦	٥.٤١	١٣.٣٥	١٧.٤٥	٢١.٣٦	٢٣.٣٧
روما	٣.٢٣	٥.٣١	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٤٥	٢٢.٤٢
سارابيفو	٢.٤٢	٥.٠٠	١٢.٤٦	١٦.٥٢	٢٠.٣٧	٢٢.٣٦
ستوكهولم	١.٠٠	٣.٣١	١٢.٤٨	١٧.٣٦	٢٢.٠٠	٢٣.٢٩
كوبنهاغن	٢.٣٠	٤.٢٥	١٣.٠٩	١٧.٤٠	٢١.٥١	٢٣.٣٦
لندن	٢.٣٦	٤.٤٢	١٣.٠١	١٧.٢٢	٢١.١٥	٢٣.١٥
مدريد	٤.٤٠	٦.٤٢	١٤.١٥	١٨.١٤	٢١.٤٥	٢٣.٣٧
نيقوسيا	٣.٤٤	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٢٣	٢٠.٠٠	٢١.٣٨
واشنطن	٣.٤٤	٥.٤٠	١٣.٠٩	١٧.٠٤	٢٠.٣٣	٢٢.٢١
اوتاوا	٢.٤٦	٥.١٢	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤٩	٢٣.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

الكويت حجزت بطاقتها إلى الدور الثاني

الكويت - ا ف ب - فازت الكويت على سنغافورة ٤/صفر ضمن المجموعة الآسيوية السابعة من تصفيات كاس العالم لكرة القدم ٩٨ اول من امس على ملعب «الصداقة والسلام» في نادي كاظمة، فبلغت الدور الثاني.

سجل عبدالله وبران (٢٧) وفواز بخيت (٣٤) وجاسم الهويدي (٤٣) وبشار عبدالله (٧٨) الاهداف الاربعة.

وتتصدر الكويت المجموعة برصيد ٩ نقاط من ٣ مباريات مقابل ٤ من ٣ للبنان و١ من ٤ لسنغافورة، وباتت مباراتها الاخيرة مع لبنان في ٢٢ حزيران (يونيو) الحالي في بيروت ثانية واجب.

والكويت هو المنتخب الآسيوي الخامس الذي يحجز بطاقته الى الدور الثاني بعد السعودية (المجموعة ١) والامارات (المجموعة ٣) وقطر (المجموعة ١٠) وكوريا الجنوبية (المجموعة ٦).

وغربت جوقة المنتخب الازرق على ارض ملعب «الصداقة والسلام» فاطربت الحضور والمشاهدين، الا ان معزوفتها شابها بعض العزف المنفرد لبشار وحمد الصالح حيث اهدر الاول اكثر من ٦ فرص محققة لا يضيعها مبتدىء وهو الخبير الذي لعب دورا بارزا في الفوز، واهدر الثاني فرصتين بالراس في الدقائق الاخيرة.

وقدم «الازرق» مباراة من نوع اخر اختلفت كلياً عن مباراتيه السابقتين ضد لبنان (٢/صفر) وسنغافورة (١/صفر) فكان جديراً بالفوز بعدما طبع اللعب بطابعه، وكان اللقاء من طرف واحد فضلا عن الفرص العديدة التي اهدرها لاعبوه.

التصفيات الافريقية لمونديال ٩٨:

نقطة واحدة وتتأهل تونس لكأس العالم في فرنسا

□ تونس - عمر غويلة:

غادر منتخب تونس الوطني بعد ظهر امس الجمعة مدينة طبرقة التونسية متوجهاً الى العاصمة المصرية القاهرة حيث يلتقي مساء الاحد منتخب مصر الوطني في مباراة الجولة قبل الاخيرة من تصفيات بطولة كاس العالم ٩٨.

وتكتسي مباراة القاهرة اهمية كبرى بالنسبة الى المنتخب التونسي الذي سيعمل من اجل انتزاع التعادل والحصول على النقطة التي تضمن انتقاله رسمياً للمشاركة في نهائيات المونديال.

وترى الاوساط الرياضية في تونس ان مهمة المنتخب التونسي لن تكون سهلة في القاهرة لانه سيفتقد خدمات بعض العناصر الاساسية مثل الحارس الواعر والمهاجم المحترف عادل السليمي ولاعب الوسط سراج الدين الشيحي اضافة الى اللاعب المتألق البوعزيزي، ولأن منتخب مصر سيسعى الى الفوز لتحقيق المصالحة مع الجماهير الرياضية المصرية ولمواصلة مشوار تصفيات بطولة امم افريقيا بمعنويات مرتفعة.

وكان المنتخب التونسي انهى مساء الخميس معسكره التدريبي الاخير الذي اجراه في مدينة عين دراهم الواقعة على الحدود التونسية الجزائرية والذي تم خلاله التركيز على الاعداد البدني اضافة الى بعض الجوانب الفنية والتكتيكية لتفادي النقائص التي ظهرت خلال اللقاء الودي مع المنتخب الجزائري.

كرة القدم اللبنانية:

الاتحاد يقر ورقة التعديلات

■ بيروت - «الحياة» - اقرّ الاتحاد اللبناني لكرة القدم مساء امس ورقة التعديلات المقترحة الخاصة بعدد الاندية، لتعرض لاحقاً على الجمعية العمومية، ولتصبح سارية في الموسم المقبل... ومن ابرز نقاطها تخفيض عدد اندية الدرجة الاولى الى ١٢، والدرجة الثانية الى ١٤ والثالثة الى ١٦.

ويسمح بتسجيل اربعة لاعبين اجانب في اندية الدرجة الاولى يُشرك منهم اثنان، كما يسجل ثلاثة في اندية الدرجة الثانية يُشرك منهم اثنان ايضاً، على ان يُمنع اشراك هؤلاء في باقي الدرجات والفئات باستثناء الفلسطينيين في فرق الفئات العمرية.

وسيلزم الاتحاد الاندية توقيع عقود احتراف مع كل لاعب غير لبناني باستثناء الفلسطينيين، وتخويل اللجنة العليا وضع قواعد هذه العقود وتعديلها في اي وقت ضماناً لسلامة واحترام تنفيذها.

وتلحظ آلية الصعود والهبوط في الموسم الاول، هبوط ٣ اندية من الدرجة الاولى وصعود نادٍ واحد من الدرجة الثانية... ليصبح عدد فرق الدرجة الاولى ١٢ فريقاً في موسم ٩٨-٩٩.

كأس الكؤوس العربية

من جهته، يستعد الانصار على مختلف الاصعدة لتنظيم كأس الكؤوس العربية على ملعب بيروت البلدي وبرج حمود من ١٤ الى ٢٤ آب (اغسطس) المقبل، وخصص للمناسبة موازنة مقدارها نصف مليون دولار.

وستشارك في المسابقة ثمانية فرق هي ستة تتأهل من التصفيات فضلاً عن خريبكة المغربي حامل اللقب والانصار المنظم.

وعلى صعيد نادي الصفاء الذي باشر تحضيراته للموسم المقبل، فقد شكّل مجلس امناء برئاسة وليد عساف (رئيسه السابق)، وانتخب ياسر حيدر رئيساً جديداً للهيئة الادارية.

لقاء روما الدولي لألعاب القوى

الأحوال الجوية تعاند القروج

■ روما - ا ف ب - حالت الأحوال الجوية السيئة دون تحطيم العداء المغربي هشام القروج الرقم العالمي لسباق الـ ١٥٠٠ متر في لقاء روما الدولي لالعاب القوى الذي شهد هطول أمطار غزيرة فحل في المركز الاول مسجلاً ٣,٣٠,٥٩ د بفارق نحو ثلاث ثوان امام التونسي علي الحكيمي. وكان القروج نزل عن حاجز ٣,٣٠ د الاسبوع الماضي في لقاء هينغيلو الهولندي وهو مدعو الى تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي (٣,٢٧,٣٧ د) في ٢٥ حزيران (يونيو) الحالي في باريس.

وحقق العداء الدنماركي من أصل كيني ويلسون كيبكيتير افضل رقم عالمي في سباق ٨٠٠ م لهذا العام مسجلاً ١,٤٣,٥٤ دقيقة. ولفت كيبكيتير انظار نحو ١٠ الاف متفرج لكنه ظل بعيدا عن الرقم القياسي المسجل باسم البريطاني سيباستيان كو (١,٤١,٧٣ د) وتقدم عند خط النهاية بفارق امتار عن الكوبي نوربرتو تيليز والايطالي اندريا لونغو. وحل المغربي بن يونس لحلو في المركز السابع (١,٤٥,٥٦ د).

وسجل الكيني دانيال كومان (٢١ عاما) افضل رقم عالمي لهذا العام في سباق ٥ الاف م وثالث افضل رقم في تاريخ السباق مقداره ١٢,٤٨,٩٨ د، وتقدم على المغربي صلاح حسو حامل الرقم العالمي في سباق ١٠ الاف م. ولا يزال الرقم القياسي للسباق في حوزة الاثيوبي هايله جبريسيلاسي.

وفاز البريطاني لينفورد كريستي (٣٧ عاما) في سباق ١٠٠ م (١٠,٢٠ ث) لكن المنافسة بينه وبين الناميبي فرانكي فريديريكس في ٢٠٠ م لم تكن كما كان متوقعا فحل فريديريكس اول (٢٠,٢٤ ث) وجاء البريطاني رابعا.

وعلى العكس تماما، شهدت مسابقة الوثب الطويل منافسة شديدة بين الجامايكي جيمس بيكفورد والكوبي ايفان بدروزو انتهت بفوز الاول رغم تسجيلهما رقما واحدا (٨,٤٨ م).

وفي ٣٠٠٠ م موانع، تفوق الكيني موزس كيبتانوي (٨,٠٧,٥٠ د) على مواطنه برنارد بارماسيه (٨,١٠,١٢)، وحل السعودي سعد شداد الاسمري ثالثا (٨,١١,٨٣ د).

ولدى السيدات، سجلت المغربية نزهة بدوان، بطلة العرب، نتيجة ممتازة قبل شهر من بدء الدورة العربية الرياضية الثامنة في بيروت في سباق ٤٠٠ م حواجز مسجلة ٥٤,٠٥ ث، وهزمت بطلة اتلانتا الاميركية كيم باتن (٥٤,٣٤ ث) والجامايكية ديون هيمينغز (٥٤ر٦٨ ث).

دورة ألعاب البحر المتوسط في باري

الفوج الاول من بعثة مصر يغادر اليوم

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يغادر القاهرة في الخامسة من مساء اليوم الفوج الاول من البعثة الرياضية المصرية المشاركة في دورة العاب البحر المتوسط رقم (١٣) التي ستنطلق منافساتها الاثنين المقبل في مدينة باري الايطالية.

ويقتصر الفوج الاول على البعثة الادارية التي تضم محمد الدمرداش توني رئيسا والدكتور محمود حسن وخالد زين الدين مساعدي مدير البعثة والدكتور وجدي ابو المعاطي امين صندوق اللجنة الاولمبية المصرية. اما الفوج الثاني من البعثة المصرية فيغادر القاهرة الاثنين المقبل ويضم لاعبي رفع الاثقال والرماية والعاب القوى والسلاح والجودو والملاكمة والمصارعة ويرافق الفوج اللواء منير ثابت رئيس اللجنة الاولمبية المصرية الذي تلقى دعوة من اللجنة العليا المنظمة للدورة، اما الفوج الثالث والاخير من البعثة المصرية فسيغادر القاهرة في ١٢ حزيران (يونيو) الجاري ويضم منتخب كرة اليد والسباحة رانيا علواني.

تشارك مصر في ١١ لعبة منها لعبة جماعية واحدة هي كرة اليد، ويمثلها ٦٢ لاعبا ولاعبة، ووفقا للارقام المعتمدة رسميا في اللجنة الاولمبية المصرية فان مصر مرشحة لاحراز ١٦ ميدالية متنوعة.

وقبل ساعات من السفر لم يكن هناك اتحاد واحد من اتحادات الالعاب المشاركة في الدورة المتوسطية ارسل قائمة بافراد بعثته فاضطرت اللجنة الاولمبية المصرية الى انذار كل الاتحادات بارسال القوائم حتى يمكن اعتمادها رسميا من قبل اللجنة العليا المنظمة للدورة.

وكان اتحاد اليد برئاسة الدكتور حسن مصطفى عقد اجتماعا مهما مساء امس الاول لبحث امر المشاركة في الدورة في ظل حالة الاجهاد الشديدة الذي يعاني منه لاعبو المنتخب الذين عادوا من اليابان منذ ايام معدودة بعد المشاركة في كاس العالم هناك واحراز المركز السادس. وفي النهاية قرر الاتحاد المشاركة في الدورة بالمنتخب الاول مطعما بنجوم من منتخب الشباب.

والالعاب التي من المرجح ان تحرز فيها مصر ميدالية هي كرة اليد والسباحة التي تمثلها رانيا علواني فقط والجودو التي تمثلها ايضا لاعبة واحدة هي هبة رشيد والملاكمة ورفع الاثقال والمصارعة وايضا التجديف بعد احتلاله المركز الثاني في مراحل كاس العالم. وقد شاركت مصر في كل الدورات السابقة ونالت شرف تنظيم اول دورة من نوعها في التاريخ العام ١٩٥١ في الاسكندرية، وطوال المشاركات احرزت مصر ٣٢٣ ميدالية منها ٦٩ ذهبية و١٢٢ فضية و١٣٢ برونزية.

رولان غاروس: مايولي تلتقي هينغيس في النهائي

باريس - ا ف ب - بلغت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة تاسعة المباراة النهائية من بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب بفوزها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر الحادية عشرة ٦/٣ و٦/٤ و٧/٥ اول من امس على ملاعب رولان غاروس.

وتواجه مايولي اليوم في المباراة النهائية السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى التي اقصت الاميركية مونيكا سيليش الثالثة ٦/٧ (٢/٧) و٧/٥ و٦/٤.

رولان غاروس: كورتن الى المباراة النهائية

● باريس - ا ف ب - بلغ البرازيلي غوستافو كورتن المصنف الـ ٦٦ في العالم المباراة النهائية من بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب بفوزه على البلجيكي فيليب ديفولف ٦-١ و٣-٦ و٦-١ و٧-٦ (٧-٤) يوم امس على ملاعب رولان غاروس.

ويلعب كورتن (٢٠ عاماً) في المباراة النهائية غداً الاحد ضد الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف الـ ١٦ او الاسترالي باتريك رافتر المصنف الـ ٢٥.

ويأمل كورتن، الذي وجه اليه رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة المضرب كريستيان بيم انتقادات حادة لانه يرتدي ملابس مشابهة للابس لاعبي المنتخب البرازيلي لكرة القدم، في ان يصبح اول اميركي جنوبي يحرز اللقب الفرنسي بعد الاكوادوري الأعسر اندريس غوميز (١٩٩٠). وهناك الكثيرون ممن يرشحونه للفوز باللقب لانه يلعب باعصاب هادئة جداً والابتسامة لا تفارق شفتيه.

رونالدو يوقع عقده مع انتر ميلان بعد «كوبا اميركا»

● ليون (فرنسا) - ا ف ب - اكد رونالدو نجم كرة القدم البرازيلي الذي يشارك مع منتخب بلاده في دورة فرنسا الرباعية ان توقيع عقده مع انتر ميلان الايطالي قد يتم بعد كاس امم اميركا الجنوبية (كوبا اميركا) التي تقام من ١١ الى ٢٩ حزيران (يونيو) الحالي في بوليفيا.

وكان رئيس النادي الايطالي ماسيمو موراتي اعلن في روما انه توصل الى اتفاق مع رونالدو، لكن التوقيع سيتم مطلع تموز (يوليو) المقبل بعدما ينتهي اللاعب من جميع ارتباطاته مع المنتخب. وكشف موراتي ان عقد رونالدو مع انتر ميلان سينتهي عام ٢٠٠٦ على اساس اجر سنوي مقداره ٣ ملايين دولار. فضلا عن ١٤ مليون دولار ستدفع للاعب عند التوقيع، و٢٦ مليون دولار لنادي برشلونة.

كرة قدم: رينجرز يغري لاودروب بتمديد عقده

● غلاسغو - ا ف ب - عرض رينجرز الاسكتلندي ٤,٥ مليون جنيه استرليني (نحو ٧,٥ مليون دولار) لتمديد عقد لاعب الوسط الدنماركي بريان لاودروب (٢٨ عاماً) علماً بان العقد الحالي بينهما ينتهي بعد عام واحد. وهو اكبر مبلغ يعرضه بطل الدوري على لاعب حتى اليوم.

وانضم بريان الى رينجرز قبل ٣ اعوام. ويحاول اياكس امستردام الهولندي ضمان انتقاله الى صفوفه ليلعب الى جانب شقيقه ميكايل (٣٢ عاماً). ويلعب الاخير حالياً مع كوبي الياباني.

جورج ويا يحن الى مدربه القديم فينغر

● ميلانو - ا ف ب - أعرب جورج ويا مهاجم ليبيريا وميلان الايطالي خلال مقابلة تلفزيونية عن رغبته في اللعب تحت قيادة المدرب الفرنسي ارسين فينغر الذي يتولى تدريب ارسنال الانكليزي حالياً والذي سبق ان دربه في موناكو الفرنسي. وقال ويا «اذا كان فينغر يريدني فهذا شيء جيد. واتمنى اللعب ضمن بطولة الدوري الانكليزي التي تعتبر من افضل البطولات».

كلما زادت مسؤولياتك... تضاعفت احتياطاتنا.

أودي A8 من ألمانيا... بداية عصر جديد.

اودي
تقنية متجددة التطور

لتجربة قيادة A8 والمعلومات الإضافية ... الرجاء الاتصال بـ الشركة السعودية العربية للتسويق والتوكيلات المحدودة، جدة ٦٤٠٥٢٠٠، الرياض ٤٩٣٢٢٨٨، الخبر ٨٥٧٠١٦٤ مؤسسة النابودة للمشاريع العامة، قسم السيارات، دبي ٨٢٢٥٨٨، الفجيرة ٢٢١٠٦٦ شركة علي وأولاده، قسم السيارات، ابوظبي ١١٩١٩٠، المصفح ٥٥٣٣٦٣، العين ٢١٠٠٦٦ شركة بهبهاني للسيارات، الري ٤٧٣٤٢٤٥، الشويخ ٤٨٤٤٠٠٠ سيارات الوطنية ش.م.م، روي ٥٦٢٧٢٩، صلالة ٢١١٩٤٩، نزوى ٤٣١٣٣٥ شركة الخليج للسيارات والتجارة، الدوحة ٤٤٦٢٧٠ بهبهاني وإخوانه ذ.م.م. قسم السيارات، المنامة ٢٥٢٤٨٨

نال جائزة أوسكار أحسن فيلم تسجيلي

«حين كنا ملوكاً»... فيلم متقن تنقصه حساسية السود

□ لندن – من غالية قباني:

■ شعور ملتبس قد يواجه الراغب في الكتابة عن هذا الفيلم: هل صفق له لانه اعاد الى الانهان جانبية هذا البطل الأسود احد رموز الستينات، محمد علي كلاي، أم ان الفيلم بحد ذاته يستحق ذلك وهو الحاصل على اوسكار احسن فيلم تسجيلي لهذا العام؟

«حين كنا ملوكاً» من اخراج ليون غاست. يتناول فيه مباراة الملاكمة الشهيرة التي كانت تمت في زائير العام ١٩٧٤ بين كلاي وجورج فورمان، وصورها هو بنفسه. المباراة كانت بمثابة حدث عالمي، لكنه افريقي بالدرجة الأولى، فها هم السود يعودون الى هذه القارة أبطالاً بعد أن اخذوا منها عبيداً على ظهر سفينة. تواكب هذا الشعور مع شخصية كلاي الجدلية آنذاك: اميركي أسود اعتنق الاسلام ورفض الالتحاق بالحرب الفييتنامية.

يبدأ الفيلم بإيقاع مشابه لجولة ملاكمة، موسيقى سوداء سريعة، بعض من شهادات لأشخاص عاصروا تلك المباراة. لقطات منها، ثم يتخلل ذلك العناوين. سيتحدد هذا الإيقاع على بقية العرض مستعيناً بموسيقى بعض الفرق الشهيرة السوداء التي ساهمت في الحفل المنظم على هامش المباراة (العنوان مستمد من احدى الأغنيات). أصوات مثل جيمس براون الأميركي الذي غنى «قلها عالياً انا أسود واشعر بالفخر»، وميريام ماكيبا المغنية المعارضة القادمة من جنوب افريقيا التي عرفها الجمهور آنذاك باسم «ماما افريكا».

تابعت الكاميرا الاستعدادات التي بدأت من أميركا، ثم الوصول الى كينشاسا واستقبال الناس للبطلين، قدوم الجمهور الذي جاء من شتى انحاء العالم. الوفود الصحافية والإعلامية، واستراحة الأسابيع الستة بعد بداية اللعب. انتظاراً لشفاء عين كلاي التي تعرضت للنزف بسبب ضربة من خصمه. لقد غطى الحدث على متابعة الأميركيين انفسهم لفضيحة «ووترغيت»، القضية التي تورط بها الرئيس نيكسون في تلك السنة.

يصور الفيلم الرئيس موبوتو شاباً، في مستهل ديكتاتوريته، يسير متباهياً بلباسه الأنيق وسط حرسه. كان رحب بإقامة الفعالية/ المهرجان في بلاده، ليس فقط دعاية لزائير بل له شخصياً. فقد ظهرت الجموع الراقصة على الإيقاع الافريقي وصوره في كل مكان، كأنه بطل ند للبطلين الآخرين ذوي الأصول الافريقية. يتذكر الكاتب نورمان ميلر احد رواة الفيلم الأساسيين تلك الفعالية، فيقول ان الملعب الذي اقيمت عليها المباراة وتزينه صور موبوتو، سيستغل فيما بعد لاحقاً كسجن لما سمي بأعداء الدولة.

– لقطة من مباراة كلاي – فورمان.

– محمد علي كلاي في ذروة مجده.

تتابع الكاميرا استعدادات البطلين للمباراة، تعليقات المدربين والفريق المرافق لكل منهما. المؤتمرات الصحافية والحرب النفسية بين الطرفين: «لن أخسره» يقول فورمان، ويعلق غريمه «لا أحبه، انه رجل ثرثار». يظهر الجانب الكوميدي من محمد علي كلاي، رشاقة لسانه التي تباري رشاقة يديه في الملاكمة، في مقابل شخصية منافسه الذي جاء برفقة كلبه الألماني فذكّر السكان بمستعمرهم البلجيكي القديم الذي كان بوليسه يستخدم الكلاب المدربة.

تساءل فورمان بحرقة: «لماذا تحبون كلاي أكثر مني. انا أيضاً من أصول افريقية ولوني أكثر سواداً منه»! علق فنان تشكيلي افريقي بقوله: «ربما كان كلاي افتح لوناً منه، لكنه يرمز للسود في كل انحاء العالم». لقد بدا منافسه غبياً، لا يعرف كيف يتعامل مع الرأي العام – ربما يشعر المتفرج بالتعاطف معه في الفيلم – خسر مع انه أصغر سناً وبارع في اللعب، لكن العالم كله كان قد حشد قلبه في صف كلاي، عالم السود تحديداً، مسلمين ومسيحيين، ساندوا هذا المسلم الأسود المتباهي بانتمائه.

لم يكن الافارقة قد نسوا بعد موقفه من الحرب الفييتنامية، كان أعلن أنه «لن يحارب شعباً من العالم الثالث لم يسبب له الأذى»، اضافة لتصريحات أخرى تغازل الأفارقة «هم يتحدثون الانكليزية والفرنسية اضافة للغة الافريقية، نحن لا نتحدث حتى الانكليزية بشكل جيد»! كما خاطبهم مرة: «انتم أحسن منا، لديكم الاحساس بالكرامة، نحن خربتنا أميركا، وصرنا نتصرف بعقلية الرجل الأبيض».

أجاد كلاي التسويق لنفسه في عالم الستينات، وهو الشاب الرافض، مع بقايا طفولة في شخصيته. كان مغروراً الى حد ما بهذه الشهرة العالمية، صوره الفيلم وهو يبادر وسط الجموع، في الشارع وفوق حلبة المباراة الى الهتاف «محمد علي بومايه»، وتعني باللغة الزائيرية: «محمد علي إقضِ عليه». ومن شاهد كلاي يتسلم جائزة تقديرية في حفل الاوسكار الأخير سيشعر بالفارق بين الحيوية التي كان عليها والعجز الذي آل اليه الآن كرجل مصاب بمرض الزهيمر.

استغرق المخرج ثلاثة وعشرين عاماً لانجاز هذا الفيلم، الصعوبات كانت مالية على ما يبدو، لكنه طوال تلك السنوات كان يضيف للفيلم معلقين من الجانب الأميركي، غاضاً النظر عن وجهة نظر السود الذين حضروا المباراة. من بين هؤلاء، السكان الذي رأينا أطفالهم يقلبون كلاي في الملاكمة، الصحافيون المحليون الذين غطوا الفعالية، والمغنون الذي شاركوا في الحفل. لقد كان حدثاً مهماً في حينها، فلماذا غاب عن الفيلم تعليق الافارقة، وهم يلتقون وجهاً لوجه مع بني جنسهم القادمين من القارة الأميركية؟

تبدو المفارقة في أن المخرج كان تعرض لانتقادات من السود المرافقين لبطلي الملاكمة في حينها، إذ تساءلوا: الى أي مدى يمكن لأبيض أن يعكس الحساسية الخاصة بالسود؟ أجابهم ليون غاست يومها: «اذا افترضنا ان مخرجاً قرر اخراج فيلم عن الجريمة، فهل من الضروري أن يكون هو نفسه قاتلاً؟» ليس بالضرورة طبعاً. إلا أن الجهد المنجز يبقى بحدود العين الأميركية البيضاء وإن كانت متعاطفة...

تكمن قوة الفيلم في إيقاعه، في المونتاج الذي صاغ فيلماً تسجيلياً لا يسير بإيقاع واحد تقليدي. وقد استغل المخرج الموسيقى أفضل استغلال لتنفيذ هذا الإيقاع المقارب لجولة ملاكمة، أو موسيقى افريقية. مثال ذلك تركيب صوت ميريام ماكيبا كخلفية لأحد مشاهد اللعب، الصوت الذي أضاف مزيداً من الإثارة على مرحلة من المباراة بدا فيها ان كلاي سيخسر.

لم يخرج الفيلم عن حدود هذه التظاهرة، لم ينبش في جوانب شخصية بطل الملاكمة الأسبق، كعلاقته مع تجمع المسلمين السود في أميركا. وليس الفيلم في الوقت نفسه عن شخصية رياضية بحتة، بل عن الرياضي الوحيد الذي فرض نفسه على وسائل الإعلام في العالم، فكيف الحال والرياضي أسود؟ لم يصنع منه العرض بطلاً على حد قول احدى المجلات البريطانية، لكن لنقل ان بطولته هي التي ساهمت بصنع هذا الفيلم.

معرض احمد معلا: مناخ احتفالي وكتابات إبهارية!

□ دمشق – من نزار سلّوم:

■ في المعرض الأخير للفنان احمد معلا، الذي صاغه وصنعه في «غاليري اتاسي» كان على هذه الصالة ان تتخلى عن بريقها الأبيض وفراغاتها الكلاسيكية مقابل الزحف «الأسود» بجلابيبه ورماله ومائه وشخوصه التي لم تترك فسحة في الصالة الا واستوطنتها.

وكما هي دائماً معارض احمد معلا، فقد صاحبه جو احتفالي لم يفارقه منذ الافتتاح وحتى اليوم الاخير. وتمثل هذا الجو بذلك الحضور الحاشد الذي تدافع مزدحماً في يوم الافتتاح، وتكرر مياوماً على الحضور. غير ان الاحاديث والتعليقات، وبالأخص الكتابات والنصوص الصحافية، شكلت الجانب الاكثر صخباً ووضوحاً في هذا الجو الاحتفالي.

تأسست الكتابة الاحتفالية عن المعرض في الكتاب الذي تم انجازه وتوزيعه منذ اليوم الأول، اذ تضمن حواراً مع الكاتب المسرحي سعدالله ونوس عن الحياة والفن، ونصاً وضعه الفنان معلا نفسه، ونصاً آخر وضعه الشاعر نزيه ابو عفش جاء بعنوان «بصيص ظلام»، اضافة الى مجموعة الصور الفوتوغرافية التي توثق اعمال المعرض.

في الأيام الأولى كتب انطون مقدسي نصاً حول المعرض، ثم عاد وكتب منذ ايام نصاً آخر. وتبعه كتّاب آخرون نشروا كتاباتهم في الصحف اللبنانية والسورية.

يعتبر النص الذي وضعه الشاعر نزيه ابو عفش مسؤولاً بشكل مباشر عن اضفاء جو الاحتفالية الكتابية التي جاءت مساهمة اغلب الكتّاب منتمية الى فضائها. ولعل الحشد الضخم من المصطلحات والاوصاف المركزية او العليا التي استخدمها ابو عفش عملت، تلقائياً، على إلقاء القبض على النصوص اللاحقة التي بدت، في اغلبها، وكأنها منتجات كتابية مستولدة من اصل هو نص ابو عفش. ولتصور حجم الضغط الاحتفالي الذي تمتع به هذا النص الاخير، نذكر فقط بعض المصطلحات الواردة فيه والتي رُصفت لمقاربة عمل معلا:

إلياذة هوميروس – جحيم دانتي – حشود ميكل انجلو – كائنات غويا – اوبرالي – الياذة بصرية – مناخ دانتوي – عصر نهضة – مشروع حياة – نشيد ملحمي – مناخ كاتدرائي – كوميديا – مذبحة – هذيان كوني – عمل ملحمي – كابوس جهنمي... وتكررت هذه المصطلحات في نصوص لاحقة، كما تم الغزل على منوالها في محاولة خجولة للتخلص منها. الا ان هذه النصوص، في اغلبها، عمدت الى استحضار كل مصطلح ممكن ومتمتع بموقع عالٍ صاخب، كما هي مصطلحات ابو عفش، فكان ان تورطت بالكلام عن كل شيء... ولا ادري ان كانت تكلمت عن «الشيء» المركزي في عمل معلا، او العلّة الأولى التي تسببت بكل هذا الفن!

جانب من المعرض.

في وصف أولي مباشر بسيط يتشكل هيكل عمل أحمد معلا من رقعة واحدة مشغولة بالأسود والأبيض، تمتد على جدران الصالة من أولها إلى آخرها، في رحابة بعض جدرانها، وفي اختناقات بعض زواياها. كما في العمود الذي يتوسطها. كل ذلك وسط فضاء مشغول بكيفيات وأسلوب العرض واستخدامات الاضاءة والموسيقى «التي وضعت خصيصاً، حسب قول الفنان نفسه. والعمل بهذا المعنى انجاز تنصيبي installation، وهذا التنصيب بحد ذاته استحداث على المشهد التشكيلي السوري، ليس لطيوفه الابهارية فحسب، بل ربما لسبب آخر يكمن في قدرته على اختطاف المتفرج، والقاء القبض عليه وذلك منذ تسلله إلى الداخل وإلى الوقت الذي يقرر فيه الخروج من باب الصالة في محاولة للهروب لاستعادة بعض انفاسه، وفي الواقع السيطرة على نفسه.

ثمة معادلة مقلوبة، إذن، في علاقة الملكية مع المقتنى الفني. ففي الوقت الذي اعتاد «المتفرج» الدخول إلى «الغاليري» مسلحاً بقدرته الشرائية، متبختراً بين الأعمال، متشامخاً على اللوحات التي كدّ بها الفنان حتى حاكها، ليخرج هذا «المتفرج» بعد حين وهو يتأبط ما يحلو له، وترتاح عينيه له. أو يتناسب مع ديكوراته المنزلية او المكتبية... في هذا الوقت عمد عمل معلا الأخير إلى قلب هذه المعادلة رأساً إلى عقب، فأحال المشروع برمته خارج اطار الملكية، فجاءت زيارات الناس إلى المعرض كسلوك مماثل لسلوك زياراتهم للمتاحف، او النصب الثابتة. فمع اختفاء «العلامات الحمر» التي توشم بها، عادة، الاعمال الآيلة الى ملكية الزبائن، ومع الابتكار «التنصيبي» المميز، تحول المعرض بكيفية ما الى مكان ثابت يتسم بهيبة «زمنية»، تكسبه ملامح قابلة للمشاهدة مرة تلو الاخرى، ولكن تمنعه بالمقابل من السكن في منزل صغير وحتى في قصر خاص وان كان كبيراً. انه، في النهاية، نوع من الاعمال التي لا يمكن التعايش معها، وذلك لعدم توافر الشكيمة الداخلية التي تفضي الى السيطرة عليها. انه عمل خارج السيطرة.

وفق هذه الرؤية، يتم التساؤل الآن عن مصير هذا العمل بعد ان تم «شحنه» من الصالة ليحفظ في مكان آخر. هل سيصار الى اقتنائه من قبل وزارة الثقافة السورية، او احدى المؤسسات التابعة لها؟ وهل يمكن تنظيم رحلة له الى الخارج - فرانكفورت، برلين، روما، باريس، لندن؟ ومن سيتولى مسؤولية انجاز هذه الرحلة؟

كثرت الاقاويل حول المصير الاخر لهذا العمل، كما كثرت التكهنات. ولكن، ومهما كان الموقع الاخير الذي سيربض فيه ويستوطن، فإن الكتابة البحثية عنه ما زالت في اولها وان جاءت الكتابات السابقة بمثابة انتاج موازٍ، غير انها وقعت في الغالب ضحية لطاقته الابهارية، فكثر ابهارها وقلّت اسئلتها وانحسر مناخها البحثي.

مطعم «بلانيت هوليوود» في دبي آخر السنة الحالية

□ دبي – «الحياة»:

■ تقرر أن يفتتح أول مطعم في سلسلة مطاعم «بلانيت هوليوود» في دبي بحدود آخر السنة الحالية، ليكون الأول في الشرق الأوسط من هذه السلسلة التي يدعمها ويملكها مجموعة من كبار الممثلين في عاصمة السينما هوليوود.

واتخذ القرار النهائي بهذا الصدد في زيارة قام بها كريم جوبانبوترا، مدير عام محل «كوكب هوليوود التجاري» في دبي، إلى «كان» حيث التقى نجوم السينما وعلى رأسهم بروس ويليس بطل أفلام «داي هارد» وزوجته الممثلة العالمية ديمي مور.

وكان كريم جوبانبوترا من ضمن الضيوف الذين شهدوا حفل الافتتاح الأول لفيلم النجم السينمائي العالمي شارلي شين (مساهم في سلسلة المطاعم أيضاً) في مدينة كان. وشهد الفيلم مئات المعجبين بشارلي شين وعارضة الأزياء الشهيرة ناعومي كامبل. وكان بين الحضور النجوم جوني ديب وودي هاريسون وجورج كلوني نجم فيلم «باتمان» الجديد الذي يمثل فيه ارنولد شوارتزينغر أحد المساهمين في سلسلة مطاعم «بلانيت هوليوود».

وقال جوبانبوترا: «ديمي مور تتطلع بشوق لزيارة دبي، كما أكد لي بروس ويليس وسيلفستر ستالون شخصياً أنهما متشوقان للقدوم إلى دبي في آخر السنة الحالية».

وأضاف يقول: «إن التخطيط مستمر الآن لإقامة حفل كبير في دبي قبل افتتاح المطعم، ومن ثم حفل آخر يترافق مع حفل الافتتاح الذي سيحضره حشد من نجوم ونجمات السينما العالمية».

– ديمي مور وبروس ويليس مع كريم جوبانبوترا في «كان».

٣٠، ٢ خدمة المعلومات، ٧.١٥ القرآن الكريم، ٧.٢٠ دين ودنيا، ٧.٣٠ برنامج وثائقي، ٨.٠٠ برنامج مشوار (اعادة)، ٩.٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١.٠٠ رسوم متحركة، ١١.٣٠ برنامج الاطفال، ١٢.٠٠ نشرة الأخبار، ١٢.٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «متى آرى حبيبي»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٣٠ برنامج بوب فيديو (اعادة)، ١٥.٥٠ منوعات غنائية، ١٦.٠٥ المسلسل العربي «المزاد»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ برنامج هذا هو، ١٧.٤٥ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «ودعت حبك»، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢.٣٠ برنامج العالم سينما (اعادة)، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١.٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢.٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠.٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ أماني وأغاني، ١.٠٠ برنامج إخباري، ١.١٥ منوعات، ١.٣٠ كريمات كريمات، ١.٤٥ أصوات من السماء، ٢.٠٠ النشرة الإخبارية، ٢.١٥ منوعات، ٢.٣٠ لسه فاكر، ٣.٠٠ فيلم عربي، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ مطار ٩٧، ٥.٣٠ نجوم على الهواء، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ نجوم على الهواء، ٨.٠٠ النشرة الإخبارية، ٨.١٥ مجلة الأغاني، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الإخبارية، ١١.١٥ عائلة فنية، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ مسرحية السهرة، ٤.١٥ فيلم تسجيلي، ٤.٤٥ أغاني دينية، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٥.٤٥ أقوال الصحف، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤.٠٠ فيلم ما قدرش (فريد الأطرش، تحية كاريوكا)، ٢.٠٠ فيلم اشاعة حب (سعاد حسني، عمر الشريف)، ٤.٠٠ فيلم دنانير (أم كلثوم، عباس فارس)، ٦.٠٠ فيلم سيجارة وكاس (سامية جمال، كوكا)، ٨.٠٠ فيلم أنا والعذاره والجدي (محيي اسماعيل، سميرة صدقي)، ١٠.٠٠ فيلم غلط البنات (دنيا عبدالله، محمود الجندي)، ١٢.٠٠ فيلم المغامرات فيلم صراع المحترفين (رشدي أباظة، نجلاء فتحي)، ١٤.٠٠ الفيلم الكوميدي وصية رجل مجنون (يوسف شعبان، نوال أبو الفتوح)، ١٦.٠٠ فيلم حارة الطيبين (مجدي وهبه، هاله فؤاد)، ١٨.٠٠ فيلم أيام اللولو (صباح، كريم أبو شقراء)، ٢٠.٠٠ فيلم أرض الاحلام (فاتن حمامه، يحيى الفخراني)، ٢٢.٠٠ فيلم توحيدة (ماجدة الخطيب، نور الشريف).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠.٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١.٣٠ برنامج وثائقي، ١٢.٣٠ مسلسل عربي «هجرة الى المجهول»، ١٣.٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤.٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥.٠٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ١٥.٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٦.٣٠ مسلسل مصري، ١٧.٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١.٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣.٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣.١٥ فقرة غنائية، ٢٣.٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ٢٤.٠٠ مسلسل مصري، ١.٠٠ برنامج فيديو كليب، ١.٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢.٣٠ «مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٣.٣٠ القرآن الكريم، ٤.٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ كابتن ماجد، ٥.٠٠ كيف وليش، ٥.٣٠ لكل حدث حديث، ٧.٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠.٠٠ ما الك إلا هيفا، ١٠.٣٠ سماع قشاع، ١١.٠٠ رياضة، ١٢.٣٠ «الغريبتان»، ١٣.٣٠ ضيوف السبت، ١٥.٠٠ يتخسر اذا ما بتلعب، ١٦.٠٠ برنامج وثائقي عن الرئيس الراحل بشارة الخوري، ١٧.٠٠ «سجين بين الاصابع»، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٤٥ ماريا ويس، ٢٠.٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢.٠٠ سهرة/ ربيع الخولي، ٢٤.٠٠ سماع قشاع، ١.٠٠ نهاركم سعيد.

٤.٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٤.٢٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٥.٠٠ Kids، ٦.٣٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١.٠٠ فيلم عربي «الباطنية»، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١.٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ١.٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٢.٠٠ فيلم أميركي Fuzzbucket، ٤.٣٠ شو هي الغنية، ٥.٣٠ الأخبار، ٦.٠٠ Empty Nest، ٦.٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٧.٣٠ Baywatch Nights، ٨.٣٠ Automobile، ٩.٣٠ فيلم عربي «الباطنية».

٦.٠٠ الأخبار، ٦.٣٠ الحوار الصعب، ٧.٠٠ الأخبار، ٧.٣٠ مراسل، ٨.٠٠ الأخبار، ٨.٣٠ عالم الغد، ٩.٠٠ موجز الأخبار، ٩.٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠.٠٠ الأخبار، ١٠.٣٠ تايم اوت، ١١.٠٠ الأخبار، ١١.٣٠ هذا الأسبوع، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١٢.٠٥ الافق (إعادة)، ١٣.٠٠ الأخبار، ١٣.٣٠ مراسلون، ١٤.٠٠ الأخبار، ١٤.٣٠ افلام ٩٧، ١٥.٠٠ موجز الأخبار، ١٥.٠٥ العالم نهاية الأسبوع (إعادة)، ١٦.٠٠ الأخبار، ١٦.٣٠ عالم الازياء (إعادة)، ١٧.٠٠ الأخبار، ١٧.٣٠ هذا الأسبوع، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٣٠ الحوار الصعب، ١٩.٠٠ موجز الأخبار، ١٩.٠٥ الأفق، ٢٠.٠٠ الأخبار، ٢٠.٣٠ برنامج سيارات، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٣٠ مراسلون، ٢٢.٠٠ الأخبار، ٢٢.٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣.٠٠ موجز الأخبار، ٢٣.٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ الحوار الصعب، ١.٠٠ الأخبار، ١.٣٠ بانوراما، ٢.٠٠ الأخبار، ٢.٣٠ برنامج المال، ٣.٠٠ موجز الأخبار، ٣.٠٥ الأفق، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٣٠ نافذة على أوروبا، ٥.٠٠ الاخبار، ٥.٣٠ مراسلون (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١.٠٠ قرآن كريم، ١.٤٥ لين هواك، ٣.٣٠ The L.A. Earth-quake، ٥.٠٠ اللقاء الثاني، ٧.٠٠ الشقي، ٨.٣٠ برامج سينمائية، ٩.٣٠ سفاح النساء، ١١.٣٥ اللعب مع الشياطين، ١٣.٠٠ أسمر وجميل، ١٥.٠٠ سكرتير ماما، ١٦.٣٠ برامج، ١٧.٣٠ انتبهوا أيها السادة، ١٩.٠٠ عاصفة في الربيع، ٢١.٠٠ حتى آخر العمر، ٢٣.٠٠ لن أعود.

* توقيت غرينيتش

١٣.٢٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ الأخبار، ١٣.٤٥ برنامج وثائقي، ١٤.٠٠ مغامرات مجنونة، ١٤.٣٠ الاخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ الصور تتحدث، ١٥.٣٠ الاخبار، ١٥.٤٠ الجوال، ١٦.٣٠ الاخبار، ١٧.٠٠ برنامج وثائقي، ١٧.١٥ اخبار الرياضة، ١٧.٣٠ الاخبار، ١٧.٤٥ برنامج وثائقي، ١٨.٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨.٣٠ الاخبار، ١٩.٠٠ برنامج وثائقي، ١٩.١٥ اخبار الرياضة، ١٩.٣٠ موجز الاخبار، ١٩.٤٠ آفاق، ٢٠.٣٠ الاخبار، ٢٠.٤٥ الصور تتحدث، ٢١.١٥ برنامج وثائقي، ٢١.٣٠ الاخبار، ٢٢.٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢.٣٠ موجز الاخبار، ٢٢.٣٥ اكثر من رأي، ٢٣.١٥ برنامج وثائقي، ٢٣.٣٠ الاخبار، ٢٣.٤٥ برنامج وثائقي، ٠.٠٠ اخبار الرياضة، ٠.١٥ برنامج وثائقي، ٠.٣٠ الاخبار، ١.٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: فيلم من بطولة تحية كاريوكا.

ت	ش	غ	ا	ء	ب	ب	ا	م	ر	ط	س	ب
ل	ت	ر	ك	ي	ا	ل	ا	و	ر	و	ب	ا
م	غ	ب	ر	ة	غ	ب	ي	ا	ب	ب	ف	ب
س	ت	ب	غ	ق	ر	ي	ا	ع	د	ق	ن	ش
ا	ف	ب	ت	ا	ل	س	ا	غ	ا	ل	د	ا
ن	ر	ا	د	م	ح	ا	س	هـ	ف	م	ق	ع
و	ا	غ	ب	ا	ا	ي	ي	ز	ب	ا	س	ة
ر	س	و	ق	ر	ل	ر	ا	ف	ف	ب	ة	ا
ا	ة	ا	ت	غ	ا	ع	ة	ا	ا	و	م	ف
س	غ	ف	ي	ش	ة	هـ	ق	غ	ب	ل	ا	ا
ي	ر	ة	ا	ي	م	ع	ي	م	ن	ا	هـ	ت
ب	ق	ر	ر	م	ب	ز	ق	م	ا	ق	ت	ن
ت	ن	ز	ا	ن	ي	ا	ة	ة	ل	ف	غ	ة

أ: ابن، ابراهيم، اسحاق، اسماعيل، اوروبا

ب: بد، براد، برق، بسطرما، بشاعة، بقل، بولاق، بيسارو

ت: تبغ، تركيا، تلمسان، تمارة، تنزانيا، تهامة، تيار

غ: غائب، غبرة، غرق، غسيل، غشيم، غفلة، غم، غوافة، غياهب

ف: فاتنة، فاقع، فراسة، فزاعة، فندق، فيالق

حل العدد السابق: أبو فراس الحمداني.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١							■		
٢		■						■	
٣					■				
٤				■	■				
٥					■	■		■	
٦			■						■
٧					■				
٨	■			■			■		
٩						■			

المسألة

افقياً
١– من عدة الطاهي – مقبل
٢– رغبت في الشيء رغبة شديدة
٣– غشي – علم مؤنث
٤– إجمالي – ضد غناه
٥– دولة عربية
٦– حب – جبلة
٧– لاحظ – عطف
٨ – ظرف زمان – شعور – أهل
٩– ضد مجهول – وهب

عمودياً
١– لقب علمي
٢– الامانات
٣– علم مذكر – وسخ
٤– نقش على الجلد – جر
٥– حسم – أحاط
٦– مغارات – شؤم
٧– تفهمان
٨ – مقياس أرضي – للاستفهام
٩– ضائعة – نواظب على

حل العدد السابق

افقياً: ١– غارديان ٢– واو – ألوان ٣– رايات – ربع ٤– دليل ٥– ألام – دمغت ٦– ثم – ناولته ٧– شهرزاد ٨ – كلا – رأف ٩– فاض – الكبت.

عمودياً: ١– غورباتشوف ٢– ا ا ا – له ٣– رويداً – ركض ٤– المنزل ٥– يلتي – ١ ١ ١ ١ ٦– ال – لدود ٧– نور – مل – رك ٨ – ابتغت – آب ٩– صنع – تهافت.

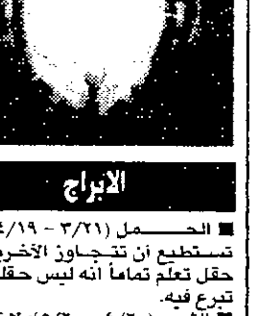

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لن تستطيع ان تتجاوز الآخرين في حقل تعلم تماماً انه ليس حقلك ولن تبرع فيه.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تغرق في محاربة المواقف المتخذة ضدك لأنها ليست مهمة وأصحابها لا يتمتعون بأي صدقية ولا يستحقون أي احترام.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا يمكنك أن تنظر إلى الماضي نظرة حنين ساذج وكأن عقارب ستعود إلى الوراء.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): أفكارك لن تفيدك في شيء مهما كانت إيجابية إذا لم تضعها في إطار ما.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الظلام الذي تجد نفسك فيه لا يفيد في طرده لعنه... بل إيضاء شمعة.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لماذا لا تحاور الآخرين بالمنطق فتجردهم من كل حججهم الباطلة.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): كن الحكيم بين الشركاء لتمكنهم من متابعة المسيرة معاً.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا تجعل المال محوراً لحياتك وإلا خسرته وخسرت كل شيء معه.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ثمة مؤشرات وإشارات تسبب لك قلقاً وأرقاً. ولا بد من معالجة الأسباب.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لماذا الإنطواء والإنغلاق وقت يسعى الكل إلى ملاقاتك والعمل معك؟

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): كن واعياً لما يجري حولك وإلا مرت المياه من تحت رجليك.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تنبه لأمور صغيرة في ظاهرها لكنها قد تؤثر سلباً في حياتك المهنية.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٢ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥١٧
AL HAYAT SATURDAY 7, JUNE, 1997 ISSUE NO 12517

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السوري الكبير عمر ابو ريشه، رحمه الله:
– أنا يا رب من بقايا سيوف
ثلّمتها مضارب الحدثان
انا من أمة تجوس حماها
جاهلياتها... بلا استئذان!!

●●●

● هذا التسخين الذي شهدته منطقتنا – الشرق الأوسط – حسب تسمية سيئ الذكر: هنري كيسنجر لها... هل تراه ينذر باندلاع حرب قادمة؟!

بدأت اسرائيل التسخين منذ غطّى منطقتنا هباب هذا العائم المسمي «نتن... يا هوووه»، وهو يتصدر مجلس وزراء الكيان الصهيوني... وأخذ يصعّد التحدي والاستفزازات للعرب، وكان أخطر ذلك التصعيد: حماقة بناء المستوطنات، واعلان (القدس) عاصمة لهذا الكيان الاستعماري.

وتلاحقت الأحداث، وبدت نذر انتفاضة فلسطينية جديدة، وكان من الممكن أن ترتفع من جديد قيمة «الحجارة» التي تساوت بقيمة حياة الانسان الفلسطيني فوق أرضه المحتلة.

ومع الأحداث... تواصلت الاستفزازات من مندوبي سيدة القوة (الكوبرا) أميركا... فتعالى صوت المنسق الأميركي لعملية السلام – حسب وظيفته: دنس روس الذي طالب «الختيار» عرفات بقبول الأمر الواقع فلن تسقط حكومة الـ «نتن... يا هوووه»!!

والمعني في «أوامر» منسق عملية الاستسلام الفلسطيني: أن يخضع الفلسطينيون لما تمليه اسرائيل عليهم بعد أن كفّنوا اتفاقات «أوسلو»، وعلى الفلسطينيين أن يبرموا اتفاقية جديدة تكتبها اسرائيل وتوقّعها منظمة التحرير الفلسطينية!

وتحشرج صوت وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت وهي توجه اللوم لرئيس السلطة الفلسطينية عرفات، وتنتقده (بشدة)، وقالت بلهجة المؤدب حامل العصا: (إن من لا يريد دنس روس في المنطقة، لا يريد أن يرى الرئيس كلينتون ولا يراني أيضاً)، ثم هددت بوقف الوساطة الأميركية!

وهكذا نفثت حاملة العصا الأميركية تهديدها، وسحبت وسيطها الـ «دنس روس»، لتترك المهمة برمتها لمندوبين (أشقاء) من مصر... فهل يمكن للدولة العربية أن تقنع الـ «نتن... ياهوووه» بالسلام العادل، والتوقف عن المناورات والألاعيب؟!

إذا نجح وسيط عربي في اقناع حكومة اسرائيل بالتوقف عن بناء المستعمرات الجديدة، فهذه خطوة جيدة، ولكن... الى متى تتوقف اسرائيل، ولماذا يكون التوقف مؤقتاً طالما أن من أهم مطالب الفلسطينيين وحقوقهم المشروعة: الامتناع النهائي عن مواصلة اقامة المستعمرات على أراضي القدس، وبقية الأرض الفلسطينية المتفق على تحريرها وفق معاهدات «أوسلو»؟!

●●●

● أما الفيتو الأميركي – لمرتين – الذي انتصر لعدوان اسرائيل وسياستها الاستيطانية والقمعية، فنحسبه لم ينتصر لقيمة أميركا كدولة عظمى، بل انه خلخل هذه القيمة، وهز مصداقية الولايات المتحدة كقوة تريد أن تحكم العالم كله، وتؤدبه، وتكافئ من يخدم مصالحها... وبذلك يمكن أن تجر اسرائيل قائدتها أميركا الى عزلتها، فالقوة التي تمارسها أميركا ليست قوة منطق ولا عدل ولا حق، بل قوة بطش وظلم وارهاب يشمل حتى هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن بفرض هيمنة أميركا على قراراتها!

إن التسويات التي تريد حكومة اسرائيل فرضها كأمر واقع جديد على الفلسطينيين... ما هي إلا إشعال فتيل للحرب، او حتى للعنف والارهاب في المنطقة، وبكل أسف... فإن أميركا انساقت بتهديدات وزيرة خارجيتها وبتصريحات منسقها لتسقط في وحل صنعته اسرائيل... وكأن حكومة الـ «نتن... ياهوووه» تقفل الأبواب أمام الـ «دنس... روس»، وتلتفت الى دور جديد يمكن أن تقوم به أوروبا... فهل أوروبا قادرة على ذلك؟!

عبدالله الجفري

فيلم "المصير" لن يعرض على الأزهر وأغنياته في ألبوم محمد منير

□ القاهرة –
من محمود علي:

■ اعلن الناقد السينمائي علي ابو شادي رئيس جهاز الرقابة على المصنفات الفنية في مصر انه تقرر عرض فيلم «المصير» للمخرج يوسف شاهين والذي حاز اليوبيل الذهبي لمهرجان «كان» في دورته الخمسين، ابتداء من ١٨ اب (اغسطس) المقبل في الصالات المصرية.

واكد ابو شادي ان «المصير» لن يعرض على الازهر لاجازته «لانه ليس فيلماً دينياً».

واشار الى ان الفيلسوف ابن رشد الذي يعرض الفيلم حياته ليس بين المحظورات الرقابية، «فهو ليس نبياً كما انه ليس احد الصحابة الذين يحظر ظهورهم على الشاشة».

وتمنّى ابو شادي «ان يشاهد شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الفيلم خارج الاطار الرسمي، ليقف على الايجابيات الكثيرة التي يتضمنها».

واكد مجدداً ان الرقابة لم تحذف من الفيلم اي مشهد «وافقنا على الفيلم كما صنعه يوسف شاهين، ومن دون اي ملحوظات رقابية».

وعن الجدل الذي اثير مبكراً حول «المصير» واعلان بعض المحامين اعتزامهم مطالبة القضاء وقفه قال ابو شادي: «كيف يطالب هؤلاء بمنع فيلم لم يشاهدوه؟».

واضاف: «من العدل الانتظار حتى عرض الفيلم وبعدها فليعترض من يريد الاعتراض».

الى ذلك قرر المطرب محمد منير اصدار ألبوم يضم اغاني كل من فيلم «المصير» وابرزها اغنية «لسه الاغاني ممكنه»، وفيلم «اليوم السادس»، علما انه اشترك بالتمثيل، إضافة الى الغناء في الفيلمين.

وقال منير لـ «الحياة»: «أنا فخور انني كنت صوت يوسف شاهين في الاعمال السينمائية التي شاركت فيها من اخراجه» وهي «حدوته مصرية» و«اليوم السادس» و«المصير».

سعودي يهوى الاشتراك في مسابقات الصحف وتربح... زوجته

□ الرياض –
من تركي الدخيل:

■ لم يكن يخطر في خلد عبدالله بن عبدالله الشايع (٣٧ عاماً) عندما شارك لاول مرة في مسابقة إعلامية عام ١٩٨١ انه سيدمن على الاشتراك في مسابقات الصحف المحلية والعربية، بل وفي القنوات الفضائية، ويتعثر حظه فلا يكسب أي جائزة لمدة ١٥ عاماً.

وتبدأ قصة السعودي عبدالله الشايع عندما قرر أن يشارك قبل ١٦ عاماً في مسابقة التلفزيون السعودي.

ويشارك الشايع حالياً في مسابقات خمس مطبوعات سعودية يومياً هي عكاظ، الجزيرة، البلاد، المدينة، الملاعب الرياضية الأسبوعية ومسابقة جريدة «السياسة» الكويتية، ومسابقة «الشرق الأوسط»، اضافة الى مسابقات اربع قنوات فضائية.

ويقول الشايع انه يشتري يومياً سبع نسخ من كل مطبوعة ليرسل اجابات باسمه واسماء زوجته وأبنائها ويدفع مقابل ذلك ما متوسطه ٨٤ ريالاً (أكثر من ٢٢ دولاراً) يومياً، ونحو ٢٥٠٠ ريال (٦٧٠ دولاراً تقريباً) شهرياً، وهو ما يزيد على ٣٠ الف ريال (نحو ٨ الاف دولار) سنوياً، لتلبية رغبته الغريبة، وعلى رغم ذلك لم يفز الشايع او احد افراد عائلته بالجائزة.

ويقول: فزت العام الماضي باسم ابني محمد بـ ١٠ آلاف ريال (أكثر من ٢٦٦٠ دولاراً)، ثم توالى الحظ الحسن وربحت ٣٠ ألف ريال (٨ آلاف دولار) في خلال عام، والغريب اني لم أفز باسمي حتى الآن. وقد فازت زوجتي وجميع أبنائي إلا أنا!».

بعض زملاء الشايع أشاع انه يحمل «مشرطاً» في جيبه لقص كوبونات المسابقات في الصحف. لكن الشايع يبتسم وينفي ذلك بشدة، وعزا الاشاعة الى حسد مروجيها.

مؤسسة "تحية" تطلق مهرجان الأغنية الشعبية

لندن: ملعب ويمبلي يستقطب نجوم الروك

□ لندن – «الحياة»:

■ هل يمكن للموسيقى ان تحقق ما عجزت عنه السياسة الدولية والتحالفات؟ موسم المهرجانات الموسيقية على الأبواب.. مثل مهرجان «ووماد» الدولي في مدينة ريدينغ البريطانية، وللحفلة الكبرى التي ستجري في ملعب ويمبلي في لندن الصيف الجاري.

الحفلات التلفزيونية الدولية تسير في هذا الاتجاه.. وقد ساعدت على مساندة ضحايا الجفاف والحروب الأهلية في العالم.

والحفلة التي ستجري في ويمبلي في آب (اغسطس) المقبل بعنوان «تحية» سيشارك فيها نجوم الغناء مثل رود ستوارت، جون بون جوفي، سيل، كي. دي، ستيف ويندوود وغيرهم.

وتقام حفلة هذه السنة، التي دعي اليها حوالى ٣٠ الف شخص في مناسبة الذكرى الاربعينية لموسيقى الروك. وسترد فيها أشهر الأغاني التي ظهرت خلال هذه الفترة، وتحولت الى كلاسيكيات في الموسيقى الشعبية.

الحفلة ستنقلها اهم محطات التلفزيون العالمية. وقد سبق للمنظمين أن قدموا حفلات «تحية» في مناسبات عالمية كبرى مثل «حفلة لتحرير زعيم جنوب افريقيا مانديلا» وفي مناسبة سقوط جدار برلين.

وقال رئيس المؤسسة المنظمة للحفلة طوني هولينغزورث ان الشركة جمعت اكبر عدد من الفنانين اللامعين لاداء أشهر الأغاني التي يشتاق الجمهور الى سماعها، مستعرضة الأغاني الشعبية التي ظهرت منذ ١٩٥٦ وحتى يومنا.

ويقدر ان يتابع الحفلة المميزة التي ستجري في ١٦ آب المقبل اكثر من ٥٠٠ مليون مشاهد في العالم عبر شاشة التلفزيون في ٦٧ دولة بواسطة الابداع والتقنية العالية.

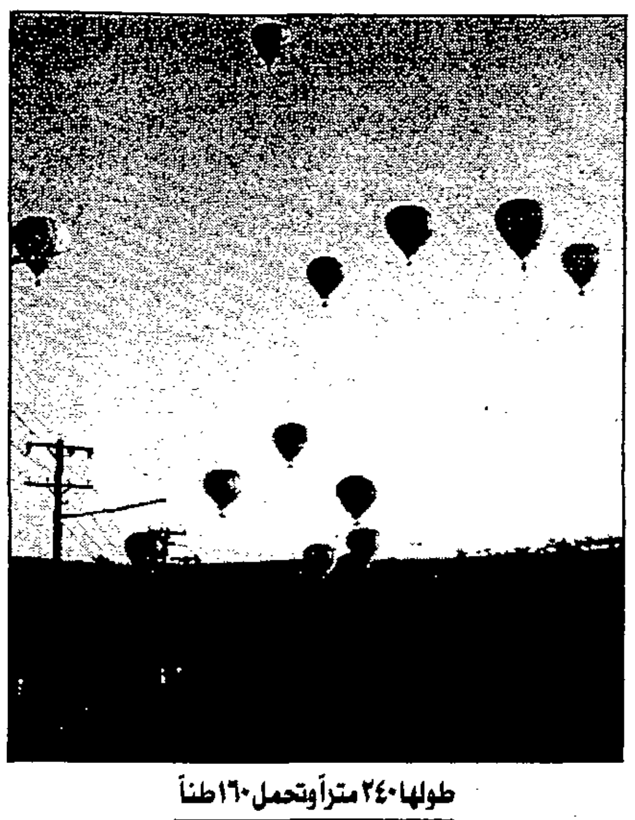

طولها ٢٤٠ متراً وتحمل ١٦٠ طناً

العودة الى المناطيد الجبّارة في حركة سير جوية

□ بون – من اسكندر الديك:

■ هل بدأت العودة الى العهد الذهبي للمناطيد الطائرة؟ في المانيا العودة جديّة، ذلك ان شركات كبيرة مثل «مانسمان» و«ليندة» و«سيمنز» و«دازا» (وكالة الفضاء الالمانية) وجامعات معروفة مثل جامعة شتوتغارت تشارك سوياً في فتح باب العودة الى المناطيد الجبارة.

صحيفة «دي فيلت» الالمانية ذكرت أن هذه الشركات والمؤسسات العلمية قطعت شوطاً هاماً في المشروع ونفذت ثلثه حتى الآن. واسست شركة المناطيد الطائرة «كارغوليفتر أ. غ» في مدينة فيسبادن حيث يجري العمل الآن على وضع خطط لبناء منطاد طوله ٢٤٠ متراً قادر على حمل ١٦٠ طناً.

ويتزامن صنع هذا المنطاد مع التحضير لمعرض «اكسبو ٢٠٠٠» الدولي الذي سيفتتح عام ٢٠٠٠ في هانوفر. وحسب الخطة الموضوعة فإن تجربة الطيران الأولى للمنطاد ستجري في نهاية عام ١٩٩٨ ويجري حالياً بناء منطاد نموذجي خاص بالمناسبة طوله ٣٢ متراً. وفي الوقت ذاته سيبدأ صنع المنطاد الجبّار في مطار عسكري سابق في ولاية براندنبورغ وتكاليف المنطاد ستصل الى ٢٣٠ مليون مارك (حوالى ١٣٥ مليون دولار) وتكاليف التطوير لم تحسب من ضمن المبالغ.

وسيتمكن المنطاد الجبّار المزود بستة محركات ديزل قطع مسافة عشرة آلاف كيلومتر. وسيحتاج المرء الى ضخ ٣٥٠ الف متر مكعب من غاز الهيليوم اليه كما سيكون قادراً على الطيران بسرعة ٨٠ كلم في الساعة.

متحدث في شركة المناطيد «كارغو ليفتر أ.غ.» يرى ان المناطيد ستلعب في المستقبل دوراً متزايداً، خصوصاً في التجارة الدولية والنقل. وهي ستحل، على ما يقول مشاكل النقل بشكل اسرع واكثر اضافة الى صون البيئة.

وقال المتحدث ان كلفة انتاج المناطيد الأخرى التي ستلحقه ستنخفض الى ٧٩ مليون مارك (٤٦ مليون دولار تقريباً). وسيكون في قدرة الشركة صناعة اربعة مناطيد من هذا الحجم في السنة، كما ستنتج حسب الخطة الموضوعة ٤٠ منطاداً كبيراً حتى عام ٢٠١٠. وأضاف المتحدث يقول ان المنطاد الجبّار الأول سيقوم برحلته الأولى في الأول من حزيران (يونيو) من عام ٢٠٠٠ أي في يوم افتتاح المعرض الدولي «اكسبو ٢٠٠٠» في هانوفر.

إنسان من... السيراميك

□ القاهرة –
من احمد القطاوي:

■ تمكن العلماء المصريون من تصنيع نوع جديد من العظام لجسم الانسان التي قد تحل محل العظام الطبيعية في حال الكسور أو الضمور الحاد او فقدان جزء منها. والعظام الجديدة، التي توصلت إليها الدكتورة وفاء اسماعيل استاذ العظام في المركز القومي للبحوث، مصنوعة من نوع جديد من السيراميك ثبتت فعاليته في استبدال وترقيع العظام في جسم الإنسان.

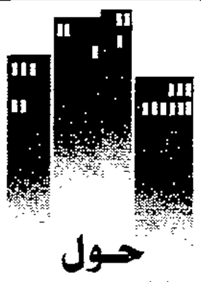

حول المدينة

● عاد الى القاهرة الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية آتياً من واشنطن بعد زيارة للولايات المتحدة الأميركية حضر خلالها حفلة تخرّج ابنه باسل في جامعة بوسطن.

● استقبل أمس البروفسور الدكتور كارل هاينز هورنهوس رئيس لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان الألماني (البندستاغ) الدكتور احمد عباس أحمد سفير دولة البحرين لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية. وأثنى هورنهوس على العلاقات الخليجية – الألمانية وخصوصاً العلاقات البحرينية – الألمانية.

● اصدر رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري قراراً بتعيين الناقد السينمائي علي ابو شادي رئيساً لجهاز الرقابة على المصنفات الفنية.
وكان ابو شادي انتدب العام الماضي لتولي المنصب نفسه اضافة الى عمله وكيل وزارة في الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة.

● أقام أمس الدكتور عثمان عائدي حفلة استقبال في فندق رويال مونصو لمناسبة انعقاد الجمعية العمومية الاستثنائية لنظمة السياحة الأوروبية – المتوسطية التي يرأسها عائدي. وحضر الحفلة حشد من الشخصيات الفرنسية والعربية.

● صدر في لندن «الديبلوماسي» (العدد الرقم ١٣ – أيار (مايو) ١٩٩٧، تقرير إخباري عن الشرق الأوسط)، رئيس التحرير الزميل ريمون عطالله. وفيه «المناورات التركية – الاسرائيلية تستهدف تركيا، والهراوي نسي القدس أمام البابا وتركيا بلّغت كل الدول المعنية بعملية عسكرية في شمال العراق، ومشكلة اليمن بعد الانتخابات وتسمية السفراء تسمّم الأجواء بين قطر والبحرين و«الاسرائيليون والفلسطينيون في مواجهة طريق مسدود» و«رحلات القذافي لا تفك الحصار عن ليبيا» ومقال خاص «بالديبلوماسي» عن «الحكومة البريطانية الجديدة والشرق الأوسط» في المجالات السياسية والعسكرية وغيرها كتبه بول بيفر رئيس تحرير مجلة «جينز» الدفاعية البريطانية.

● دعت مؤسسة بيرلا عزّام (سن الفيل، بيروت) إلى حضور حفلة افتتاح معرض الازهار والنباتات السادسة من مساء العاشر من حزيران (يونيو) ٩٧.

● في رعاية الدكتور البير مخيبر دعا «التجمع من أجل الجمهورية» للمشاركة في حفلة توقيع كتاب «مزمور السجين» للكاتب ملحم الرياشي السبت ٧ حزيران السادسة والنصف مساء في القاعة الكبرى لدير مار الياس (انطلياس – بيروت).

● تعقد جمعية اتحاد المرأة الفلسطينية ندوة في مقر الاتحاد في القاهرة في ٥:٣٠ مساء اليوم بعنوان «ماذا أعطى روّاد العمل الاهلي وتوقعات جيل المستقبل؟». وترأس الندوة السيدة شهندة مقلد والسيدة سميرة ابو غزالة رئيسة الاتحاد.

● يعود اليوم الى القاهرة الدكتور محمد حرب رئيس المركز المصري للدراسات العثمانية آتياً من اسطنبول بعد زيارة لتركيا استمرت اسبوعاً شارك خلاله في الاحتفال بذكرى فتح المدينة.

● تحيي مساء اليوم اوركسترا القاهرة السيمفونية بقيادة المايسترو الاميركي جون روبرتسون حفلة في دار الاوبرا المصرية تتضمن اعمالاً لدفور جاك وفتحي الخميسي.

● الكاتب الصحافي المصري احمد بهجت أجريت له أخيراً جراحة ناجحة وهو يتعافى في مستشفى «كليوباترا» في ضاحية مصر الجديدة في القاهرة باشراف الدكتور معتز برهام عرفة.

عيون وآذان

احمل معي «اوتوغراف» (توقيع) اسحق شامير.

نعم، اسحق شامير ما غيرو.. الارهابي السابق واللاحق الذي ولد في بولندا باسم يزرنتزكي، وشارك في قتل اللورد موين في القاهرة، والكونت برنادوت وانفجار فندق الملك داود في القدس، وطالب به البريطانيون كمجرم، وهو ما ذكرنا به الوزير فاروق الشرع في مدريد سنة ١٩٩١، وكان خليفة مناحيم بيغن في ليكود.

لماذا يطلب عربي توقيع مجرم حرب من نوع شامير؟ إذا صبر القارئ الى النهاية فسيعرف الجواب.

كنت في باريس الاربعاء والخميس لتسجيل برنامج تلفزيوني موضوعه كتاب «الطريق الى القدس»، من تأليف الدكتور بطرس بطرس غالي. وهو كتاب نشرنا في «الحياة» عرضاً وافياً له.

كان البرنامج من اعداد الصديق حمدي قنديل. واقتصر على الدكتور بطرس غالي والاستاذ الأخضر الابراهيمي، وزير خارجية الجزائر السابق، والعبد الفقير الذي هو أنا.

وسررت بالاصدقاء الثلاثة، وشعرت بنفسي متطفلاً. فالدكتور والاستاذ شاركا في صنع سياسة الشرق الأوسط في العقدين الماضيين، أما أنا فلم أفعل سوى المراقبة والتسجيل، وفاتني أكثر مما سجلت. وهما تحدثا بديبلوماسية يبدو انهما جُبلا عليها، أما انا فأطلقت للساني العنان في أميركا، من موقعي غير المسؤول.

خرجت من التسجيل مرتاحاً، فكل من حمدي قنديل وبطرس بطرس غالي والأخضر الابراهيمي صديق عزيز. وكنت لم أرَ الدكتور بطرس غالي منذ عدم التجديد له أميناً عاماً للأمم المتحدة (أنتظر كتابه القادم عن تلك التجربة حتى «أخشّ» في أميركا مجدداً). وكان الطقس جميلاً، وكل شيء حولي يوحي بيوم مثالي في عاصمة الفرنسيس.

وأتوقف هنا لأقول ان الراحة كانت مضاعفة، لأنني تركت لندن وجو البيت «مكهرب»، فالولد والبنت يواجهان امتحانات قاسية، هو لشهادة متوسطة وهي للشهادة الثانوية. بل ان أمهما كانت تواجه امتحاناً بدورها، فهي تدرس الايطالية، وانا أزعم انها في برنامج «محو الأمية».

تبعني أبني الصغير في نهاية امتحاناته الى باريس، وجلست معه في مقهى «فوكيتس» المشهور في الشانزلزيه، وكل شيء حولنا يوحي بالجمال، او هو جميل فعلاً، فالباريسيات «حاجة توجع القلب».

لكن.. لماذا هناك دائماً لكن؟ لكن «الحلو ما يكملش»، و«اللي ما لو حظ لا يتعب ولا يشقى» و«جت الحزينة تفرح ما لقت مطرح...» الى آخر ما قيل في التحس الطارف والتليد.

حانت مني التفاتة فوجدت أمامي في المقهى اسحق شامير، بشؤمه ولؤمه، وكان معه حارسان ضخمان، في اذن كل منهما شريط جهاز التحدث اللاسلكي. وهو كاد يختفي بينهما بحجمه الضئيل، فبدوا معاً مثل الرقم ١٠١.

وقلت لابني الصغير ان يطلب من شامير توقيعه، ففعل. وكان هذا أول اتصال له بالعدو، وهو على الاقل يحمل الجنسية البريطانية، أي جنسية البلد الذي رعى قيام اسرائيل، والجنسية الأميركية، أي جنسية البلد الذي يحمي بقاءها.

ودفعت الحساب وأسرعت بمغادرة المقهى، ثم شرحت لابني من هو شامير، وأسهبت في تفصيل ماضيه الارهابي، وكيف قتل بنفسه، او أمر بقتل مدنيين وغيرهم، وأنه، وهو القادم من قرية كوزينوي في بولندا، يمنع ابن نسيبة من مدينته بعد لن جاء أجداده مع الفاروق عمر الى المدينة المقدسة. ويبدو انني اجدت، فقد تحمس الولد، وأصر على العودة لضرب شامير. وكان يحمل بطاقة بلاستيكية من حجم بطاقات «الكريدت»، هي مفتاح باب غرفة الفندق، فأخذ يقول انه سيرميها نحو عنق شامير، كما رأى في أحد أفلام جيمس بوند، وعندما ينحني هذا ألماً، سيضربه ضربة كاراتيه على عنقه، كما رأى في أفلام بروس لي. وكان الولد يمثل لي ما سيفعل فركلني في ركبتي وأصابني في خاصرتي. وهو لا بد ورث ميول العنف عن أمه، لأنني من دعاة الحل السلمي. وحتى عندما أرى شامير لا أفكر باكثر من مقال مثل هذا.

ولكن لماذا طلبت «اوتوغراف» شامير؟ طلبته لأن الدكتور غازي القصيبي شكك في روايتي لمحاولة سرقة ساعتي قبل سنتين، خصوصاً انني خرجت منتصراً، وغمز من قناتي شعراً. ويومها قلت له انني أحمل تقرير الطبيب عن اصاباتي، وأنا أدافع عن شرف ساعتي. واليوم، وقبل ان يشكك السفير الخطير في قصة شامير، أقول له انني أحمل توقيعه على بطاقة سفر ابني، وأبدأ قصيدة قد يختار هو ان يكملها:

شامير كشّر عن نابه
اللؤم واقف في بابه...

جهاد الخازن

علبة قوية...
اذا لزم الأمر.

لا تعتمد ساعة رولكس على جمال شكلها فحسب، بل وعلى قوتها المستمدة من علبة اويستر المنحوتة من كتلة من المعادن الثمينة او من الفولاذ الذي لا لايصدأ 904 L. ان علبة الساعة اضافة الى زجاجتها من الصفير الاصطناعي وتاج التعبئة ذو القفل الثلاثي - مسجل ببراءة -

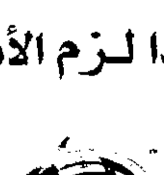

تجعل من ساعة رولكس صبماريتر، والمقاومة للضغط حتى ١٠٠٠ قدم، قبوا مصغرا من المستحيل اختراقه. ان قوة التحمل الاسطورية لهذه الساعة، هو واحد من الاسباب التي جعلت منها مثالاً للجودة لدى الغطاسين. وكلما تعمقت في مزاياها الأخرى ازداد اعجابك بها اكثر فاكثر.

رولكس

ساعة رولكس اويستر بربتشوال صبماريتر ديت من المعادن الثمينة. مع سوار اويستر ملائم بقفل Fliplock

الكوهجي